المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

المختار في قواعد اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف

الحسين قوامي عمر بن سعادة

فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة ، وقانون يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سرف أو غُلُوٍّ .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة ، تصور الوظائف الحيوية للكلمات في أساليبها الفصيحة ؛

فقد جمع « سيبويه » في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف . وفي معرفة حقائقها ، وأسلوب الكلام على سمتها ، فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص ادبية من قران وشعر ونثر ، وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات »(1) ، ولذلك يقول « أبو الفتح عثمان بن جِني » في كتابه « الخصائص » :

« **النحو هو انتحاء سَمْت كلام العرب ، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربيّة بأهلها** في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم . وإن شذ عنها بعضهم رده إليها »(2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرّد ، بفيضٍ غامر من النصوص ، تتخللها القواعد ، تُستنبط وتُقرر ، وتُضيء وتُرشد ، كذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها

---

(1) الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سـنة 1963 م ، صفحة 110 .

(2) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

الثَّرَّة من النصوص ، وفقدت أريجها العَطِرَ حينما بعدُت عن رياضها الزاهرة ، وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تُزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون ، وأصبحت دُرُوبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكفٍ على القواعد يحسبها الغاية والهدف ؛ إن تناول النصوص ، فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وإن عالج الفقه والتشريع ، فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلوّ هذا المنحى ، وما فيه من إسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتُنُوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويُزَهِّدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة . ولم يكن لهم من الإلمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الإلمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً ، مما يجعله عربياً معرباً ، سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولو لا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الإزراء والتهكم ، فللحن وقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » في ذلك قوله :

« ارتفع إلى زياد ، رجل وأخوه في ميراث فقال : إن أبونا مات وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نتح عظم أخيك ، قم في لعنة الله »(1) .

وبدهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما رُوي في ذلك ، أن أعرابيا في عهد عمر بن الخطاب أقرأه رجل قول الله تعالى : « **وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ**

(1) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ــ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الإخراج كما ينتح الجلد العرق . ج. 2 ، ص 222 .

وَرَسُولُهُ » بجر كلمة « **رسوله** » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أوَ قد برِئ الله من رسوله ؟ إن يكن الله قد برِئ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعرابي .

فقال : كيف هي ؟ يا أمير المؤمنين

فقال : « **إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن بَرِئ الله ورسوله منهم ، فأمر عمر الا يُقرئ القرآن إلا عالم باللغـة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : إن الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الدروب الموحشة ، التي يسلكها الدارس إليها ، خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التـنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، في الجمود على الطرق العتيقة ، التي تتبع في تدريس المـادة . تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقيلة بطيئة ، بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، إلى اتخاذ طريقة وسط . نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية . حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويُكتفى في هذه المرحلة ، بتعويد التلاميذ الاستعمال الصحيح ، للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتعاملون بها في حياتهم اليومية ، وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » . كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال ، بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة ، في تدريبات المحادثة والتعبير . وإنه بقدر ما نستغل ميول الأطفال ، في تعليمـهم تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيُقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثل الجملة بنوعيها ، وأركان الجملة ، دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يُمَكَّن التلاميذ ، من دراسة القواعد ، في ثوبها الاصطلاحي ، في تدرج وتكامل ، وفقا للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ ، ووضعية كل مدرسة .

ثانيا : إن الطريقة التي تُنْتهج في تدريس القواعد ، لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان ، من أنها غاية تُدرس لذاتها ، وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى في ألسنتنا وإذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحافتنا ، وحتى في واجهات الحوانيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ، في أن يقدَّم النص من المختارات الأدبية الشائعة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، إلى شرحه شرحاً مبسطاً له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ، إلى الجمل والكلمات ، التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم ، حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء إلى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصاً منا على مستقبل أبنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم ، وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق ، نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي . :

ا ــ اعتماد النصوص والأمثلة المختارة .

ب ــ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

حـ ــ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ــ تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حذوهـا .

هـ ــ تدريبات متنوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة ، وإنشاء أساليب خالية من اللحن ، تحقيقا للهدف من دراسة القواعد .

ثالثا ــ التوجيهات التربوية : حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ــ تمهيد مشوق للنص بما يناسب مضمونه الأدبي .

2 ــ قراءة النص قراءة نموذجية معبرة ، من الأستاذ وعدد قليل من التلاميذ .

3 ــ مناقشة لإدراك معناه الإجمالي بإيجاز وتركيز .

4 ــ تقديم لموضوع الدرس بما يتصل به اتصالا وثيقا من الدروس والمعارف السابقة .

5 ــ استخراج الأمثلة الواردة في النص بمشاركة التلاميذ وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ماتقتضيه طبيعة الدرس وعناصره لاحسب ورودها في النص .

6 ــ **مناقشة الأمثلة بطريقة تدفع التلاميذ إلى ملاحظة الأحكام المراد استخلاصها حكماً حكماً . وتسجيلها على السبورة ، تثبيتا لمضمونها في أذهان التلاميذ ، مع ملاحظة الفرق بين الأسئلة الاكتشافية التي توجه التلاميذ إلى التعرف على الظاهرة اللغوية واستنباط**

قاعدتها ، وبين الأسئلة الاختبارية المراد بها معرفة مدى فهم التلاميذ للقاعدة واستيعابهم لجزئياتها ، فملاحظة هذه التفرقة أمر جوهري في ميدان التربية العملية تحول دون وقوع التلاميذ في الحيرة والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس ، فكثيرا ما يوجه سؤال إلى التلاميذ ، بقصد الملاحظة والاستنتاج ، غير أن إلقاءه في صورة اختبارية قد يعوقهم عن الاجابة المطلوبة، ويجعلهم ينصرفون عن متابعة الدرس بحيوية واستيعاب .

7 ـ دفع التلاميذ إلى استنباط القاعدة العامة لعناصر الدرس بأنفسهم ، كأن لم يكن بين أيديهم كتاب .

8 ـ قراءة القاعدة الواردة في الكتاب لمزيد من الضبط والإيضاح .

9 ـ ويجب أن يعني الأستاذ عناية خاصة بتهيئة وإعداد التدريبات والتمارين التي تعقب كل درس بأنواعها المتعددة (شفوية وكتابية) ، ومساعدة التلاميذ على أدائها ، وذلك لما لها من أثر كبير في تمكينهم من ناصية اللغة .

وبالسير على هذه الطريقة التربوية تعود إلى درس القواعد متعته وفائدته وتتحقق الغاية المرجوة منه .

والله ولي التوفيق .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

(أ)

مبـاحث في الإسم

1 النكـرة والمعـرفة

النـــص :

« الطعـام الشَّهيُّ »

« حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَادَ عَامَ مَجَاعَةٍ ، فَمِلْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ أَطْلُبُ مِنْهُمْ شَيْئاً ، وَفِيهِمْ فَتًى ، فَقَالَ : مَا خَطْبُكَ ؟ قُلْتُ : حَالَانِ لَا يُفْلِحُ صَاحِبُهُمَا : فَقِيرٌ كَدَّهُ الجُوعُ ، وَغَرِيبٌ لَا يُمْكِنُهُ الرُّجُوعُ . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي رَغِيفٍ عَلَى خِوَانٍ نَظِيفٍ ، وَشِوَاءٍ صَفِيفٍ ؟ فَإِنْ لَمْ تُرِدْ هَذَا ! فَمَا قَوْلُكَ فِي لَحْمٍ طَرِيٍّ ، وَسَمَكٍ نَهْرِيٍّ ، وَتُفَّاحٍ جَنِيٍّ ؟ قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ : فَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ الثَّلَاثَةِ . فَقَالَ الغُلَامُ : وَأَنَا خَادِمُهَا لَوْ كَانَتْ » .

[المختار في القراءة]

المنــاقشة :

— بماذا تصف هذا الفتى ؟ ولماذا لم يستطع تقديم شيء لصاحبه ؟

الإيضـــاح :

(ا) أعد قراءة الجمل الآتية ، وتأمل ما تحته خط:

1. فيهم <u>فتى</u> .
2. صاحبهما <u>فقير</u> .... <u>وغريب</u> .

3. مـا تقـول في **رغيف** على **خـوان** نظيف .

4. مـا قولك في **لحم** طري ، **وسمك** نهـري .

إذا تأملت الأسماء التي تحتها خط ، وهي : « **فتى** ، **فقير** ، **غريب** ، **رغيف**،**خوان** ، **لحم** ، **سمك** » . وجدت أن كل اسم منها **لا يفهم منه أمر نعرفه بذاته** ، فكلمة « **فتى** » في الجملة الأولى **لا تدل على شخص معين معروف** ، بل يصح أن يقصد بها أي غلام . وكلمة « **فقير** » في الجملة الثانية ، **لا يُراد بها إنسان بعينه** ، بل يصح أن تطلق على أي إنسان محتاج إلى مساعدة الآخرين .

ومثل هذا يمكنك أن تفهمه بالنسبة للكلمات : « **غريب** . **رغيف** ، **خوان** ، **لحم** ، **سمك** » الواردة في الجمل الثانية والثالثة ، والرابعة . فكل اسم من هذه الاسماء **لا يدل على شيء معين** ، ولهذا يسمى « **نكرة** » .

(ب) أعد قراءة النص ، ثم لاحظ ما تحته خط في الجمل التالية الواردة فيه :

1 ـ حدثنا **عيسى** بن **هشام** .

2 ـ كنت **ببغداد** .

3 ـ إن لم تُرد **هذا** .

4 ـ قال **الغلام** : **أنا** خادمها .

بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، الواردة في الجمل السابقة ، وهي « **عيسى** ، **هشام** ، **بغداد** ، **هذا** ، **الغلام** ، **أنا** » . تجد أن كل اسم من هذه الأسماء يدل على **ذات معينة** . فكلمة « **عيسى** » تدل على **شخص معين** . ومثلها « **هشام** » . وكلمة « **بغداد** » تدل على مدينة معينة بالعراق . ومثل هذا يمكنك أن تفهمه بالنسبة للكلمات : « **هذا** ، **الغلام** ، **أنا** » ، فكل اسم مثل هذه الأسماء يدل على **شيء معين معروف** ، ولهذا يسمى : « **معرفة** »(*) .

القاعدة

1 ـ **النَّكِرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ . كَفَتىً ، فَقِير .**

2 ـ **المَعْرِفَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ . كعِيسَى ، بَغْدَاد .**

(*) **أنواع المعارف** : 1 ـ العلم . 2 ـ الضمير . 3 ـ أسماء الإشارة . 4 ـ الأسماء الموصولة . 5 ـ المعرف بالألف واللام . 6 ـ المضاف إلى معرفة . 7 ـ المقصود بالنداء . وستعرف كل نوع منها في موضعه .

تدريب نمــوذجي

ــ استخرج ثلاثة أسماء نكرات ، وثلاثة أسماء معارف مما يأتي :

« كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَجْوَادِ العَرَبِ ، وَكَانَ مُنْصَرِفاً ذَاتَ مَرَّةٍ ، مِنَ الشَّامِ إِلَى الحِجَازِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً فِي الطَّرِيقِ ، وَطَلَبَ مِنْ غِلْمَانِهِ طَعَاماً ، فَلَمْ يَجِدُوا ، ثُمَّ رَأَوْا عَجُوزاً اسْتَطْعَمُوهَا ، فَلَمْ تَجِدْ فِي بَيْتِهَا إِلَّا خُبْزَةً آثَرَتْهُمْ بِهَا عَلَى بَنِيهَا الجِيَــاعِ » .

[المختار في القراءة]

ـ **النكرات** : « منزل ، طعام ، عجوز » .

ـ **المعارف** : « عبد الله ، عباس ، العرب » .

تمــارين تطبيقــية

التمرين الأول :

ــ عين النكرة والمعرفة فيما يأتي :

(أ)

« مَنْ هُوَ المُؤَسِّسُ لِهَذِهِ المَدَنِيَّةِ العَرَبِيَّةِ ؟ هُوَ فَتىً كَانَ بِالأَمْسِ يَقْصِدُ الشَّامَ فِي عِيرِ قُرَيْشٍ لِلتِّجَارَةِ . وَهُوَ اليَوْمَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ ، وَرَسُولُ المَلَايِينِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ . أَمَّا مَصْدَرُ تِلْكَ الحَضَارَةِ فَهُوَ القُرْآنُ الكَرِيمُ .

لَقَدْ ذَاعَ القُرْآنُ الكَرِيمُ بِسُرْعَةٍ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا كِتَابٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . وَلَمْ يَقْتَصِرِ انْتِشَارُهُ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي نَزَلَ بَيْنَهَا ، بَلْ خَضَعَتْ لَهُ أُمَمٌ لَهَا حَضَارَتُهَا العَرِيقَةُ » ،

[مي زيادة]

(ب)

« لَمحَتْ عَيْنَايَ فِي الحَدِيقَةِ زَهْرَةً جَذَّابَةَ المَنْظَرِ ، يُدَاعِبُهَا النَّسِيمُ ، فَتَتمَايَلُ فِي زَهْوٍ وَإِعْجَابٍ ، فَهَرْوَلْتُ إِلَى قَطْفِهَا لِأُزَيِّنَ بِهَا صَدْرِي ، فَوَجَدْتُ نَحْلَةً قَدْ سَبَقَتْنِي إِلَيْهَا لِتَمْتَصَّ رَحِيقَهَا . فَمَا إِنِ اقْتَرَبْتُ مِنْ هَذِهِ النَّحْلَةِ . حَتَّى حَاوَلَتِ الفِرَارَ إِلَى حَدِيقَةٍ أُخْرَى ، فَلَمْ أَقْطِفْ الزَّهْرَةَ » .

التمرين الثاني : املأ الفراغ فيما يأتي بأسماء مناسبة . ثم عين النكرة والمعرفة منها :

1. الخلفاء الراشدون هم ......
2. كان الإمام ...... من أعلام النهضة والتحرر في ......
3. قرأتُ ...... وأعجبني فيه ......
4. دخلت ...... وأَمْتَعَنِي فيها ......
5. حمل ...... العلم وتقدم فريق الكشافة .
6. سمعت ...... يُغَنِي فوق ......

التمرين الثالث : ضع كل نكرة في جملة فعلية . وكل معرفة في جملة اسمية من الكلمات الآتية :

« **خالد** ، **مدرسة** ، **اللغة** ، **قصة** ، **بلادنا** ، **حقل** ، **صديق** ، **قسنطينة** ، **رسالة** ، **العمل** »

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي ، تشتمل على نكرة أو معرفة ، ثم عين كلا منهما :

1. مَنْ أَوَّلُ الخلفاءِ الراشدين ؟
2. كم موضوعا في كتابك ؟
3. إذا رأيتَ حَقْلاً ، فماذا يعجبك فيه ؟
4. مَا اسْم أَوَّلِ نَاقِلَةٍ جزائرية للنفط (البترول) ؟
5. متى تكون الطبيعة أكثر جمالا ؟ ولماذا ؟

2	العـــلم

النـــص :

« محمد صلى الله عليه وسلم »

« نَشَأَ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ، وَحِينَمَا بَلَغَ الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ وَهُوَ فِي حِرَاء ، فَأَرْسَلَهُ اللهُ رَسُولاً بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ ، بَشِيراً لِلنَّاسِ وَنَذِيراً ، فَصَدَعَ بِالأَمْرِ ، وَبَدَأَ يَنْشُرُ دَعْوَتَهُ بَيْنَ عَشِيرَتِهِ الأَقْرَبِينَ . فَكَانَتْ زَوْجُهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ أُولَى المُؤْمِنَاتِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلَ المُؤْمِنِينَ . وَمَضَى صَاحِبُ الرِّسَالَةِ العُظْمَى يُبَلِّغُ رِسَالَتَهُ ، لَا يَثْنِيهِ عِنَادُ المُشْرِكِينَ ، وَلَا كَيْدُهُمْ لَهُ بِالإِيذَاءِ وَالاضْطِهَادِ . ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى يَثْرِبَ ، الَّتِي سُمِيتْ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ إِلَيْهَا : المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ . فَكَانَتْ الهِجْرَةُ إِيذَاناً بِعَهْدٍ جَدِيدٍ ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ . انْتَصَرَتْ فِيهِ رِسَالَةُ الحَقِّ وَالعَدْلِ ، رِسَالَةُ الإِسْلَامِ » .

المنـــاقشة :

1 ـ بماذا أرسل الله محمداً ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟
وما أثر هجرته إلى المدينة المنورة ؟

2 ـ من أولى المؤمنات به ؟ ومن أول المؤمنين ؟

الإيضـــاح :

ـــ أعد قراءة الأمثلة الآتية ، ولاحظ ما تحته خط منها :

1. نشأ <u>محمد</u> ـ صلى الله عليه وسلم ـ <u>بمكّة</u> .

2. نزل عليه الوحي وهو في <u>حراء</u> .

3. كانت زوجه السيدة **خديجة** أولى المؤمنات .

4. وكان **أبو بكر** الصديق أول المؤمنين .

5. هاجر إلى **يثرب** التي سميت : **المدينة المنورة** .

إذا لاحظت الأسماء التي تحتها خط ، الواردة في الأمثلة السابقة وهي : « **محمد** ، **مكة** ، **حراء** ، **خديجة** ، **أبو بكر** ، **يثرب** ، **المدينة المنورة** »وجدت أن كل اسم منها **يدل على شخص أو مكان معين معروف بذاته** ، **فهو** إذاً « **معرفة** » .

فما السبب في أن هذه الأسماء السابقة **معارف** ؟

السبب هو **أن كل اسم منها وضع ليدل على شخص أو مكان بعينه . ويكون علامة له دون غيره** . فعندما سميت « **يثرب** » بعد الهجرة « **المدينة المنورة** » قُصد أن يكون هذا الاسم **خاصا بها** ، إذا نطق به أي إنسان ، فهم السامع **أنها المقصودة به دون غيرها** . وهكذا بقية الأسماء السابقة . وإذا كان لك فرس وسميته باسم « **برق** » ، أو قط وسميته باسم « **بارع** » . فإن هذا الاسم أو ذاك **يدل على صاحبه بذاته ويعرفه بعينه** . وهذا النوع من المعارف يسمى « **علمـــا** » .

القـــاعدة

العَلَمُ : اسْمٌ مَعْرِفَةٌ سُمِّيَ بِهِ شَخْصٌ ، أَوْ مَكَانٌ ، أَوْ حَيَوَانٌ ، أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَر .

تـدريب نمـوذجي

— عين الأعـلام فيما يأتي :

سَنُعِيدُ ذِكْرَى القَادِسِيَّةِ(*) لِلنُّهى(**) تَهْـوِي بِكِسْرَى أَوْ تُطِيحُ بِقَيْصَرا

القادسية : علم على مكان مشهور بالعراق ، **كسرى** : علم لكل ملك في دولة الفرس ، **قيصر** : علم لكل ملك في دولة الروم القديمة .

(*) **القادسية** : موقع في العراق ، حدثت فيه معركة حاسمة ، انتصر فيها الجيش العربي ، بقيادة « سعد بن أبي وقاص » ، على الامبراطورية الفارسية ، في السنة الثالثة عشرةَ للهجرة سنة 635 ميلادية .

(**) **النهى** : جمع النهية : العقل ، سمي به لأنه يَنْهى عن القبيح وعن كل ما ينافي العقل .

تمــارين تطبيقــية

التمرين الأول : استخرج الأعلام من القطعة التالية :

« أَرْسَلَ الإمَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ رَسُولاً إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ ، وَالِيهِ عَلَى البَصْرَةِ ، يَسْتَحِثُّهُ عَلَى حَمْلِ مَا عِنْدَهُ مِنَ المَـالِ ، فَنَهَرَهُ زِيَادٌ ! فَكَتَبَ أَمِيرُ المُـؤْمِنِينَ عَلِيٌّ إِلَى زِيَادٍ وَاعِظاً مُؤَدِّباً : إِنَّ سَعْداً ذَكَرَ لِي أَنَّكَ شَتَمْتَهُ ظَالِمـاً ، تَجَبُّراً أَوْ تَكَبُّراً ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : [الكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ للهِ ؛ فَمَنْ تَكَبَّرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ] » .

[**المختار في القراءة**]

التمرين الثاني : ضع مكان النقط فيما يأتي علما مناسباً :

1. رافـق .... النبي في هجـرته إلى المــدينة .
2. يجري نهــر الشلف في ....
3. .... يســمى سيف الله المســلول .
4. أتعــلم في ثانوية ....
5. انتـصرت ...... على الاستعمار الفـــرنسي .
6. يسـعى حجـاج بيت الله الحرام بين .... و ....
7. كان ..... يتعـلم في جـــامع الزيتـونة بتـونس .

التمرين الثالث : كون 5 جمل تشتمل كل منها على علم ، وبين نوعه .

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي تشتمل على علم :

1. أين يقف الحجـاج يـوم التاسع مـن ذى الحجــة ؟
2. مَنِ الـذي فتــح الأندلس ؟
3. ما الفريق الرياضي الذي تشجعه ؟
4. ما البلاد التي تحب أن تزورها ؟
5. مـن أي مـكان كان الإسراء برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وإلى أيــن ؟

3 المعرف بالألف واللام

النـــص :

« لوحـــة صينـيـة »

جَاءَ طِفْلٌ يَرُومُ بَيْـــعَ حَصِـــيرٍ ... زَخْـرَفَتْهُ بِالنَّقْـشِ أَيْدِي الصِّينِ
فِيـهِ بَحْـرٌ وَفِي البَحْـرِ فُـــلْكٌ ... وَفِي الفُـلْكِ بِضْـعُ حُـورٍ(*) عِينِ
فَتَمَنَّتْ نَفْسِي الرُّكُوبَ بِفُـــلْكٍ ... يَتَـحَلَّى بِـلُؤْلُؤٍ مَكْنُـونِ (**)
جَـاءَنِي الطِّفْـلُ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنِّي ... ذُو نُقُودٍ تُغْـرِي وَكَنْزٍ دَفِـينِ
ثُمَّ قَالَ : ٱشْتَرِ الحَصِـيرَ وَزَيِّنْ ... لَكَ بَيْـتاً يَلِيـقُ بِالتَّزْيِـــينِ !
كُلُّ هَذَا الوُجُـودِ بَيْتِي وَفِيـــهِ ... مِنْ بَدِيـعِ الأَثَـاثِ مَا يَكْفِينِي
وَإِذَا كُنْتُ مَـا ٱقْتَنَيْتُ أَثَــاثاً ... فَخَيَـالِي أَبْهَى الأَثَـاثِ يُرِينِي

[أحمد الصافي النجفي]

المنـاقشة :

1) ماذا أعجب الشاعر في هذا الحصير ؟ 2) ماذا قال له الطفل ؟ 3) وبم أجاب ؟

الإيضـــاح :

ـ لاحظ كل كلمة وما يماثلها فيما يأتي ، ثم وازن بينهما :

(*) حور عين : فتيات حسان العيون .
(**) مكنـون : مصون ومحفوظ .

(أ)	طفل	حصير	بحر	فلك	أثاث
(ب)	الطفل	الحصير	البحر	الفلك	الأثاث

بالموازنة تجد أن الأسماء في المجموعة الثانية ، هي نفس الأسماء في المجموعة الأولى . التي **لا تدل على شيء معين** . وقد سبق أن سمينا هذا النوع « **نكرة** » .

أعد ملاحظتك الأسماء التي في المجموعة الثانية وهي : « **الطفل . الحصير . البحر . الفلك . الأثاث** » تجد أن كل اسم منها **دخلت عليه الألف واللام** ، فاكتسب تعريفاً . وصار **يدل على شيء معين معروف** . فهي إذاً « **معارف** » . فما السبب ؟

السبب في تحوُّل هذه الأسماء من **النكرة** إلى **المعرفة** هو إدخال **الألف واللام** على كل منها . ومثل هذا يحدث **في كل اسم نكرة تدخل عليه « الـ »** .

القاعدة

إِذَا دَخَلَتِ الأَلِفُ وَالَّلامُ عَلَى اسْمٍ « نَكِرَةٍ » جَعَلَتْهُ « مَعْرِفَةً » .

تدريب نموذجي

— حَوِّلِ النكرات فيما يأتي إلى معـارف :

أَلَا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ ... عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ(*)

النكرات هي : « **عفاف . إقدام . حزم . نائل** » .
وفي تحويلها إلى **معارف** ندخل على كل منها « **الألف واللام** » فتصبح « **العفاف . الإقدام . الحزم . النائل** » .

(*) **نائل** : عطـاء ومعـروف .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج الأسماء **المعرفة** بالألف واللام من القطعة التالية :

أَأَبْنَــاءَ المَــدَارِسِ إِنَّ نَفْـسِي تُؤَمِّلُ فِيكُمُ الأَمَـلَ الكَبِيرَا
سَتَكْتَسِبُ البِــلَادُ بِكُمْ عُـلُوًّا إِذَا وَجَدَتْ لَهَـا مِنْكُمْ نَصِيرَا
وَأَصْبَحْتُمْ بِهَــا لِلْعِـزِّ حِصْنَا وَكُنْتُمْ حَـوْلَهَا لِلْمَجْدِ سُــورَا
وَلَكِنْ لَيْسَ مُنْــتَفِعاً بِعِــلْمٍ فَتًى لَمْ يُحْرِزِ الخُلُقَ النَّضِــيرَا
إِذَا مَــا العِلْمُ لَابَسَ حُسْنَ خُلْقٍ فَرَجِّ لِأَهْلِهِ خَــيْراً كَثِــيرَا

[معروف الرصافي]

التمرين الثاني : حول **النكرات** في الجمل الآتية إلى **معارف** :

1. لا تجالس كسولا ، ولا تصاحب كذوباً .
2. طالعتُ كتابا في مكتبة مدرسية .
3. قطفت زهرة من حديقة واسعة .
4. أَعْطَى أُستاذٌ هديةً طالباً نجيباً .
5. أَدَّيْتُ صلاة في مسجد كبير .
6. شاهدت عصفورا جميلا فوق الشجرة .

التمرين الثالث : املأ الفراغ فيما يأتي بأسماء **معرفة** بالألف واللام :

1. .... يحمي حرية ...
2. ينضج .... في الصيف .
3. في التأني ....
4. .... ينجي و ..... يردي .
5. يعيش .... في الماء
6. أذهب إلى .... صباحا .

التمرين الرابع : أدخل كل اسم مما يأتي في جملتين ، بحيث يكون معرفاً بالألف واللام في إحداهما :

« رجال . مدينة . طعام . سيارة . أمطار . ملعب . شجرة . طائر . صحراء . سفينة »

التمرين الخامس : صف مدرستك بخمس عبارات ، بحيث تشتمل كل عبارة على اسم معرف بالألف واللام .

4 المـذكـر والمؤنث

النـــص :

« تكريم الشهــداء »

شُهَدَاءُ التَّمَدُّنِ فِي كُلِّ عَـصْرٍ سُرُجُ[1] الأَرْضِ ، بَلْ نُجُومُ السَّمَاءِ
لَمْ أَجِدْ فِي الرِّجَالِ أَعْلَى وِسَاماً مِنْ شَهِيدٍ مُخَضَّبٍ[2] بِالدِّمَاءِ
إِنَّ ذِكْرَى الشَّهِيدِ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تَرْفَعُوهَا بِالصَّخْـرَةِ الصَّمَّـاءِ
فَأَقِيمُـوا لَهُـمْ تَمَـاثِيلَ عِـزٍّ فِي قُلُوبٍ ثَـوْرِيَّـةِ الأَهْـوَاءِ
إِنَّهُمْ قَادَةُ الفَيَـالِقِ[3] فِي الزَّحْـــفِ لِخَوْضِ المَعَارِكِ الحَمْرَاءِ

[محمد العيـد]

المنــاقشة :

1 ـ بماذا تكرم الشعوب أبطالها الراحلين ؟
2 ـ ماذا يقترح الشاعر لتكريم شهدائنا ؟
3 ـ لماذا كانت للشهيـد هذه المكانة الرفيعة ؟

الإيضــاح :

وازن بين الأسماء الواردة في الطائفتين الآتيتين من النص السابق ، ولاحظ ما بينهما من فــروق :

(1) **سرج** : جمع مفرده سراج . وهو كمصباح يستضاء به . (2) **مخضب** : ملون . (3) **الفيالق** : جمع مفرده فيلق ، وهو الجيش .

1. **الرجال ، الشهيد ، عز ، الزحف .**
2. **ذكرى ، الصخرة ، الحمراء ، الأرض .**

بالموازنة تجد أن أسماء الطائفة الأولى ، تدل على التذكير ، وأن أسماء الطائفة الثانية ، تدل على التأنيث .

وبملاحظتك أسماء الطائفة الأولى التي تدل على تذكير ، وهي : « **الرجال ، الشهيد ، عز ، الزحف** » تجد أن كل اسم منها ، لا يحتاج إلى علامة تدل على تذكيره لتميزه من غيره ، **لأن الأصل في الأشياء أن تكون مذكرة ، فكل اسم من هذه الأسماء يُسَمَّى « مذكراً »** .

أعد ملاحظتك أسماء الطائفة الثانية التي تدل على **التأنيث** ، وهي : « **ذِكْرَى ، الصخرة ، الحمراء** » تجد في كل اسم من هذه الأسماء **علامة تدل على تأنيثه** ، وتميزه من مذكره ، فكلمة « **ذِكْرَى** » اسم في آخره ألف قصيرة ، تسمى : **ألف التأنيث المقصورة** ، وهي علامة من علامات التأنيث في الأسماء ، وكلمة « **الصخرة** » اسم مختوم بتاء متحركة ، وهذه التاء تدل على **تأنيث الاسم** الذي اتصلت به . وكلمة « **الحمراء** » اسم في آخره همزة قبلها ألف طويلة ، وهذه الألف تسمى : **ألف التأنيث الممدودة** ، وهي علامة من علامات التأنيث في الأسماء .
فكل اسم توجد فيه إحدى هذه العلامات الثلاث يسمى « **مؤنثاً** » . أما كلمة « **الأرض** » فواردة في الطائفة الثانية ، فهي **اسم يدل على التانيث** ، تدركه من غير أن تحتاج إلى علامة من علامات التأنيث السابقة ، ومثله : « **زينب** » ، « **مريم** » ، « **دار** » .

القاعدة

1 ـ **الْمُذَكَّرُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ مِنْ غَيْرِ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ .**
2 ـ **الْمُؤَنَّثُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ بِوَاسِطَةِ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ .**
3 ـ **عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ فِي الأَسْمَاءِ : ثَلَاثٌ ، وَتَتَّصِلُ بِآخِرِ الأَسْمَاءِ وَهِيَ : أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ ، وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةُ .**
4 ـ **بَعْضُ الأسماءِ الْمُؤَنَّثَةِ خالِيَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ : كَأَرْضٍ ، وَدَارٍ .**

تدريب نموذجي

— أنث الأسماء المذكرة التالية ، وبين علامة التأنيث :

« **أبيض ، شامخ ، أعلى ، ذكي ، أصغر ، أشقر** » .

المذكر	المؤنث	علامة التأنيث
1 ـ أبيض . . .	بيضاء	ألف التأنيث الممدودة .
2 ـ شامخ . . .	شامخة	التاء المتحركة .
3 ـ أعلى . . .	عليا	ألف التأنيث المقصورة .
4 ـ ذكي . . .	ذكية .	التاء المتحركة .
5 ـ أصغر	صغرى	ألف التأنيث المقصورة .
6 ـ أشقر . . .	شقراء . .	ألف التأنيث الممدودة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز المذكر والمؤنث من الأسماء الواردة ، في القطعة الآتية ، مع بيان علامة التأنيث :

يَا مَنْ عَلَى الصَّحْرَاءِ سَالَ لُعَابُهُم ... كَمْ مَوْرِداً فِيهَا ، سَلُوا هَلْ أُصْدِراَ [1]

أَقْسَمْتُ بِالرَّمْضَاءِ [2] فِيهَا بِالرِّيَاحِ ... الهُوجِ [3] تَنْتَعِلُ [4] الجَدِيبَ [5] المُقْفِراَ

بِالنَّاقَةِ الوَجْنَاءِ [6] فِيهَا لَمْ تَزَلْ ... عَرَبِيَّةَ الخُطُوَاتِ شَامِخَةَ الذُّرَا

أَقْسَمْتُ بِالصَّحْرَاءِ مَهْداً لِانْبِثَاقِ ... الوَحْيِ نَقَّاهَا « حِرَاءُ » وَطَهَّرَا

سَنُعِيدُ ذِكْرَى القَادِسِيَّةِ لِلنُّهى ... تَهوِي بِكِسْرَى أَوْ تُطِيحُ بِقَيْصَراَ

[**صالح الخرفي**]

(1) **التصدير** : هو أن تورد إلى الخارج منتوجات الأرض أو الصناعة . (2) **الرمضاء** : الأرض الحامية من شدة حر الشمس . (3) **الهوج** : المسرعة . (4) **ينتعل المكان** : يسافر راجلا حافيا . (5) **الجديب** : الأرض التي لا نبات فيها . (6) **الوجناء** : الشديدة .

التمرين الثاني : اجعل المذكر من الأسماء الآتية مؤنثاً ، والمؤنث مذكراً :

« **مبارك** ، **أحسن** ، **مكتبة** ، **فصحى** . **ناجح** ، **الأخضر** . **أُخرى** ، **كريم** ، **صفراء** ، **محبوب** » .

التمرين الثالث : أكمل كل جملة مما يأتي باسم مناسب ، وبين نوعه من حيث التذكير والتأنيث :

1 ـ .... بنت أبي بكر الصديق ، تُلَقَّب بذات النطاقين .

2 ـ يعلو شأن .... بجهود أبنائه .

3 ـ اليد .... خير من اليد ....

4 ـ في الشتاء تحجب السحب ....

5 ـ .... الخصبة تجود زراعتها .

التمرين الرابع : اشرح البيت التالي ، وبين نوع ما تحته خط من حيث التذكير والتأنيث :

وَالصَّيْفُ أَصْـدَقُ مَـا بِهِ لِمُشَاهِدٍ ... صُبْـحٌ <u>أَغَرُّ</u> وَلَيْلَـةٌ <u>قَمْرَاءُ</u>

(*) **صبح أغر** : صبح وَضِيءُ جميل .
(**) **ليلة قمراء** : ليلة مقمرة .

5 المفـرد ، والمثنى ، والجمع

النـــص :

« سلـوا التـاريخ عنـا »

وَقَـالُوا فِي الجَزَائِـرِ سَـوْفَ يَلْقَى أَجَانِبُهَـا إِذَا انْتَصَرَتْ تَبَابَا(*)
هُـمُ كَذَبُـوا وَمَـا لَهُـمُ دَلِيلُ وَكَانَ حَدِيثُهُـمْ أَبَـداً كِذَابَا
فَنَحْـنُ **العَـادِلُونَ** إِذَا حَكَمْنَـا سَـلُوا التَّـارِيخَ عَنَّـا وَالكِـتَابَا
وَنَحْـنُ **الصَّـادِقُونَ** إِذَا نَطَقْنَـا أَلِفْنَـا الصِّـدْقَ طَبْعًـا لَا اكْتِسَابَا
وَكَانَ **مُحَمَّـدٌ** نَسَـباً لِعِيسَى وَكَانَ الحَقُّ بَيْنَهُمَـا انْتِسَـابَا
وَجِئْنَـا بِالخَـوَارِقِ **مُعْجِزَاتٍ** فَلَمْ نَـتْرُكْ لِنَاكِرِنَـا ارْتِيَـابَا

[مفدي زكريا]

المنـــاقشة :

— ماذا قال أعداء الجزائر عنها ؟ ولماذا ؟ وبم رد عليهم الشاعر ؟

الإيضـــاح :

إذا لاحظت الأسماء التي تحتها خط . في النص السابق وهي : « **العادلون** ، **الصادقون** ، **محمد** ، **معجزات** » ، وجدت أنها تختلف في العدد والنوع .

انظر إلى الجدول الآتي وتأمل الأسماء التي في الطائفة الأولى ، ثم لاحظ ما حدث من الزيادة في كل اسم منها حين انتقاله إلى الطائفتين (ب) ، (حـ) :

(*) تبابا : هـلاكا .

(أ)	(ب)			(ح)			نوعه
المفرد	**المثنى**			**الجمع**			
محمد	محمدان	أو	مُحَمَّدَيْنِ	محمدون	أو	مُحَمَّدِينَ	مذكر
الصادق	الصادقان	أو	الصادقَيْنِ	الصادقون	أو	الصادقِينَ	مذكر
الصادقة	الصادقتان	او	الصادقتَيْنِ	الصادقات			مؤنث
العادل	العادلان	أو	العادلَيْنِ	العادلون	أو	العادِلِينَ	مذكر
العادلة	العادلتان	أو	العادلتَيْنِ	العادلات			مؤنث
معجزة	معجزتان	أو	معجزتَيْنِ	معجزات			مؤنث

1 ـ إذا تأملت الأسماء التي في الطائفة الأولى . وجدت كل اسم منها يدل على شيء واحد ، قد يكون **مذكراً** مثل : « **محمد** » ، وقد يكون **مؤنثاً** مثل : « **معجزة** » . وكل اسم يدل على شيء واحد سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً ، يسمى : « **مفرداً** » .

2 ـ قارن بين كل مفرد وبين الاسم الذي يماثله في الطائفة الثانية ، تجد أن اللفظ الدال على **المفرد** ، زيد عليه « **ألف ونون** » أو « **ياء ونون** » وبسبب هذه الزيادة صار يدل على **اثنين أو اثنين ، يتفق كل منهما مع صاحبه في اللفظ والمعنى ، فكلمة** : « **محمدان** » أو « **محمدَيْنِ** » يراد بها **اثنان** . وكلمة : « **معجزتان** » أو « **معجزتَيْنِ** » يراد بها **اثنتان** ، ومثل هذه الأسماء التي تدل على إثنين أو اثنتين بزيادة « **ألف ونون** » أو « **ياء ونون** » يسمى : « **مثنى** » .

3 ـ لاحظ الأسماء التي في الطائفة الثالثة ، وقارن بين كل اسم منها . وبين المفرد الذي يماثله في الطائفة الأولى ، تجد أن **كل مفرد مذكر زيد عليه** « **واو ونون** » أو « **ياء ونون** » ، مع إبقاء صورة المفرد سالمة . وبسبب هذه الزيادة صارت الأسماء « **محمدون** » أو « **محمدِينَ** » « **الصادقون** » أو « **الصادقِينَ** » ، « **العادلون** » أو « **العادلِينَ** » تدل على **أكثر من اثنين**

مذكرين . ومثل هذه الأسماء ، التي تدل على **أكثر من اثنين بزيادة** « **واو ونون** » أو « **ياء ونون** » يسمى : « **جمع مذكر سالماً** » .

4 ـ ولعلك وجدت كل مفرد مؤنث في الطائفة الأولى ، زيد عليه « **ألف وتاء** » في **الطائفة الثالثة** ، بعد حذف التاء الدالة على التأنيث ، وإبقاء صورة المفرد سالمة ، وبسبب هذه الزيادة صارت الأسماء : « **الصادقات** ، **العادلات** ، **معجزات** » تدل على أكثر من اثنتين ، وكل اسم يدل على أكثر من اثنتين ، بزيادة « **ألف وتاء** » يسمى : **جمع مؤنث سالماً** .

القاعدة

1 ـ **الْمُفْرَدُ : مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ سَوَاءٌ أَكَانَ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .**

2 ـ **الْمُثَنَّى : مَا يَدُلُّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ « أَلِفٍ وَنُونٍ » أَوْ « يَاءٍ وَنُونٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .**

3 ـ **جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ : مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ « وَاوٍ وَنُونٍ » أَوْ « يَاءٍ وَنُونٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .**

4 ـ **جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ :**

(أ) **مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ « أَلِفٍ وَتَاءٍ » عَلَى مُفْرَدِهِ .**

(ب) **تُحْذَفُ التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ الْمَرْبُوطَةُ مِنَ الاِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ عِنْدَ جَمْعِهِ .**

تدريب نموذجي

ـ بين مفرد المثنى والجمع فيما يلي :

غَادَةٌ زَانَهَا مِنَ الْغُصْنِ قَدٌّ ... وَمِنَ الظَّبْيِ مُقْلَتَانِ(*) وَجِيدُ
تَتَجَلَّى لِلنَّاظِرِينَ إِلَيْهَا ... فَشَقِيٌّ بِحُسْنِهَا وَسَعِيدُ

(*) **المقلة** : العين .

المثنى	مفرده	الجمع	مفرده
مقلتان	مقلــة	ناظرين	الناظر

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج من الآيات الكريمة التالية ، المثنى وجمع المذكر ، وجمع المؤنث السالمين وبين مفرد كل منها :

يقول الله تعالى .

1. « وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ » .

[سورة البقرة]

2. « وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ(*) تَكُونُ لَكُمْ ، وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ ، لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ » .

[سورة الأنفال]

3. « قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ، أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا : أُدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ، وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ » .

[سورة المـائدة]

التمرين الثاني : ثن المفردات التالية :

تفاحة ، طائرة ، قارئ ، مؤمنة . مجاهد . سابحة.، سفينة ، عين ، مكتبة ، علي .

(*) **ذات الشوكة** : المراد بها ملاقاة الأعداء ، وغيرها يعني الغنيمة .

التمرين الثالث : اجمع كل مفرد مما يأتي جمعاً يناسبه ، وعين نوع الجمع :

عامل ، فاطمة ، مكرم ، مزارع ، غرفة ، غابة ، خالد ، موسر ، المهتدي ، المحسن .

التمرين الرابع : عين نوع الجمع في الآية التالية ، وبين مفرده :

يقول الله تعالى :

« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً » .

[سورة الأحزاب]

التمرين الخامس : اشرح ما يأتي ، وبين نوع الأسماء التي تحتها خط ، من حيث العدد والنـوع :

مَوْسِمُ الشِّعْرِ قَــدْ أَظَلَّكَ فَاهْتِفْ « مَرْحَباً بِالرَّبِيـعِ فِي رَيْعَانِهْ »

مَسَـحَ الْكَوْنُ مُقْلَتَـيْهِ وَعَــادَتْ نَظَـرَاتُ الصَّـبَا إِلَى أَجْفَانِهْ

فَخُـذُوا مِنْــهُ لِلْحَيَـاةِ مِثَــالاً نَحْنُ فِي فَصْــلِهِ وَفِي إِبَّــانِهْ

[محمد الأخضر السائحي]

6 المعرب والمبني وعلامات الاعراب

النـــص :

موقف الكافرين من الرسول محمد
« صلى الله عليه وسلم »

يقول الله تعالى :

« وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، لِيُثْبِتُوكَ (*) ، أَوْ يَقْتُلُوكَ ، أَوْ يُخْرِجُوكَ ، وَيَمْكُرُونَ ، وَيَمْكُرُ اللهُ ، وَاللهُ خَيْرُ المَاكِرِينَ ، وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا ، لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ، إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ(**) الأَوَّلِينَ ، وَإِذْ قَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ . وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » .

[سورة الأنفال]

المنـــاقشة :

— ماذا كان موقف المشركين من دعوة رسول الله إلى الحق ؟

— وكيف كان تكريم الله لرسوله — صلى الله عليه وسلم — ؟

الإيضـــاح :

أعد قراءة النص القرآني الكريم السابق ، ولاحظ ما تحته خط في الطائفتين التاليتين :

(*) **ليثبتوك** : ليقيدوك ويحبسوك .

(**) **أساطير** : جمع ، مفردة أسطورة ، وهي الحديث الذي لا أصل له .

(ب)	(أ)
1. يَمْكُرُ بِكَ **الَّذِينَ** كَفَرُوا .	1. وَاللهُ **خَيْرُ** الْمَاكِرِينَ .
2. لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ **هَذَا** .	2. إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا **حِجَارَةً** مِنَ **السَّمَاءِ**
3. مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ**أَنْتَ** فِيهِمْ .	
4. وَ**هُمْ** يَسْتَغْفِرُونَ .	

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط في الطائفة الأولى ، وهي : « **خير** » ، « **حجارة** » « **السماء** » تجد أن آخرها متحرك **بالضمة** ، أو **بالفتحة** ، أو **بالكسرة** ، وهذه الحركات الثلاث **من العلامات الأصلية للإعراب** ، في حالات **الرفع** ، أو **النصب** ، أو **الجر** .

وتتغير هذه العلامات في آخر الكلمة بسبب حالة إعرابها ، فكلمة « **خير** » في أول جملة من الطائفة الأولى ، **مرفوعة** ، لأنها **خبر لمبتدأ** ، وعلامة الرفع **الضمة** . وقد تكون **منصوبة** في مثل : « **وافعلوا الخير لعلكم تفلحون** » لأنها صارت **مفعولا به** . وعلامة **النصب الفتحة** ، أو تكون **مجرورة** في مثل : « **أحب عمل الخير** » لأنها وقعت **مضافاً إليه** ، وعلامة الجر **الكسرة** .

ولعلك تدرك أن كلمة « **خير** » قد اختلف شكل آخرها ، من جملة إلى أخرى ، وكل كلمة مثل : « **خير** . **حجارة** . **السماء** » تتغير العلامة التي في آخرها من جملة إلى أخرى ، بسبب اختلاف حالة إعرابها ، ولهذا تسمى « **معربة** » .

ب ـ أعد ملاحظتك الكلمات التي تحتها خط في الطائفة الثانية ، وهي : « **الذين** ، **هذا** **أنت** ، **هم** » تجد أن كلمة « **الذين** » في الجملة الأولى **فاعل** ، فهي **في محل رفع** ، وقد تكون **في محل نصب** ، مثل : « **أُحِب الذين صدقوا** » لأنها وقعت **مفعولاً به** .وإذا قلت : « **يقع العذاب على الذين كذبوا** » ، وجدتها **في محل جر** ، لأنها مسبوقة بحرف الجر « **على** » .

ولعلك لاحظت أن هذه الكلمة في الحالات الثلاث تلزم صورة واحدة ، فلا توجد فيها علامات الرفع أو النصب أو الجر . فما السبب في ذلك ؟

السبب أن كلمة « **الذين** » ، ومثلها الكلمات : « **هذا** ، **أنت** ، **هم** » تبقى صورتها **ثابتة** في جميع التراكيب ، لأنها تُبْنَىَ على هذه الصورة دائماً ، ولهذا لا يتغير شكل آخرها . وكل كلمة لا يتغير شكل آخرها في جميع التراكيب تسمى « **مبنية** » .

حـ ـ وكما يكون الإعراب والبناء في **الأسماء** ، يكونان ـ كذلك ـ في **الأفعال** . فالأمر والماضي مبنيان دائماً ، ومثلهما **جميع الحروف** ؛ أما إذا تأملت المضارع في مثل : « **لم نؤخر واجبنا ، لأننا نريد أن يتحقق أملنا** » فإنك تجد الفعل « **نؤخر** » مسبوقاً بحرف **يجزم** ، فهو **مجزوم** ، وعلامة جزمه **السكون** . والفعل « **نريد** » مرفوع ، وعلامه رفعه **الضمة** . أما الفعل « **يتحقق** » فسبوق بحرف ينصب المضارع ، **فهو منصوب** ، وعلامة نصبه **الفتحة** . فثل هذه الأفعال المضارعة ، التي يتغير شكل آخرها ، لاختلاف إعرابها يكون معرباً .

هذا ويجب أن تدرك : أن **الرفع والنصب** يكونان في **الأسماء والأفعال** ، وأن **الجر** يختص **بالأسماء** . أما **الجزم** فلا يكون إلا في المضارع . وستعرف كل نوع وعلامته في موضعه .

القاعدة

المُعْرَبُ . وَالمَبْنِيّ :

(أ) المُعْرَبُ : مَا يَتَغَيَّرُ شَكْلُ آخِرِهِ ، مِنْ جُمْلَةٍ إِلَى أُخْرَى ، بِسَبَبِ اخْتِلَافِ حَالَاتِ الإِعْرَابِ . وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ ، وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ وَعَلَامَاتُهُ الأَصْلِيَّةُ :

1 ـ الرَّفْعُ : وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ الضَّمَّةُ .

2 ـ النَّصْبُ : وَيَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : الفَتْحَةُ .

3 ـ الجَرُّ : وَيَخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : الكَسْرَةُ .

4 ـ الجَزْمُ : وَيَخْتَصُّ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَعَلَامَتُهُ الأَصْلِيَّةُ : السُّكُونُ

(ب) المَبْنِيّ : مَا لَا يَتَغَيَّرُ شَكْلُ آخِرِهِ فِي جَمِيعِ التَّرَاكِيبِ ، وَيَكُونُ البِنَاءُ فِي :

1 ـ الضَّمَائِرِ ، وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ، وَالأَسْمَاءِ المَوْصُولَةِ ، غَيْرِ المُثَنَّاةِ .

2 ـ أَفْعَالِ الأَمْرِ . وَالأَفْعَالِ المَاضِيَةِ ، وَالمُضَارِعِ أَحْيَاناً .

3 ـ جَمِيعِ الحُرُوفِ .

تدريب نموذجي

ـ استخرج من البيت الآتي ثلاث كلمات معربة ، وثلاثاً مبنية ، وعين نوع كل منها :

سَتَكْتَسِبُ البِلَادُ بِكُمْ عُلُوًّا إِذَا وَجَدَتْ لَهَا مِنْكُمْ نَصِيراً

[معروف الرصافي]

نوعها	الكلمة المبنية	نوعها	الكلمة المعربة
فعل ماض.....	وجد	فعل مضارع ...	تكتسب ......
حرف	من	اسم	البلاد ......
ضمير	كم	اسم	نصيرا ....

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز ، المعرب والمبني من الأسماء والأفعال ، التي تحتها خط ، في القطعة الآتية :

يقول الإمام ابن باديس :

يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا وَخُضِ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ
نَحْنُ الأُلَى عَرَفَ الزَّمَا نُ قَدِيمَنَا الجَمَّ الحَسَبْ(*)
مَنْ كَانَ يَبْغِي وُدَّنَا فَعَلَى الْكَرَامَةِ وَالرَّحَبْ
هَذَا نِظَامُ حَيَاتِنَا بِالنُّورِ خُطَّ وَبِاللَّهَبْ
حَتَّى يَعُودَ لِشَعْبِنَا مِنْ مَجْدِهِ مَا قَدْ ذَهَبْ

(*) **الجم الحسب** : الكثير الشرف والمفاخر .

التمرين الثاني : عين الأسماء المبنية وخمسة أسماء معربة مما يأتي :

« هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي أَدْهَشَتِ العَالَمَ بِجِهَادِهَا ، وَبَهَرَتِ الدُّنْيَا بِشَبَابِهَا ، أَمَامَ أَعْظَمِ قُوَّةٍ اسْتِعْمَارِيَّةٍ . تَلَقَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ أَجْدَادِهَا عَلَماً وَسَيْفاً وَضَمِيراً ، وَتَوَارَثَتْ ذَلِكَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ مُنْذُ أَقْدَمِ العُصُورِ ، فَمَا سَقَطَ ذَلِكَ العَلَمُ ـ عَلَمُ الحُرِّيَّةِ ـ مِنْ يَدِ شَهِيدٍ ، حَتَّى تَلَقَّتْهُ أَيْدِي الَّذِينَ يَقْتَفُونَ فِي مَيْدَانِ الشَّرَفِ خُطَاهُ » .

[أحمد توفيق المدني]

التمرين الثالث : ضع اسماً معرباً أو اسماً مبنياً في المكان المناسب مما يأتي ، وعين كلا منهما :

1. أصادق ...... يعرفون واجبهم
2. فصل الصيف ....
3. .... محترم بين الناس
4. فهمت كثيرا من ......
5. ...... يدافعون عن الوطن .
6. .... تحسن إلى جارك .

التمرين الرابع : اجعل كل اسم مما يلي في ثلاث جمل ، بحيث يختلف إعرابه في كل منها ، وعين علامة الإعراب في الأسماء المعربة منها :

« النجاح ، هؤلاء ، التي ، الجهاد ، الحرية ، الذي ، العلم ، السماء ، هذه ، الصحراء »

التمرين الخامس : اكتب خمس عبارات ، تصف بها جمال الطبيعة ، وبين بالشكل علامة الإعراب في الأسماء والأفعال المعربة ، وضع خطاً تحت كل اسم مبني فيها.

التمرين السادس : اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فيهما :

يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا	وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا	وَخُضِ الْخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ

7 علامات الإعراب الفرعية

الأمثـــلة :

أولا : عـلامات الرفـع

(ا) 1 ـ تَغَيَّـبَ **الطـالبان** . 3 ـ فـاز **المجـدون** .
2 ـ حـضر **أخـوك** . 4 ـ أنـتم تنجحـون .

ثانيا : عـلامات النصب

(ب) 1 ـ أطـع أبـاك . 3 ـ أجـزنا الفـائزين .
2 ـ قـابلت الصـديقَين . 4 ـ نُحَيِّي المناضـلات .
5 ـ المُقَـصِّرون لن ينجحـوا .

ثالثا : عـلامات الجـر

(حـ) 1 ـ أَحْسِنْ إلى أخيـك . 3 ـ الْتَحَقْتُ بِالمسـافرين .
2 ـ حَصَلْتُ على كتابَيْنِ . 4 ـ سَلَّمت على أحمـدَ .

رابعا : عـلامات الجـزم

(د) 1 ـ لا تَنْسَ واجبك . 2 ـ أنتِ لم تَحْضُرِي الدرس أمس .

الإيضــــاح :

أولا : عـلامات الرفـع

عرفت في الدرس السابق أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية ، وفيما يلي نوضح لك بإيجاز علامات الإعراب الفرعية :

— تأمل الكلمات الثلاث التي تحتها خط في الطائفة الأولى (ا) وهي : « **الطالبان** » ، « **أخوك** » ، « **المجدون** » . تجد أن :

* **الكلمــة الأولى** : : « مثنى » ، لأنها تدل على اثنين بزيادة ألف ونون .
* **والكلمة الثانيــة** : « اسم من الأسماء الخمسة » مضاف إلى غير الياء الدالة على المتكلم .
* **والكلمـة الثالثـة** : « جمع مذكر سالم » ، لأنه يدل على جماعة الذكور ، بزيادة واو ونون .

— تأمل من جديد إعراب هذه الكلمات ، تجد كل واحدة منها وردت **فاعلاً** ، **فهي إذاً مرفوعة** .. فما علامة الرفع في كل منها ؟

1) إن علامة الرفع في المثنى « **الألف** » نيابة عن الضمة .

2) وعلامته في كلمة « **أخوك** » **الواو** نيابة عن الضمة . ولهذه الكلمة أربعة أسماء أخرى ، تشترك معها في هذا الحكم ، فترفع **بالواو** نيابة عن الضمة ، وهي : « **أب** ، **حم** ، **فو** ، **ذو** » وتسمى : « **الأسماء الخمسة** » .

3) وعلامة **الرفع** في جمع المذكر السالم « **المجدون** » **الواو** نيابة عن الضمة .

— أما **الفعل** المضارع « **تنجحون** » في المثال الأخير **فهو مرفوع** ، لأنه غير مسبوق **بناصب** أو **جازم** ، لكنك إذا بحثت عن علامة **الرفع الأصلية** لم تجدها ، غير أنك تجد في آخر هذا الفعل المرفوع ، المسند إلى واو الجماعة ، **نوناً ثابتة** ، فتستنتج أن علامة الرفع فيه ، **ثبوت النون** ، نيابة عن الضمة .

ولهذا الفعل أربعة أفعال أخرى تشترك معه في هذا الحكم ، وهي : « **ينجحون** » . « **ينجحان** » ، « **تنجحان** » ، **أنتِ** « **تنجحين** » ، من كل فعل مضارع اتصلت به ، ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، وتسمى : « **الأفعال الخمسة** » .

القاعدة (أ)

عَلَامَاتُ الرَّفْعِ الفَرْعِيَّةُ هِيَ :

1 ـ الأَلِفُ فِي المُثَنَّى .

2 ـ الوَاوُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .

3 ـ ثُبُوتُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

ثانيا : عـلامات النصب

في أمثلة الطائفة الثانية (ب) تقـرأ الكلمات : « **أباك** ، **الصديقين** ، **الفائزين** ، **المناضلات** » فتجد أن معرفتها تسهل عليك ، لأنه قد تقدم لك ذكرها .

فإذا أمعنت النظر في إعراب كل واحدة منها ، تجدها وردت **مفعولا به منصوباً** ، إلا إنك لا تجد علامة **النصب الأصلية** ، وهي **الفتحة** ، فما علامات نصبها إذا ؟

1 ـ إن علامة **النصب** في كلمة « **أباك** » هي : **الألف** نيابة عن الفتحة ، وهكذا القول في الأسماء الأربعة الأخرى ، التي تشترك معها في الحكم ، وهي : « **أخ** ، **حم** ، **فو** ، **ذو** »

2 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **الصديقَيْنِ** » وهي مثنى ، **الياء** نيابة عن **الفتحة** .

3 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **الفائزِين** » وهي جمع مذكر سالم ، **الياء** نيابة عن **الفتحة** .

4 ـ وعلامة **النصب** في كلمة « **المناضلات** » وهي جمع مؤنث سالم ، **الكسرة** نيابة عن **الفتحـة** .

5 ـ أما كلمة « **ينجحوا** » في المثال الأخير ، **فهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة** ، أسند إلى واو الجماعة . وقد سُبِقَ بحرف ينصبه « **لن** » ، فهو إذاً **منصوب** ؛ فما علامة نصبـه ؟

إنك إذا تأملت قليلاً ، عرفت أن **الأفعال الخمسة** ، تُرْفَعُ بثبوت النون ، وأن هذه النون تختفي في حالة نصبها ، فتدرك من ذلك أن علامة نصبها **حذف النون نيابة عن الفتحة** .

وقل مثل ذلك في الأفعال الأربعة الأخرى وهي : « **لكي ينجحا** . **لكي تنجحا** ، **لكي تنجحوا** ، **لكي تنجحي** » .

القاعدة (ب)

عَلَامَاتُ النَّصْبِ الفَرْعِيَّةُ هِيَ :

1 ـ **الأَلِفُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .**

2 ـ **اليَاءُ فِي الْمُثَنَّى ، وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ .**

3 ـ **الكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .**

4 ـ **حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .**

ثالثا : عــلامات الجــر

انتقل إلى أمثــلة الطائفة الثالثة (حـ) ولاحظ الكلمات التالية : « **أخيك** ، **كتابَيْنِ** ، **المسافِرين** ، **أحمد** » تجد أن كل واحدة منها وردت **مجرورة** ، لأنها سُبِقَتْ بحرف جر :

1 ـ فلفظ « **أخيك** » من الأسماء الخمسة ، « **كتابَيْنِ** » مثنى ، « **المسافرين** » **جمع مذكر سالم** ، فإذا بحثت عن علامة الجر الأصلية « **الكسرة** » لم تجدها ، فما علامات جرها إذاً ؟

ـ إن علامة الجر في الكلمات الثلاث الأولى هي **الياء** نيابة عن **الكسرة** .

ـ أما كلمة « **أحمد** » فهي **عَلَمٌ** على وزن « **أَفْعَل** » ، وهي واردة في سياق الجر كما عرف .

فما **علامةجرها** ؟ إنها **الفتحة** نيابة عن **الكسرة** ، في الاسم الممنوع من الصرف « **التنوين** » الذي ستدرسه فيما بعــد .

القاعدة (ج)

لِلْجَرِّ عَلَامَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ هُمَا :

1 ـ **اليَاءُ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، وَفِي الْمُثَنَّى ، وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ .**

2 ـ **الفَتْحَةُ فِي الاِسْمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .**

رابعا : عـلامات الجـزم

ـــ تأمل المثال الأول من الطائفة الرابعة ، تجد أن الفعل المضارع « **تَنْسَ** » أصله « **تَنْسَى** في آخره **حرف علة (الألف)** ، وأنه ورد **مجزوماً** ، لأنه مسبوق **بلا الناهية** ، التي تجزم الفعل المضارع ، فإذا فتشت عن علامة الجزم الأصلية (**السكون**) لم تجدها فما علامة الجزم إذاً ؟

ـــ إن علامة الجزم هنا ليست شيئا سوى **حذف حرف العلة** ، نيابة عن **السكون** ، ويشاركه في هذا الحكم : **كل فعل مضارع معتل الآخر بالواو أو الياء** ، تقول في « **يدعو** » **لم يدع** ، وفي « **يجري** » لم يجر .

ـــ أما كلمة « **تحضري** » في المثال الثاني ، **فهي فعل مضارع** ، من **الأفعال الخمسة** ، أسند إلى ياء المخاطبة ، وقد ورد في سياق الجزم ، لأنه مسبوق بحرف جازم « **لم** » . فما علامة جزمه ؟ إنها **حذف النون** نيابة عن **السكون** ، وهذا الحكم ينطبق على الأفعال الأربعة الأخرى ، نقول : « **لم يحضرا ، لم تحضرا ، لم يحضروا ، لم تحضروا** » .

القاعدة (د)

لِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ هُمَا :

1 ـ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ .

2 ـ حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

تدريب نموذجي

- بين إعراب الكلمات التي تحتها خط ، في الجمل الآتية ، وعلامات إعرابها الفرعية ، واذكر السبب :

1 . **يقوم التلميذ المجتهد <u>بعملَيْن</u> : أحدهما في البيت ، والآخر في المدرسة .**

2 . **الابن البار <u>يَقْضِي</u> حاجات <u>أبيه</u> ، ويساعد <u>أخاه</u> الصغير ، ويعامل <u>الأقربين</u> بالإحسان .**

3 . **من كان سيئ الخلق ، <u>لم يرضِ</u> الناس عنه ، <u>ولم يحبوه</u> .**

4 . **<u>المسلمون</u> <u>يصومون</u> رمضـــان .**

الإجـــابة

الكلمة	إعرابها	علامة الإعراب الفرعية بها	السبـــب
1 عملَيْنِ	مجرور بالياء	الياء نائبة عن الكسرة	لأنهامثنى .
حاجاتَ	مفعول به منصوب	الكسرة نائبة عن الفتحة	لأنها جمع مؤنث سالم .
2 أبيه	مجرورة	الياء نائبة عن الكسرة	لأنها من الأسماء الخمسة .
أخـاه	مفعول به منصوب	الألف نائبة عن الفتحة	لأنها من الأسماء الخمسة .
الأقربين	مفعول به منصوب	الياء نائبة عن الفتحة	لأنها جمع مذكر سالم .
يرض 3	مجزومة بلم	حذف حرف العلة نيابة عن السكون .	لأنها مضارع معتل الآخر .
يحبوه	مجزومة بلم	حذف النون نيابة عن السكون	لأنها من الأفعال الخمسة .
4 المسلمون	مبتدأ مرفوع	الواو نائبة عن الضمة .	لأنها جمع مذكر سالم .
يصومون	فعل مضارع مرفوع	ثبوت النون نيابة عن الضمة.	لأنها من الأفعال الخمسة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين علامات الإعراب الفرعية ، وما تنوب عنه كل منها ، ذاكراً ما تدل عليه ، من حالات الإعراب ، في كل مجموعة من المجموعات الآتية :

(ا)

1. يتعـــاون الصـــديقان .
2. انتـــصر المجـــاهدون .
3. يَصْـــدُقُ أخـــوك
4. التلاميـــذ ينجحـــون .

(ب)

1. احـــترِم أخـــاك .
2. أســـاعِد المحتـــاجينَ .
3. أُحِـــبُّ الصَّـــاحِبَيْنِ .
4. غَـــرَسْتُ الشُّجَيْرَاتِ .
5. أرجـــو أن تفـــوزوا .

(ح)

1. اعطِفْ عَلَى أخيك   3. أَحْسِنْ إِلَى ٱلْوَالِدَيْنِ .
2. تعلمت من النَّاصِحِينَ   4. في عُمَرَ صِفةُ العدلِ

(د)

1. لم نَسْقِ الزرع .   2. لا تُهْمِلُوا واجبَكم .

التمرين الثاني : استخرج مما يأتي ، علامات الإعراب الفرعية ، واذكر ما تنوب عنه كل علامة منها ، وحالة الإعراب التي تدل عليها :

« جِلْسَةٌ عائِلِيَّة »

بَيْنَمَا كَانَ الأَبْنَاءُ جَالِسِينَ حَوْلَ وَالِدِهِمْ ، يَتَبادَلُونَ أَطْرَافَ ٱلْحَدِيثِ ، سَأَلَ أَحَدُهُمْ أَبَاهُ :

ــ هَلْ يُوجَدُ شَبَهٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المُعَلِّمِ ، يَا أَبِي ؟

ــ قَالَ أَبُوهُ : نَعَمْ .

« المُعَلِّمُ ــ يَا بُنَيَّ ــ يَحْرِصُ عَلَى نَفْعِكَ ، وَيَعِيشُ حَيَاتَهُ ، لِرِعَايَتِكَ ، وَإِفَادَتِكَ ، وَالتِّلْمِيذُ المُهَذَّبُ ، يُطِيعُ المُعَلِّمِينَ ، وَيَحْتَرِمُ المُعَلِّمَاتِ ، مِثْلَ طَاعَتِهِ لِلْوَالِدَيْنِ وَاحْتِرَامِهِمَا ، فَالمُعَلِّمُونَ جَمِيعاً ، يَبْذُلُونَ جُهُودَهُمْ ، مِنْ أَجْلِ تَرْبِيَتِكَ وَتَعْلِيمِكَ ، فَيَجِبُ عَلَى أَبْنَائِهِمُ التَّلامِيذِ ، أَنْ يَسْمَعُوا نَصَائِحَهُمْ ، وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ تِلْمِيذٍ فَضْلَ المُعَلِّمِ عَلَيْهِ ، كَمَا يَعْرِفُ ٱلْفَضْلَ لِأَبِيهِ ؛

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ٱلْأَبُ إِلَى أَبْنَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُقَصِّرُوا فِي وَاجِبَاتِكُمْ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ ، وَاعْمَلُوا بِنَشَاطٍ فِي سَبِيلِ مُسْتَقْبَلِكُمْ ، وَخِدْمَةِ وَطَنِكُمْ » .

8 إعراب المثنى

النص :

« الوفاء »

« لم يَحْضُرِ التَّاجِرَانِ إِلَى مَزْرَعَةِ صَاحِبِهِمَا ، لِيَشْتَرِيَا مَا لَدَيْهِ مِنْ ثِمَارٍ ، فِي المَوْعِدِ المُنَاسِبِ كَالمُعْتَادِ ، فَأَصْبَحَ الرَّجُلُ مُشْفِقاً عَلَى مَا عِنْدَهُ فِي الحَدِيقَتَيْنِ مِنَ الثِّمَارِ الَّتِي نَضِجَتْ ؛ وَمَا أَسْرَعَ إِصَابَتَهَا بِالْعَطَبِ ؛ وَبَاتَ يَتَرَقَّبُ التَّاجِرَيْنِ اللَّذَيْنِ وَعَدَاهُ بِشِرَائِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ كُلِّ عَامٍ . وَضَاقَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ، لِمَا يَتَهَدَّدُهُ مِنْ أَضْرَارٍ ؛ وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ ، إِذَا بِهِ يَلْمَحُ صَاحِبَيْهِ مَنْ بَعِيدٍ ، وَلَشَدَّ مَا كَانَ سُرُورُهُ حِينَمَا أَمْضَى صَاحِبَا التِّجَارَةِ وَعْدَهُمَا ، وَالْتَزَمَا بِتَعْوِيضِ الخَسَائِرِ الَّتِي لَحِقَتْ بِحَدِيقَتَيِ الرَّجُلِ ، فَسُرَّ لِوَفَائِهِمَا حَقَّهُ ، وَصِدْقِ وَعْدِهِمَا » .

المناقشة :

— لماذا حضر التاجران إلى مزرعة صاحبهما ؟
— لماذا كان صاحب الثمار مشفقاً عليها ؟ وأي شيء أذهب عنه ضيقه ؟

الإيضاح :

لاحظ الأسماء التي تحتها خط ، في الطائفتين الآتيتين ، الواردة في القطعة السابقة :

(ا)	(ب)
1 ـ لم يحضر التاجران .	1 ـ أمضى صاحبا التجارة وعدهما .
2 ـ بات يترقب التاجرَيْن .	2 ـ . . . . وإذا به يلمح صاحِبَيْه .
3 ـ . . . . ما عنده في الحديقتَيْن .	3 ـ . . . . لحقت بحديقَتَي الرجل .

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، في الطائفتين السابقتين ، تجد أن كل اسم منها **مثنى** ، لأنه يدل على **اثنين** او **اثنتين** ، بزيادة **ألف ونون** ، أو **ياء ونون** . وإذا تأملت **المثنى** في الطائفة الأولى ، تجده في المثال الأول لفظ « **التاجران** » وهو **مثنى مرفوع** لأنه يقع **فاعلاً** . وفي المثال الثاني لفظ « **الحديقتين** » **مثنى منصوب** لأنه يقع **مفعولاً به** ، وفي المثال الثالث لفظ « **الحديقتين** » **مثنى مجرور** لأنه مسبوق بحرف الجر « **في** » . وإذا لاحظت المثنى في هذه الحالات الثلاث ، تجده ينتهي **بألف ونون** في حالة الرفع ، وينتهي **بياء ونون** في حالتي النصب والجر ، ومن هذا تدرك أن **الألف تكون علامة لرفع المثنى** ، **نيابة عن الضمة** ، **والياء** تكون **علامة لنصبه** أو **جره** . نيابة عن **الفتحة** أو **الكسرة** .

ب ـ أعد ملاحظتك **المثنى** ، في الطائفة الثانية ، تجده في المثال الأول لفظ « **صاحبا** » وهو **مثنى مضاف** . وقع **فاعلاً مرفوعاً** . وفي المثال الثاني لفظ « **صاحبيه** » وهو **مثنى مضاف** ، وقع **مفعولاً به منصوباً** ، وفي المثال الثالث لفظ « **حَدِيقَتَيْ** » ، **مثنى مضاف** ، وقع **مجروراً** لأنه **مسبوق بحرف جر** . وإذا تأملت **المثنى المضاف** في الحالات الثلاث ، تجده **ينتهي في حالة الرفع بالألف فقط** ، وفي حالتي **النصب والجر** ينتهي **بياء فقط** ، فأين ذهبت **نونه** ؟ وجب **حذفها** بسبب **الإضافة** ، لتخفيف النطق به ، ومن هذا تدرك وجوب **حذف نون المثنى** إذا كان **مضافاً** .

القاعدة

1 ـ يُرْفَـعُ المثنى بالألف ، ويُنْصَبُ ويُجَـرُّ باليـاء .
2 ـ تُحْذَفُ نـون المثنى إذا كان مضـافاً .

تدريب نموذجي

ـــ عين **المثنى** فيما يأتي ، وبين إعرابه :

يقول الله تعالى :

1. « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ » . **[سورة الرحمن]**
2. « مَرَجَ [1] ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » .
3. « وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً [2] عَلَى وَهْنٍ ، وَفِصَالُهُ [3] فِي عَامَيْنِ ، أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ المَصِيرُ » . **[سورة لقمان]**

(1) **مرج** : أرسل وقارب . (2) **الوهن** : الضعف . (3) **فصاله** : فطامه .

المثنى	إعـــرابـه
جنتان	مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
البحرين	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .
بوالـديه	مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ، وحذفت نونه للإضافة .
في عامين	مجرور بـ « في » ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى .
لوالديك	مجرور باللام ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافة

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج المثنى ، وبين إعرابه فيما يلي :

(ا) يقول الله تعـالى :

1. « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . **[سورة الأنفال]**

2. « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ » .

[سورة الكهف]

(ب) ويقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيـــلِ اللهِ » .

(حـ) لُغَةُ الْقَنَابِلِ فِي الْبَيَانِ فَصِيحَـــةٌ وُضِعَتْ لِمَنْ فِي مَسْمَعَيْهِ صِمَامُ
وَلَوَافِحُ[1] النِّيرَانِ خَيْرُ لَوَائِـــحٍ[2] رُفِعَتْ لِمَنْ فِي نَاظِرَيْهِ رُكَامُ[3]

[مفدي زكريا]

(1) **لوافح النيران** : حرارتها الشديدة . (2) **لوائح** : إشارات وعلامات . (3) **ركام** : سحاب أو رمل يحجب الرؤية .

التمرين الثاني : ثن المفردات الآتية ، واجعل كل مثنى في ثلاث جمل ، بحيث يكون مرفوعاً في الأولى ، ومنصوباً في الثانية ، ومجروراً في الثالثة :

« مدينة ـ سجدة ـ سيارة ـ بطل ـ المؤمن » .

التمرين الثالث : أكمل ما يأتي بمثنى مناسب :

1. يَبْسُطُ الطائر .... وَيَقْبِضُهُمَا في الفضاء .
2. في السِّبَاحَةِ تتحرك .... و .... في تناسُقٍ وَانْسِجام .
3. صُمْتُ في .... التاسع والعاشر من شهر محرم .
4. أصابت مِدفعية الفدائيين .... للأعداء .
5. صلاة الصبح .... وفي كل ركعة ....
6. قطفت أزهاراً من ....

التمرين الرابع : اجعل إجابتك عن كل سؤال مما يأتي ، تشتمل على مثنى ، وبين حالة إعرابه :

1. ما أشهر المدن الجزائرية ؟
2. متى تكون إجازتك الأسبوعية ؟
3. كم قصة قرأتها في عطلة الصيف ؟ وماذا أعجبك منها ؟
4. في أي الحدائق تحب النزهة ؟ وكم ساعة تنزهت فيها ؟
5. من الذين تفضلهم من أصدقائك ولماذا ؟

التمرين الخامس : اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب ما تحته خط فيهما :

يقول الشاعر في بيان فضل الأم :

ذُقْتُ الحَيَاةَ عَلَى **يَدَيْكَ** وَطَالَمَا ... فَاضَتْ بِمُنْهَلِّ النَّعِيمِ **يَدَاكِ**

هَيْهَاتَ **تُوجَدُ فِي الحَيَاةِ سَعَادَةٌ** ... إِلَّا إِذَا جَادَتْ بِهَا **كَفَّاكِ**

[**علي الجمبلاطي**]

9	إعـراب جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين

النـــص :

« المؤمنــون والمؤمنــات »

يقول الله تعــالى :

1. « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُونَ الـزَّكَاةَ ، وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ؛ وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، خَالِدِينَ فِيهَا ، وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ، وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » .
2. « إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

[سورة التوبة]

3. « وَاتَّقُوا اللهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

[سورة البقرة]

المنــــاقشة :

1 ـ ما صفات المؤمنين كما بينتها الآيات الكريمة ؟

2 ـ ما معنى أن المؤمنين باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله ؟
وما جزاء مَنْ أَوْفَى بعهده منهم ؟

الإيضــــاح :

أعد قراءة العبارات الآتية ، ولاحظ ما تحته خط منها :

1. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض .
2. وَعَدَ اللهُ المؤمنينَ والمؤمناتِ جناتٍ تجرِي من تَحْتِهَا الأنهارُ .
3. وَمَساكنَ طَيِّبَةً في جناتِ عَدْنٍ .
4. إن الله اشْتَرَى مِنَ المؤمنين أَنفُسَهُمْ .
5. وَاعْلَمــوا أَنَّكُمْ مُلَاقُــوهُ .

ا ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، تجدها **جموعاً سالمة** ، وتختلف حالات إعرابها من جملة إلى أخرى . فلفظ « **المؤمنون** » **جمع مذكر سالم** ـ كما عرفت ـ وهو في العبارة الأولى ، **مرفوع** ، لأنه **مبتدأ** . وفي العبارة الثانية لفظ « **المؤمنين** » **مفعول به** ، **فهو منصوب** . أما لفظ « **المؤمنين** » في العبارة الرابعة ، **فمسبوق بحرف جر** ، ولهذا كان **مجروراً** .

ولعلك تلاحظ أن في آخر هذا الجمع **واواً ونوناً** في حالة **الرفع** . أو **ياء ونوناً** في حالتي **النصب والجر** . ومن هنا تدرك أن **جمع المذكر السالم يرفع بالواو** ، **وينصب ويجر بالياء** .

وإذا لاحظت لفظ « **ملاقوه** » في العبارة الخامسة ، وجدته **جمع مذكر سالماً** ، وجاء **مضافاً إلى ضمير الغائب** ، وقد وقع **خبراً** لـ « **أن** » ، **فهو مرفوع** ، ولكنك لا تجد في آخره **غير الواو** علامة **الرفع** . فأين ذهبت **نون الجمع** ؟ حذفت ؛ لأن **نون جمع المذكر السالم يجب حذفها إذا كان مضافاً** .

ب ـ أعد ملاحظتك ألفاظ **جمع المؤنث السالم** ، في العبارات السابقة ، تجد أن لفظ « **المؤمنات** » في العبارة الأولى جاء **تابعاً لاسم مرفوع قبله** ، **فهو** ـ إذاً ـ **مرفوع** ، ولكن **علامة رفعه الضمة** . أما في العبارة الثانية ، فلفظ « **المؤمنات** » تجده تابعاً **لاسم منصوب قبله** ،

ولهذا كان **منصوباً** . ولفظ « **جنات** » وقع **مفعولاً به** ، **فهو منصوب** ، وعلامة النصب في كل منهما **الكسرة** ، خلافاً **للاصل في النصب بالفتحة** . وأما لفظ « **في جنات** » في العبارة الثالثة ، **فمسبوق بحرف جر** ، **فهو مجرور** ، وعلامة جره **الكسرة** .

ومن هذا تدرك أن **جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة** ، **وينصب على خلاف الأصل بالكسرة** ، **ويجر بالكسرة** .

القاعدة

1 ـ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ . وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ ، وَتُحْذَفُ نُونُهُ إِذَا كَانَ مُضَافاً .

2 ـ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ .

تدريب نموذجي

ـ أعرب ما تحته خط فيما يلي :

يقول الله تعـالى :

1. « إِنَّمَا **الْمُؤْمِنُونَ** إِخْـوَةٌ » [**سورة الحجرات**]

2. « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا **الصَّالِحَاتِ** ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي **الصَّالِحِينَ** »

[**سورة العنكبوت**]

3. « وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ **غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ** ، وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي **الكَافِرِينَ** »

[**سورة التوبة**]

4. « قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ **مُلاقُو اللهِ** ، كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ، وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » [**سورة البقرة**]

الكلمة	إعـرابهـا
المؤمنون	مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
الصالحات . . .	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، لأنه جمع مؤنث سـالم .
في الصالحين . .	« في » حرف جر ، « الصالحين » مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سـالم .
غَـيْرُ	خبر « إن » مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .
مُعْجِـزِي . . .	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة (أصله: غير معجزين) .
لفظ الجلالة . .	مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
الـكافرين . . .	مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .
مــلاقو	خبر « أن » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، وهو مضاف ، وحذفت نونه للإضافة (أصله ملاقون) .
لفظ الجلالة . . .	مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج من النصوص التالية ، جمع المذكر ، وجمع المؤنث السالمين ، وعين مفرد كل منهما :

(ا)

1. « يَكِدُّ الباحِثُونَ أَذْهَانَهُمْ ، وَيُجْهِدُ الْمُؤَرِّخُونَ أَنْفُسَهُمْ ، فِي تَقْلِيبِ صُحُفِهِمْ وَوَثَائِقِهِمْ ، بَحْثاً عَنْ تَعَرُّفِ السَّبَبِ فِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ ، أَتَوْا بِالْعَجَائِبِ . فَغَزَوْا . وَفَتَحُوا . وَسَادُوا . وَأَنَّهُمْ فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ ، أَتَوْا بِالْعَجَائِبِ أَيْضاً ، فَضَعُفُوا ، وَذَلُّوا ، وَاسْتَكَانُوا ؛ وَالْقُرْآنُ هُوَ الْقُرْآنُ ، وَتَعَالِيمُ الإِسْلَامِ هِيَ تَعَالِيمُ الإِسْلَامِ »

2. « وَيَذْهَبُونَ فِي تَعْلِيلِ ذَلِكَ مَذَاهِبَ شَتَّى ، وَيَسْلُكُونَ مَسَالِكَ مُتَعَدِّدَةً ، وَلَا أَرَى لِذَلِكَ إِلَّا سَبَباً وَاحِداً ، هُوَ الْفَرْق بَيْنَ الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الدِّينِ الصِّنَاعِيِّ »

3. « الدِّينُ الصِّنَاعِي ، دِينُ حَرَكَاتٍ وَسَكَنَاتٍ ، وَأَلْفَاظٍ وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

4. « وَالدِّينُ الْحَقِيقِيُّ دِينُ رُوحٍ وَقَلْبٍ وَحَرَارَةٍ » . [أحمد أمين]

(ب)

أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ ضَاقَ بِنَا الْعَيْـ ... ـشُ وَلَمْ تُحْسِنُوا عَلَيْهِ الْقِيَامَا
عَزَّتِ السِّلْعَةُ الذَّلِيلَةُ حَتَّى ... بَاتَ مَسْحُ الحِذَاءِ خَطْباً جُسَامَا
وَغَدَا القُوتُ فِي يَدِ النَّاسِ كَالْيَا ... قُوتِ حَتَّى نَوَى الْفَقِيرُ الصِّيَامَا
وَيَخَالُ الرَّغِيفَ فِي الْبُعْدِ بَدْراً ... وَيَظُنُّ اللُّحُومَ صَيْداً حَرَاماً
أَيُّهَا الْمُصْلِحُونَ رِفْقاً بِقَوْمٍ ... قَيَّدَ الْعَجْزُ شَيْخَهُمْ وَالْغُلَامَا

[حافظ إبراهيم]

التمرين الثاني : بين إعراب كل جمع سالم من النصوص الآتية :

يقول الله تعالى :

1. « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » [سورة يوسف]

2. « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ(*) أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ، سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » [سورة الجاثية]

3. « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » [سورة الأحزاب]

4. « لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ، وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ ، إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً » [سورة الأحزاب]

(*) **اجترحوا السيئات** : ارتكبوها .

5. « فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ »
[سورة البقرة]

التمرين الثالث : اجمع ما يأتي جمعاً سالماً ، وضع كل جمع في ثلاث جمل تامة ، بحيث يختلف إعرابه فيها :

« حسنة ، مجاهد ، العامل ، فائز ، عفيفة ، محام ، المزارع ، صادق الوعـد ، الطالبة » .

التمرين الرابع :

(أ) ايت بثلاث جمل ، في كل منها جمع مذكر سالم ، بحيث يختلف إعرابه في الجمل الثـلاث .

(ب) ايت بثلاث جمل ، في كل منها جمع مؤنث سالم ، بحيث يختلف إعرابه في الجمل الثـلاث .

التمرين الخامس : اكتب فقرة عن مدرستك والعاملين فيها ، وضَمِّنْهَا ما تستطيع من الجموع السالمة ، للمذكر والمؤنث ، وبين كل جمع منها .

التمرين السادس : أعرب ما تحته خـط فيما يلي :

« لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ **كَلِمَاتِهِ الأَخِيرَةَ**(*) لِعِبَادِهِ ، عَلَى سَيِّدِ **الْمُرْسَلِينَ** ، بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي شَرَّفَهَا ، وَهَدَى أَهْلَهَا ، بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ذَلِكُمُ الْكِتَابُ الْمُبِينُ الَّذِي يَهُزُّ **بِآيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ كُلَّ سَامِعِيهِ** ، بِمَا يُبَيِّنُ مِنْ تَشْرِيعٍ ، وَمَا يَهْدِي مِنْ رَشَادٍ ؛ وَقَدِ اسْتَجَابَ لِدَعْوَتِهِ **السَّابِقُونَ** إِلَى الْحَقِّ ، فَاهْتَدَوْا ، وَبَنَوْا حَضَارَةً عَرِيقَةً ، وَأَمْجَاداً خَالِدَةً »

(*) القـرآن .

10

المضـاف والمضـاف إليـه

النــــص :

« المطـــالعة »

« فِي الْكُتُبِ **تَارِيخُ الأُمَمِ** ، **وَمُكْتَشَفَاتُ الرِّجَالِ** ، **وَحِكْمَةُ العُقَلَاءِ** ، **وَخُلَاصَةُ التَّجَارِبِ** فِي **سَالِفِ العُصُورِ** ؛ **وَعَجَائِبُ الطَّبِيعَةِ وَلَطَائِفُهَا** . وَالكُتُبُ هِيَ الآخِذَةُ **بِأَيْدِينَا** فِي **أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ** ، المُؤَاسِيَةُ لَنَا فِي **أَوْقَاتِ الأَحْزَانِ** والمَتَاعِبِ ، وَهِيَ الَّتِي تُبَدِّلُ **ضَجَرَنَا** سُرُوراً ، وَتَمْلَأُ **أَذْهَانَنَا** **بِمُفِيدِ التَّصَوُّرَاتِ** ، **وَثَاقِبِ الأَفْكَارِ** » . **[المختار في القراءة]**

المنــــاقشة :

— ماذا نجد في الكتب المفيدة التي نقبل على قراءتها ؟

— ما ثمرة القراءة الرشيدة ؟

الإيضـــــاح :

تأمل عبارات النص التي تحتها خط ، تجد الاسم الأول في كل منها **مضافا** . أي **منسوباً إلى ما بعده** ، فكلمة « تاريخ » **أضيفت** إلى « الأمم » ، وكلمة « مكتشفات » **أضيفت** إلى « الرجال » ، وكلمة « حكمة » **أضيفت** إلى العقلاء ، وكلمة « لطائف » **أضيفت** إلى الضمير وهو « ها » ، وكلمة « أيدي » **أضيفت** إلى الضمير وهو « نا » ، وهكذا بقية الأسماء الأولى مما تحته خط ، وهي : خلاصة ، سالف ، عجائب ، أوقات ، ضجر ، أذهان ، مفيد ، ثاقب . فكل اسم منها قد **نُسِبَ وأُضِيف إلى ما بعده** ؛ ولهذا يسمى « **مضافاً** » .

أما الأسماء التي جاءت **بعد المضاف** ، فيسمى كل اسم منها « **مضافاً إليه** » .

وإذا تأملت العبارات السابقة وجدت أن كلمة تاريخ **مرفوعة** لأنها **مبتدأ مؤخر** وكلمة « أذهان » **منصوبة** لأنها **مفعول به** ، وكلمة « أيدي » **مجرورة بحرف الجر** « الباء » . وبذلك تدرك أن **إعراب المضاف** يكون على حسب موقعه في الجملة **رفعاً ونصباً وجراً** . أما **المضاف إليه** فيكون **مجروراً دائماً** بالإضافة ، أو **مبنياً في محل جر** إن كان من **الأسماء المبنية** كالضمائر

القاعدة

1 ـ المُضَافُ : اسْمٌ نُسِبَ وَأُضِيفَ إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ ، وَيُعرَبُ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ .

2 ـ المُضَافُ إِلَيْهِ : اسْمٌ يأْتِي بَعْدَ المُضَافِ ، وَيَكُونُ مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ دَائِماً ، أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

تدريب نموذجي

ــ عين المضاف والمضاف إليه ، وبين إعراب كل منهما فيما يأتي :

فَعَلَيْكِ يَـــا أَرْضَ ٱلْــكِرَامِ تَحِيَّــةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وَعَلَيْكَ يَـــا شَعْبَ السَّـــلَامِ سَلَامُ

المضاف	المضاف إليه	الإعراب
أرض		منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف
	الكرام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
شعب		منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف
	السلام	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : استخرج المضاف ، والمضاف إليه من القطعة التالية :

يَا مَعْشَرَ الطُّلَّابِ هَـذَا عَهْدُكُمْ ‏ ‏ ‏ ‏ فَاسْعَوْا لِكَسْبِ المَجْدِ سَعْيَ عِظَامِ
أَنْتُمْ رَجَـــاءُ الشَّعْبِ ، أَنْتُمْ ذُخْرُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَحِمَـــاهُ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّـــامِ

إني أَرَى فِيكُمْ مَخَايِلَ فِطْنَةٍ كَالْبَرْقِ يُومِضُ مِنْ خِلَالِ غَدِمِ
فَتَدَارَسُوا ٱلْقُرْآنَ فَهوَ هُدًى لَكُمْ وَشِفَاءُ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الأَسْقَمِ
وَتَعَلَّمُوا فُصْحَى اللُّغَاتِ فَإِنَّهَا عُلْوِيَّةُ الأَسْرَارِ وَالأَنْغَمِ

[محمد العيد آل خليفة]

التمرين الثاني : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مضافاً في جملة مفيدة :

« **ساحة . كتاب ، جيش ، أخلاق ، وطن ، ثمار . حرية** » .

التمرين الثالث : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مضافاً إليه . في جملة مفيدة :

« **الشمس ، الانتصار ، محمد ، التشجير . المدرسة ، الصناعة . العلم** » .

التمرين الرابع :

« **عهد ، الاعتداء ، قبرص ، البلاد ، أهمية ، أسطولهم . الدول ، جزيرة** » .

-- ضع كل اسم من الأسماء السابقة ، في المكان المناسب من القطعة الآتية . ثم اقرأها وعين المضاف ، والمضاف إليه .

« لموقع ..... قبرص أثر كبير في تصارع ..... للسيطرة عليها منذ عهد بعيد ، وقد أدرك العرب ..... الجزيرة وخطر ..... على شواطىء ..... العربية منها ، فأعدوا أسطولاً عظيماً ، واستهلوا نشاط ..... بالاستعداد لفتح ..... وكان ذلك في ..... معاوية بن أبي سفيان » .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

1. « تَحَوَّلَتْ **مُنَاجَاةُ الفَرْدِ** إِلَى **حَدِيثِ الشَّعْبِ** » .
2. « نَفْتَحُ **نَوَافِذَ الحُجْرَةِ** لِيَتَجَدَّدَ الهَوَاءُ » .

11 الصفـة والموصـوف

النـــص :

« الفـلاح النشيـط »

« لَنَا صَاحِبٌ ، رَزَقَهُ اللهُ ضَيْعَةً(*) واسِعَةً ، فَانْقَطَعَ لَهَا ، وَتَفَنَّنَ فِي إِصْلَاحِهَا ، وَغَرَسَ فِي قِسْمٍ كَبِيرٍ مِنْهَا حَدِيقَةً جَمِيلَةً ، وَزَيَّنَهَا بِأَلْوَانٍ مِنَ الْأَزْهَارِ الْمُتَأَلِّقَةِ (**) ، وَأَجْرَى الْمِيَاهَ الْعَذْبَةَ حَوْلَ الأَغْرَاسِ كُلِّهَا ، فَاسْتَحَالَتِ الحَدِيقَةُ الجَمِيلَةُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ ، تَفِيضُ أَزْهَاراً وَثِمَاراً ، وَتَسِيلُ عُيُوناً وَغُدْرَاناً » .

[المنفلوطي]

المنـــاقشة :

— بم تصف صاحب هذه الضيعة ؟

الإيضـــاح :

أعد قراءة الجمل الآتية ، ولاحظ ما تحته خط فيها :

1. رَزَقَهُ اللهُ **ضَيْعَـةً وَاسِعَـةً** .
2. زَيَّنَهَـا بِأَلْوَانٍ مِنَ **الأَزْهَارِ المتأَلِّقَةِ** .
3. اسْتَحَالَتِ **الحَدِيقَةُ الجَمِيلَةُ** رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ .

(*) **الضيعة** : وجمعها : ضِيَع ، ضِيَاع ، ضَيْعَات : العقار (الأرض المغلة) .

(**) **الأزهار المتألقة** : التألق : البريق واللمعان ، ويراد به هنا الأزهار الجميلة .

أ ـ بملاحظتك الأسماء التي تحتها خط ، في الجمل السابقة ، تجد أن الكلمة الثانية في كل منها **تصف الاسم الذي قبلها** ، وتدل على **وصف معين فيه** . فكلمة « **واسعة** » في الجملة الأولى تدل على **وصف الاسم المذكور قبلها** ، وهو « **ضيعة** » بالاتساع . وكلمة « **المتألقة** » في الجملة الثانية **تصف الاسم المذكور قبلها** وهو « **الأزهار** » بالتألق واللمعان . ومثل هذا كلمة « **الجميلة** » في الجملة الثالثة ، فهي تدل على **وصف الاسم الذي قبلها** ، وهو « **الحديقة** » بصفة الجمال .

فماذا تسمى الكلمة التي تدل على وصف ما قبلها ؟

* كل كلمة تدل على وصف الاسم المذكور قبلها بصفة معينة ، تسمى « **صفة أو نعتاً** » .
* أما الاسم المذكور قبل الصفة فيسمى « **موصوفاً أو منعوتاً** » .

ب ـ أعِدْ مراجعة الجمل السابقة ، ولاحظ **إعراب الصفة** في كل منها ، تجد أن كلمة « **واسعة** » في الجملة الأولى **صفة منصوبة** ، لأن الموصوف قبلها **مفعول به** ، وهو منصوب وكلمة « **المتألقة** » في الجملة الثانية ، **صفة مجرورة** لأن الموصوف قبلها مجرور **بمِنْ** . وكلمة « **الجميلة** » في الجملة الثالثة ، **صفة مرفوعة** ، لأن الموصوف قبلها **فاعل وهو مرفوع** . ومن هذا تدرك أن الصفة تكون **تابعة للموصوف** في حالات الإعراب المختلفة .

القاعدة

الصِّفَــةُ : مَا يَدُلُّ عَلَى وَصْفٍ فِي اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهَا . وَتَكُونُ الصِّفَةُ تَابِعَةً لِلْمَوْصُوفِ فِي الإِعْرَابِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالجَمْعِ ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

المَوْصُوفُ : الاِسْمُ المَذْكُورُ قَبْلَ الصِّفَةِ .

تدريب نموذجي

— عين الصفة والموصوف ، وأعرب كلا منهما في العبارة الآتية :

« **جاهد الشعب الجزائري ، فانتصر على المستعمرين الغاصبين** » .

الصفة	الموصوف	الإعـــراب
	الشعب . . .	فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ، وهو موصوف .
الجزائري	. . . . . .	صفة تابعة للموصوف في الرفع والتعريف والتذكير والإفراد
	المستعمرين .	مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء نائبة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، وهو موصوف .
الغاصبين . .	. . . . . .	صفة تابعة للموصوف في الجر والتعريف والتذكير والجمع

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عيّن الصفة والموصوف فيما يلي :

« إنَّ أَسْمَى العَوَاطِفِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي يَنْفَعِلُ بِهَا القَلْبُ الرَّحِيمُ ، عَاطِفَةُ الأُمُومَةِ الحَانِيَةِ ، حَيْثُ يُحِسُّ الوَلِيدُ الصَّغِيرُ بِالقَلْبِ الكَبِيرِ يُحِيطُ بِهِ ، وَالحُبِّ الخَالِصِ يَحْنُو عَلَيْهِ ، وَتُقَاسِي الأُمُّ فِي سَبِيلِ إِسْعَادِ أَوْلَادِهَا مَتَاعِبَ شَدِيدَةً ، وَآلاماً شَاقَّةً ، وَلِهَذَا وَجَبَ عَلَى الأَبْنَاءِ تَكْرِيمُهَا وَطَاعَتُهَا » .

التمرين الثاني : ضع صفة مناسبة في كل مكان فيما يلي :

1. للأمَّـةِ .... حضارة عظيمة
2. المـدرسة .... ينجح أبناؤهـا
3. شاهدتُ جبالَ الشريعة ......
4. الإنسـان ..... محترم بين الناس
5. أحِبُّ الابن .... لِوَالِدَيْهِ .

التمرين الثالث : ضع موصوفاً مناسباً مكان النقط فيما يأتي :

1. ..... المؤمنة بعقيدتها تُعِيد أمجادها
2. .... الغــزير ينفــع الزروع
3. .... الجيـدة عمــاد التقدم الاقتصـــادي .
4. .... الذَّرِّيَّةُ تُدَمِّر الحضــارة .
5. ...... الاستعمارية ، تستغل خـيرْات .... النـــامية .
6. تحمل الأشجار ...... الناضجة

التمرين الرابع : اجعل كل اسم مما يأتي صفة في جملة مفيدة ، واضبط الصفة والموصوف بالشكل :

« **القــوية ، المتقــدم ، ناضجــة ، الكريمــة ، الرحيم** » .

التمرين الخامس : صف ما تراه في أحد الأعياد ، بخمس عبارات ، ثم عين الصفة والموصوف ، مع ضبطهما بالشكل .

التمرين السادس : أعرب مــا يأتي :

« **أَجْرَى الفلاح النشيط ، المياه العذبة ، في الحديقة المثمرة** » .

(ب)

مباحث في

الفعل ، والجملة الفعلية

ومباحث في

الجملة الاسمية والنواسخ

12

أنواع الفعل
« الماضي ، المضارع ، الأمر »

النص :

« حِيلة قُبَّرة »

« أَوْلَمَ طَائِرٌ فَأَرْسلَ يَدْعُو إِخْوَانَهُ ، فَغَلِطَ بَعْضُ الرُّسْلِ وَدعَا ثَعْلَباً ، فَلَمَّا رَجعَ وَأَخْبَرَ الطَّائِرُ بِغَلَطِهِ ، اضْطَرَبَتِ الطُّيُورُ لِذَلِكَ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا مَشْؤُمُ ، لَقَدْ أَهْلَكْتَنَا وَعَرَّضْتَنَا لِلْحَتْفِ . فَقَالَتِ القُبَّرَةُ : إِن أَنَا صَرَفْتُ الثَّعْلَبَ بِحيلَةٍ لَطِيفَةٍ ، فَمَا لِي عِنْدَكُمْ ؟ قَالُوا تَكُونِينَ سَيِّدَتَنَا ، عَنْ رَأْيِكِ نُصْدِرُ ، وَإِلَى أَمْرِكِ نَصِيرُ . فَمَشَتْ إِلَى الثَّعْلَبِ وَقَالَتْ لَهُ : أَخُوكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : تَحْضُرُ غَداً الاثنين ـ وَقَدْ قَرُبَ الأُنْسُ بِحُضُورِكَ ـ فَأَيْنَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُكَ ، أَبَيْنَ الكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ ، أَمْ الكِلَابِ الكُرْدِيَّةِ ؟ فَتجرَّعَهَا الثَّعْلَبُ ثُمَّ قَالَ : أَبْلِغِي أَخِي السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِكَ ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي مِنْ مَكَانَةٍ ، وَأَعْتَذِرُ عَنِ الحُضُورِ ، حَيْثُ تَقَدَّمَ لِي نَذْرٌ مُنْذُ دَهْرٍ بِصَوْمِ الاثْنَيْنِ ، فَأَعْذِرنِي وَلَا تَنْتَظِرْنِي » .

[المختار في القراءة]

المناقشة :

1 ـ ما وجه الخطأ في دعوة الثعلب إلى الوليمة ؟

2 ـ ما الحيلة اللطيفة التي تخلصت بها القبرة من الثعلب ؟ وهل جازت عليه تلك الحيلة ؟

الإيضــاح :

سبق أن عرفت أن **الفعل أحد أقسام الكلمة** ، وسندرسه الآن باعتبار الزمن الـذي يدل عليه .

إذا قرأت النص ، وتأملت الأفعال : « **أولم** ، **أرسل** ، **غَلِط** ، **دعا** ، **رجع** ، **أخبر** ، **قَرُبَ** » وجدتها تدل على **حصول عمل في زمن مضى** ، قبل زمن التكلم . فالفعل « **أولم** » يدل على حصول الوليمة **في وقت مضى** . والفعل « **دعا** » يفيد حصول الدعوة في **الزمن الماضي** . ومثلها سائر هذه الأفعال .

* **وكل فعل من هذا النوع يسمى : « فعلاً ماضياً »** .

تأمل الأفعال : « **يدعو** ، **يقرأ** ، **يقول** ، **تحضر** ، **تحب** ، **نصدر** ، **نضير** **أشكر** ، **أعتذر** » تجدها تدل على **حصول عمل في الحاضر** أو **المستقبل** .

* **وكل فعل من هذا النوع نسميه : « فعلا مضارعاً »** .

وإذا لاحظت الحرف الأول من هذه الأفعال وجدته : **همزة** ، أو **نوناً** ، أو **ياء** ، أو **تاء** . **فالهمزة** : للمتكلم ، **والنون** : لجماعة المتكلمين . **والياء** : لكل غائب ، غير المفردة الغائبة ومثناها . **والتاء** : لكل مخاطب مع المفردة الغائبة ومثناها .

وتسمى هذه الأحرف ، التي لا بد لكل فعل مضارع أن يُبْتَدَأ بها : « **أحرف المضارعة** » . ويُضم أول الفعل المضارع إن كان الفعل الماضي **رباعياً** ، مثل : **أرسل** ، **أصدر** ، **شارك** ، **علَّم** ، **دحرج** ؛ فمضارعها : **يُرسل** ، **يُصدر** ، **يُشارك** ، **يُعلِّم** ، **يُدحرج** بضم حرف المضارعة ؛ غير أن الرباعي المبدوء بهمزة **تحذف همزته في المضارع** . وإن لم يكن الماضي رباعيا **فتح أول مضارعه** ، كما رأيت في بقية الأمثلة .

وإذا تأملت الأفعال : « **أَعْذِرْنِي** ، **أَبلِغي** ، **قُولي** » ؛ وجدتها تدل على **طلب عمل من المخاطب** . هو العذر والتبليغ والقول في الزمن المستقبل .

* **وكل فعل من هذا النوع نسميه : « فعل أمر »** .

القاعدة

1 ـ الفِعْلُ المَاضِي : مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ في زَمَنٍ مَضَى قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ
2 ـ الفِعْلُ المُضَارِعُ : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ في الزَّمَنِ الحَاضِرِ ، أَو المُسْتَقْبَلِ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً ، أَو نُوناً ، أو يَاءً ، أو تَاءً . وتُسَمَّى : « أَحْرُفَ المُضَارَعَةِ » ، وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا ، وَيُفْتَحُ في غَيْرِهِ .
3 ـ فِعْلُ الأَمْرِ : مَا يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ عَمَلٍ في المُسْتَقْبَلِ .

تدريب نموذجي

— عين نوع كل فعل فيما يلي :

قال الله تعـالى :

« قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ » .

[سورة يونس]

1 . **قل** : فعل أمر ؛ لأنه يدل على طلب القول من المخاطب في الزمن المستقبل .
2 . **أَمْلِكُ** : فعل مضارع ، لأنه يدل على حدث في الوقت الحاضر أو المستقبل ، ومبدوء بالهمزة الدالة على المتكلم .
3 . **شاء** : فعل ماض ؛ لأنه يدل على حصول المشيئة في الزمن الماضي .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : ميز الأفعال الماضية ، والأفعال المضارعة ، وأفعال الأمر في العبارة التالية :

« لَمَّا احْتُضِرَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيّ ، دَعَا ابْنَهُ أُسَيْداً ، فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيّ ، إِنَّ أَبَاكَ فَنِيَ وَهُوَ حَيّ ، وَعَاشَ حَتَّى سَئِمَ العَيْشَ ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ

بلَغتَ مَا بَلَغْتُهُ ، فَاحْفَظْ عَنِّي :

أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ ـ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ ـ يُكْرِمْكَ كِبَارُهُمْ ، وَيَكْبَرْ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ وَاحْمِ حَرِيمَكَ ، وَأَعْزِزْ جَارَكَ ، وَأَعِنْ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعْ إِلَى النَّهْضَةِ فِي الصَّرِيخِ ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً . فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤْدَدُكَ » .

[**المختار في القراءة**]

التمرين الثاني : حول الماضي إلى المضارع ، ثم إلى الأمر ، في الجمل التالية :

1 . **حافظت على النظام .**
2 . **مارَسْتُ الرياضة .**
3 . **استعَدَّ خالد للامتحان .**
4 . **أَحْسَنَ عَلِيٌّ إلى الفقير .**
5 . **صَنَعْتُ خيراً .**
6 . **صفحتُ عَمَّنْ ظَلَمَنِي .**

التمرين الثالث : رد الأمر إلى المضارع ، ثم إلى الماضي فيما يلي ، وغير ما يلزم تغييره .

1 . **احتَرِمْ مُعَلِّمَكَ .**
2 . **اعمَلْ بنصيحة والدِك .**
3 . **اصبِر على الشَّدائد .**
4 . **عاشِرِ الأَخْيار .**
5 . **تَجَنَّبْ مُعَاشَرة الأَشرار .**
6 . **تَسَاهَلْ مع رِفاقك .**

التمرين الرابع :

1 . كون ثلاث جمل فعلية ، تُبْتَدَأُ كُلٌّ منها بفعل ماض .
2 . كون ثلاث جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل أمر .
3 . كون أربع جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل مضارع مفتوح أوله ، مراعياً استيعاب جميع أحرف المضارعة .
4 . كون أربع جمل فعلية ، تبتدأ كل منها بفعل مضارع مضموم أوله .

13 أوزان الفعل المُجَرَّدِ

الأمثــلة :

1 ـ نــصَر ينــصُر .   4 ـ فَــرِح يَفْــرَح .
2 ـ ضرَب يَــضْرِب .   5 ـ وَرِث يَــرِث .
3 ـ فَتَــح يَفْتَــح .   6 ـ شَرُف يَــشْرُف .
7 ـ دَحْــرَج يُدَحْــرِج .

الإيضـــاح :

جميع الأفعال السابقة ـ ثلاثية كانت أو رباعية ـ تَتكَوَّنُ من **أحرف أصلية** ، بحيث لو حُذِفَ حرف من أحد تلك الأفعال ، لزالت صورة الفعل ومعناه ، وكل فعل من هذا النوع يسمى : « **فعلا مجردا** » . فالفعل المكون من ثلاثة أحرف أصول نسميه : « **فعلا مجردا ثلاثياً** » ؛ والمكون من أربعة نسميه : « **فعلا مجرداً رباعياً** » .

لاحظ الأمثلة ، وتأمل الأفعال الماضية الستة الأولى ، تجد الحرف الثاني منها : إما **مفتوحاً** ، وإما **مكسوراً** ، وإما **مضموماً** ؛ فتدرك أن **أوزان الفعل الثلاثي المجرد** ثلاثة : **فَعَلَ كنَصَرَ** ، وفَعِلَ **كفَرِحَ** ، وفَعُلَ **كشَرُفَ** ؛ وتلاحظ أنه متى كان **مفتوحاً في الماضي** ، أمكن أن يكون **في المضارع مضموماً** ، كنصر يَنْصُر ، على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ أو **مكسوراً** ، كضرب يضرِب ، على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ ؛ أو **مفتوحاً** ، كفتح يفتَح ، على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ . ومتى كان **ثاني الماضي مكسوراً** ، أمكن أن يكون **في المضارع مفتوحاً** ، كفرِح يفرَح ، على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ أو **مكسوراً** مثله ، كوَرِثَ يَرِثُ ، على وزن فَعِلَ يَفْعِلُ في الأصل (ه) ؛ ومتى كان **ثانيه مضموماً** ، تَعيَّن الضم في المضارع كشرُف يَشْرُفُ ، على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ .

(ه) **أصل المضارع** : **يَوْرِثُ** . حُذِفت الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة على ما ستعرف .

▫ فقد تبين لك أن **للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان** ، وأن له مع مضارعه **ستة أوزان** .

أما الماضي في المثال السابع ، فوزْنُهُ فَعْلَلَ ، رباعي مجرد ، **مفتوح أوله وما قبل آخره** ، ومضارعه **مضموم أوله** ، **مكسور ما قبل آخره** ، كدحرج يُدحرِج ، على وزن فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ ، فله مع مضارعه **وزن واحد** لا غير .

القاعدة

الفِعْلُ المُجَرَّدُ : مَا كَانَتْ جَمِيعُ أَحْرُفِهِ أَصْلِيَّةً ، وهو قسمان :

أ ـ مُجَرَّدٌ ثُلَاثِيٌّ : وَلِلْمَاضِي مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ ؛ فَعَلَ كَنَصَرَ ، وفَعِلَ كفَرِحَ ، وفَعُلَ مثل كَرُم ؛ وله مع المضارع ستة أوزان :

1) فَعَلَ يَفْعُلُ ، كنَصَرَ يَنْصُرُ . **4) فَعِلَ يَفْعَلُ ، كفَرِحَ يفرَحُ .**

2) فَعَلَ يَفْعِلُ ، كضَرَبَ يَضْرِبُ . **5) فَعِلَ يَفْعِلُ ، كوَرِثَ يَرِثُ .**

3) فَعَلَ يَفْعَلُ ، كفَتَحَ يَفْتَحُ . **6) فَعُلَ يَفْعُلُ ، ككَرُمَ يَكْرُمُ .**

ب ـ مُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ : وَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ ، كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ .

تدريب نموذجي

ـــ وضح أوزان الأفعال الآتية مضبوطةً بالشكل :

1) **نَظَرَ يَنْظُرُ .** 3) **رَفَعَ يَرْفَعُ .** 5) **وَرِمَ يَـرِمُ .**

2) **حَلَفَ يَحْلِفُ .** 4) **حَفِظَ يَحْفَظُ .** 6) **عَظُمَ يَعْظُمُ .**

7) **دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ .**

الإجـابـة

1 ـ **نظر ينظر** : على وزن فَعَلَ يَفْعُلُ .

2 ـ **حلَف يحلِف** : على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ .

3 ـ **رفَع يرفَع** : على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ .

4 ـ **حفِظ يحفَظ** : على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ .

5 ـ **وَرِمَ يَرِمُ** : على وزن فَعِلَ يَفْعِلُ **أصلا** ، ووزنه الحالي يَعِلُ .

6 ـ **عظُم يعظُم** : على وزن فَعُلَ يَفْعُلُ .

7 ـ **دَحْرَجَ يُدَحْرِج** : على وزن فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : زن الأفعال الآتية ، مفرقاً بين المجرد الثلاثي ، والمجرد الرباعي :

طَلَب يَطْلُب ، نَزَل ينزِل ، زَرَع يَزْرَع ، حَـرُم يَحْـرُم .
فَهِـم يَفْهَـم ، وَثِـقَ يَثِـقُ ، ذَكَرَ يَذْكُر ، طَـرِب يَطْـرَب .
زَخرَفَ يُزَخرِف ، شَرُفَ يَشْرُف ، لَمَسَ يَلْمِـسُ ، وَمِـقَ يَمِـقُ . (1)
بَعْـثَرَ يُبَعْـثِرُ ، صَنَـعَ يَصْنَـعُ ، ظَـرُفَ يَظْـرُفُ ، سَلِمَ يَسْـلَم ، طَأْطَأَ يُطَأْطِئُ .

التمرين الثاني : هات مضارعاً لكل ماض ، مما يأتي ، ووضح وزن كل منها بالشكل :

هَدَأَ ، نَبُلَ ، سَكَتَ ، غَضِبَ ، صَرَفَ ، زَرْكَشَ ، رَحِمَ ، مَرِنَ ، سَبَقَ .
صَعُبَ ، جَعَلَ ، فَـرْقَعَ ، نَسَفَ .

التمرين الثالث : هات ماضياً لكل مضارع مما يأتي ، ووضح وزن كل منها بالشكل :

يَظْفَر ، يَقْتُلُ ، يَعْرِف ، يُفْصِح ، يَرْفَع ، يُزَخْرِف ، يَنْدَم .
يَسْكُنُ ، يَسْبِق ، يَلُوْم ، يَرْحَل ، يُزَمْجِر ، يُحْسِنُ .

التمرين الرابع : رتب الأفعال التالية كما جاءت في القاعدة :

رَكِبَ ، يَرْكَبُ ، كَسَبَ ، يَكْسِبُ ، نَدَرَ يَنْدُر ، سَمُحَ يَسْمُح .
حَسِبَ يَحْسِبُ ، قَبُـحَ يَقْبُـح .

التمرين الخامس :

— كون ثلاث جمل ، تشتمل كل منها على فعل ماض ، مع استيعاب أوزانه .
— كون أربع جمل ، تشتمل كل منها على فعل مضارع ، مع استيعاب أوزانه .
— كون أربع جمل ، تشتمل كل منها على فعل رباعي مجرد .

(1) ومقهُ أحبَّهُ .

14 الفعل الجامد ، والفعل المتصرف

الأمثـــلة :

(ا)

1. عَـسَى الغـائب أن يَعُــود .
2. ليس الكَسَل طـريق النجـاح
3. تَعَــالَ مــعي للــنُّزْهَةِ .
4. هَبْ أخاك مُخْطِئاً ، فهل تُسَامِحُه ؟

(ب)

5. فَهِــم خــالد درســـه .
6. يفهــم خــالد درســـه .
7. افهــم يـا خـالد درســك .
8. سَمِـعَ عَلِيٌّ نصيحة أبيــه .
9. يسمَـع علي نصيحة أبيه .
10. اسمَـع يـا عليٌّ نصيحة أبيك

(حـ)

11. مـا زال الصَّـدِيق مُخلصا
12. لا يزال الصـــديق مخلصا
13. يَدَعُ المجـــدُّ اللَّعِـــب .
14. دَعْ يـــا مُجِــدُّ اللعِــب .

الإيضـــاح :

عرفت في درس سابق أن **الفعل** يتصرف إلى : **ماض** ، **ومضارع** ، **وأمر** . وهذا الدرس يقدم لك نوعاً جديداً من الأفعال .

تأمل أمثلة الطائفة (ا) تجد الفعلين « عَسَى ، ليس » **فعلين ماضيين** ، لا مضارع لهما ، ولا أمر .

وأن « **تَعَال** ، **هَبْ** » (*) **فِعْلاَ أمرٍ** ، لا ماضِيَ لهما ، ولا مضارع .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **فعلا جامداً** » .

(*) بمعنى ظـن .

انظر إلى أمثلة الطائفة (ب) تجد الفعلين « **فَهِمَ وسَمِعَ** » يُفيدان حصول الفهم والسمع **في وقت مضى** . وأن الفعلين « **يفهم** ، **ويسمع** » يدلان على حصول الفهم والسمع **في الحال أو الاستقبال** . وأن الفعلين « **افْهَمْ** ، **واسْمَعْ** » يعبران عن طلب حصول الفهم والسمع من المخاطب **في المستقبل** . وتلاحظ أن الفعلين السابقين أفاد كل منهما حصول عمل في أزمنة مختلفة .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **فعلاً متصرفاً** » .

لاحظ أمثلة الطائفة (حـ) تجد أن **الفعل** « **ما زال** » **فِعْلٌ ماضٍ** ، ومضارعه « **لا يزال** » ولا يصاغ منه الأمر . وأن « **يَدَعُ** » بمعنى يترك : **فعل مضارع** ، والأمر منه « **دَعْ** » بمعنى اترك ، ولا ماضي له . فقد تبين لك أن الفعل الأول يجيء منه الماضي والمضارع فقط ، وأن الفعل الثاني يجيء منه المضارع والأمر فقط .

* وكل فعل من هذا النوع نسميه : « **ناقص التصرف** » .

ومن هذا تدرك أن الفعل نوعان : **جامد** ، **ومتصرف** . وأن الفعل المتصرف قسمان أيضا : **تام التصرف** ، **وناقص التصرف** .

القاعدة

الفعل نوعان :

(أ) فِعْلٌ جَامِدٌ ، وهو مَا لَازَمَ صُورَةً وَاحِدَةً وَهُوَ قِسْمَانِ :

1 ـ مَا لَازَمَ صُورَةَ المَاضِي ؛

2 ـ مَا لَازَمَ صُورَةَ الأَمْرِ .

(ب) فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ ، وهو مَا لَا يَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ؛ وهو نوعان :

1 ـ فِعْلٌ تَامُّ التَّصَرُّفِ ، وَهُوَ مَا يَجِيءُ مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ وَالأَمْرُ .

2 ـ فِعْلٌ نَاقِصُ التَّصَرُّفِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

ـ مَا يَجِيءُ مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ فَقَطْ ؛

ـ وَمَا يَجِيءُ مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ فَقَطْ .

تدريب نموذجي

— عين من العبارة الآتية ، الجامد ، والمتصرف من الأفعال مع ذكر السبب :

« نِعْمَ التلميذُ الذي لا يَذَرُ الوقت يَضِيع » .

نِعْـمَ : فعل جامد ؛ لأنه لازَمَ صورة المـاضي .

يَـذَر : فعل مضارع ناقص التصرف ؛ لأنه يجيء منه المضارع ، والأمر، دون المـاضي .

يضيع : فعل تال التصرف ؛ لأنه يجيء منه المـاضي ، والمضارع ، والأمر .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : بين الأفعال الجامدة ، والمتصرفة ، فيما يلي :

« **فَرِحَ** ، **بِئْسَ** ، **ما فَتِىءَ** ، **ما بَرِحَ** ، **ما انْفَكَّ** . **نَصَرَ** . **عَلِمَ** ، **سَئِمَ** » ،

التمرين الثاني : صرِّف ما يمكن تصريفه من الأفعال الآتية :

« **هاتِ** ، **ليس** ، **كَتَبَ** ، **فَتَحَ** ، **دَرَى** » .

التمرين الثالث :

— كون جملتين مفيدتين ، بكل منهما فعل جامد .

— كون جملتين مفيدتين . بكل منهما فعل تامّ التصرف .

— كون جملتين مفيدتين ، بكل منهما فعل ناقص التصرف .

15 الفعل الصحيح وأنواعه

النــص :

« دَلَّتْنِي التَّجَارِبُ عَلَى أَنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ وَضَعَ المَـالَ فِي مَوْضِعِهِ اللَّائِقِ بِهِ ، فَلَمْ يَرْفُضْهُ ، وَلَمْ يَذِلَّ لَهُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ السَّعَادَةِ ، لَا كُلّ السَّعَادَةِ ، وَلَمْ يَطْلُبْهُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ الشَّرَفِ وَالعِزَّةِ وَالإِبَاءِ ، فَإِنْ تَعَارَضَ مَعَهَا ، ضَحَّى بِالمَـالِ ، وَرَضِيَ بِالفَضِيلَةِ ؛ وَدَلَّتْنِي التَّجْرِبَةُ عَلَى أَنَّ الدِّينَ أَهَمُّ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ ، فَالحَيَاةُ السَّعِيدَةُ ـ كَمَا دَلَّتْنِي التَّجْرِبَةُ ـ حَيَاةٌ تَرْتَكِزُ عَلَى الاعْتِقَادِ بِإِلَـهٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَتُسْتَمَدُّ مِنْهُ المَعُونَةُ ، وَيُطْلَبُ مِنْهُ التَّوْفِيقُ فِي الحَيَاةِ ، وَيَمْلَأُ حُبُّهُ القَلْبَ رَحْمَةً وَعَطْفاً ، وَحُبًّا لِخَيْرِ الإِنْسَانِيَّةِ » .

[أحمد أمين]

المنـــاقشة :

1 ـ مَنْ أسعدُ النـاس في رأي الكاتب ؟
2 ـ وما أهم أسبـاب السعادة ؟ ولمـاذا ؟

الإيضـــاح :

وَازِنْ بين الأفعال التي تحتها خط ، في الطائفتين الآتيتين ، الواردتين في النص السابق :

(ب)	(أ)
1. يَمْلأُ حبه القلب	1. وَضَع المال في موضعه .
2. لم يَذِلّ له .	2. إذا كان مع الشرف .
3. نَظَر إليه على أنه وسيلة .	3. رَضِيَ بالفضيلة .

بالموازنة تجد أن أفعال الطائفة (أ) ماضية ، يشتمل كل منها على حروف **كلها أصلية** ، ومنها : **الواو** ، في « **وَضَع** » ، **والألف** في « **كان** » ، **والياء** في « **رَضِيَ** » ؛ وهذه الحروف الثلاثة تُسمى « **حُرُوفَ العلة** » ، والفعل الذي يكون في أصوله حرف منها ، أو أكثر ، يسمى « **فعلا معتلا** » ؛ وسيأتي بيانه في غير هذا الدرس .

أما أفعال الطائفة **(ب)** ، فان الأحرف الأصلية في كل منها **صحيحة** ، ليس أحدها حرف علة ؛ فالفعل « **يملأ** » ، ماضيه « **ملأ** » ، والفعل « **يذل** » ، ماضيه « **ذل** » ، والفعل « **نظر** » ماض ـ كما عرفت ـ فتلاحظ أن الأحرف الأصلية لكل فعل ماض منها ، **خالية من أحد حروف العلة** ؛ وإذا قلت : « **يجاهد المسلم نَفْسَه ، ويُبَاعِد بينها وبين الرَّذَائِل** » ، وجدت الفعلين : « **يجاهد** ، **يباعد** » ، ليس في أصولهما حرف علة .

وكل فعل تكون أصوله خالية من حروف العلة يسمى : « **فعلا صحيحا** » .

أعد ملاحظة هذه الأفعال الصحيحة ، تجد في آخر الفعل الصحيح « **ملأ** » **همزة أصلية** ؛ وقد تكون الهمزة الأصلية في أول الفعل الصحيح مثل : « **أخذ** » ، أو في وسطه مثل : « **سأل** »

وهذا النوع من الأفعال الصحيحة يسمى : **مهموزاً** » .

وتجد الفعل « **ذل** » **ثلاثيا أُدْغِمَ** في آخره حرفان مُتَمَاثِلاَن ، من جنس واحد .

وهذا النوع من الأفعال الصحيحة يسمى : « **مُضَعَّفاً ثلاثيا** » .

وقد يكون المضعَّف رُباعيا ، إذا كان **أوله وثانيه مكررين** مثل « **زلزل** ، **زقزق** » .

وتجد الأفعال « **نظر** ، **يجاهد** ، **يباعد** » سلمت من الهمزة والتضعيف .

ومثل هذه الأفعال يسمى « **سالماً** » .

القاعدة

الفِعْلُ الصَّحِيحُ : مَا كَانَتْ حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ خَالِيَةً مِنْ أَحْرُفِ العِلَّـةِ : « الواو ، الألف ، الياء » ؛ وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ :

1 ـ مَهْمُـوزٌ : وهو مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ هَمْزَةً ، تَأْتِي فِي أَوَّلِهِ ، أَوْ فِي وَسَطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ .

2 ـ مُضَعَّـفٌ : (أ) ثُلَاثِيٌّ : وهو مَا كَانَ ثَانِيهِ وَثَالِثُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ

(ب) رُبَاعِيٌّ : وهو مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ مُكَرَّرَيْنِ

3 ـ سَالِـمٌ : وهو مَا لَيْسَ فِي أُصُولِهِ هَمْزَةٌ وَلَا تَضْعِيفٌ .

تدريب نموذجي

ـــ عين أنواع الفعل الصحيح فيما يأتي ، واذكر السبب :

1 ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » .

[البخاري]

2 ـ قال الإمـام ابن باديس :

« إِنَّمَا يَنْهَضُ المُسْلِمُونَ بِمُقْتَضَيَاتِ إِيمَانِهِمْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، إِذَا كَانَتْ لَهُمْ قُوَّةٌ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ مُنَظَّمَةٌ ، تُفَكِّرُ وَتُدَبِّرُ ، وَتَتَشَاوَرُ ، وَتَتَآزَرُ ، وَتَنْهَضُ لِجَلْبِ المَصْلَحَةِ ، وَلِدَفْعِ المَضَرَّةِ ، مُتَسَانِدَةً فِي العَمَلِ ، عَنْ فِكْرٍ وَعَزِيمَةٍ » .

[كتاب آثار ابن باديس ، لعمار الطالبي]

أنواع الفعل الصحيح

الفعل الصحيح	نوعه	السبب
سمع	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تسرع (أصله) **سرع**	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
أدرك (أصله) درك .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
أتم (أصله) **تم** . .	مضعف ثلاثي .	لأن ثانيه وثالثه من جنس واحد .
ينهض (أصله) **نهض**	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تفكر (أصله) **فكر** .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تدبر (أصله) **دبر** .	سالم	لأن أصوله سلمت من الهمزة والتضعيف
تآزر (ماضيه) أزر .	مهموز	لأن أحد أصوله همزة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الصحيحة في النص التالي ، ونوع كل منها ، مع ذكر السبب .

« قَالَ أَحَدُ الوُلَاةِ : شَاهَدْتُ أَيَّامَ وِلَايَتِي بِالْكُوفَةِ ، رَجُلاً لَا يَجِفُّ قَلَمُهُ ، وَلَا تَسْتَرِيحُ يَدُهُ ، وَلَا تَسْكُنُ حَرَكَتُهُ ، مِنَ السَّعْيِ فِي طَلَبِ حَوَائِجِ النَّاسِ ، وَإِدْخَالِ المَنَافِعِ عَلَى الضُّعَفَاءِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هَوَّنَ عَلَيْكَ النَّصَبَ(*) وَقَوَّاكَ عَلَى تَحَمُّلِ التَّعَبِ فِي سَبِيلِ قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ الإِيمَانُ بِاللهِ ، وَقَدْ ـ وَاللهِ ـ سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الأَطْيَارِ ، وَخَفْقَ الأَوْتَارِ ، وَكُلَّ صَوْتٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ، فَمَا طَرِبْتُ مِنْ صَوْتٍ قَطُّ طَرَبِي مِمَّنْ يُؤْثِرُ مَصْلَحَةَ الأُمَّةِ عَلَى مَصْلَحَتِهِ ، وَيَسْعَى السَّعْيَ الحَثِيثَ فِي مَصَالِحِ الضُّعَفَاءِ وَالبُؤَسَاءِ ، وَذَوِي الحَاجَاتِ ،

(*) النَّصَب : العَنَاء والمشَقَّة .

حَتَّى تَكُونَ فَرْحَتُهُ القَلْبِيَّةُ بِإِنْجَازِ مَا يُنْجِزُ مِنْ إِحْسَانٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ» .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : أَكمِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بأفعال صحيحة مناسبة :

1. المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ .... بَعْضُهُ بَعْضاً .
2. لا .... الغيب إلا الله .
3. ....التلميـــذ بنجـــاحه .
4. مــا .... جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ .
5. لا يَحِـلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ .... أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ .
6. سَهِرْتُ ليلةَ الامتحانِ و .... كتاب القواعدِ كُلَّه .
7. .... الغــريب إلى وطنــه .
8. مَنْ لم يفهم مسألة ، فالواجب عليه أن .... عنهـا أستاذه .

التمرين الثالث : ضع كل فعل صحيح مما يأتي في جملة من إنشائك :

أخبر ، يرد ، جاهد ، زقزق ، اشتد ، يتغلب ، يتضامن ، تآمَرَ ، يتساءل ، خذ . »

التمرين الرابع : اكتب خمسة أسطر في وصف يوم مطير ، وعين ما فيها من أفعال صحيحة .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط ، في البيت الآتي ، واستخرج منه فعلين صحيحين ، مبيناً نوع كل منهما :

إنْ صَحَّتِ **الأَجْسَامُ** أَطْلَعَتِ النُّهَـــى   **ثَمَـــرَ المَعَـــارِفِ** يَانِعـــاً لِلْجَـــانِي

[علي الجندي]

16

تصريف
الفعل الصحيح مع الضمائر

سبقت لك دراسة **الضمائر** ، وعرفت في الدرس السابق **الفعل الصحيح** وأنواعه ؛ أما تصريف الفعل ، فمعناه : تحويله من الماضي إلى المضارع والأمر ، للشخص المتكلم والمخاطب والغائب ؛ مذكرا ومؤنثا ؛ إفرادًا وتثنية وجمعًا .

وإذا تأملت الجداول الآتية ، تتضح لك طَريقةُ إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر .

(ا) إسناد الفعل السالم « نَصَرَ » إلى الضمائر : ماضيًا ، ومضارعًا ، وأمرًا .

الضمير المنفصل	الفعل الماضي	ضمير الفاعل	الفعل المضارع	ضمير الفاعل	فعل الأمر	ضمير الفاعل
التكلم						
أنا	نَصَرْتُ	تاء الفاعل	أَنْصُرُ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	نَصَرْنا	نا للمتكلمين	نَنْصُرُ	ضمير مستتر (نحن)		
الخطاب						
أنتَ	نَصَرْتَ	تاء الفاعل	تَنْصُرُ	ضمير مستتر (أنت)	أُنْصُرْ	ضمير مستتر (أنت)
أنتما	نَصَرْتُمَا	تما ، ضمير المثنى	تَنْصُرَان	ألف الاثنين	أُنْصُرَا	ألف الاثنين
أنتم	نَصَرْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَنْصُرُون	واو الجماعة	أُنْصُرُوا	واو الجماعة
أنتِ	نَصَرْتِ	تاء الفاعل	تَنْصُرِينَ	ياء المخاطبة	أُنْصُرِي	ياء المخاطبة
أنتما	نَصَرْتُمَا	تما،ضمير المثنى	تَنْصُرَانِ	ألف الاثنين	أُنْصُرَا	ألف الاثنين
أنتن	نَصَرْتُنَّ	تن،ضمير الإناث	تَنْصُرْنَ	نون النسوة	أُنْصُرْنَ	نون النسوة

						الغيبة
هو	نَصَرَ	ضمير مستتر (هو)	يَنْصُرُ	ضمير مستتر (هو)		
هما	نَصَرَا	ألف الاثنين	يَنْصُرَانِ	ألف الاثنين		
هم	نَصَرُوا	واو الجماعة	يَنْصُرُونَ	واو الجماعة		
هي	نَصَرَتْ	ضمير مستتر (هي)	تَنْصُرُ	ضمير مستتر (هي)		
هما	نَصَرَتَا	ألف الاثنتين	تَنْصُرَانِ	ألف الاثنتين		
هن	نَصَرْنَ	نون النسوة	يَنْصُرْنَ	نون النسوة		

يتضح لك من هذا الجدول أن **الفعل السالم** قد تَصَرَّفَ دون أن يطرأ على حروفه الأصلية أي تغييرٍ .

(ب) إسناد الفعل المهموز « قَرَأَ » إلى الضمائر ماضيا ، ومضارعا ، وأمرا :

الضمير المنفصل	الفعل الماضي	ضمير الفاعل	الفعل المضارع	ضمير الفاعل	فعل الأمر	ضمير الفاعل
التكلم						
أنا	قَرَأْتُ	تاء الفاعل	أَقْرَأُ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	قَرَأْنَا	نا ، للمتكلمين	نَقْرَأُ	ضمير مستتر (نحن)		
الخطاب						
أنتَ	قَرَأْتَ	تاء الفاعل	تَقْرَأُ	ضمير مستتر (أنت)	اقْرَأْ	ضمير مستتر (أنت)
أنتما	قَرَأْتُمَا	تما ضمير المثنى	تَقْرَأَان	ألف الاثنين	اقْرَأَا	ألف الاثنين
أنتم	قَرَأْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَقْرَأُونَ	واو الجماعة	اقْرَأُوا	واو الجماعة

أنتِ	قَرَأْتِ	تاء الفاعل	تَقْرَئِينَ	ياء المخاطبة	اقْرَئِي	ياء المخاطبة
أنتما	قَرَأْتُمَا	تما ضمير المثنى	تَقْرَأَانِ	ألف الاثنين	اقْرَأَا	ألف الاثنين
أنتن	قَرَأْتُنَّ	تن ضمير الإناث	تَقْرَأْنَ	نون النسوة	اقْرَأْنَ	نون النسوة
			الغيبة			
هو	قَرَأَ	ضمير مستتر (هو)	يَقْرَأُ	ضمير مستتر (هو)		
هما	قَرَأَا	ألف الاثنين	يَقْرَأَانِ	ألف الاثنين		
هم	قَرَأُوا	واو الجماعة	يَقْرَأُونَ	واو الجماعة		
هي	قَرَأَتْ	ضمير مستتر (هي)	تَقْرَأُ	ضمير مستتر (هي)		
هما	قَرَأَتَا	ألف الاثنين	تَقْرَأَانِ	ألف الاثنين		
هن	قَرَأْنَ	نون النسوة	يَقْرَأْنَ	نون النسوة		

يتضح لك من هذا الجدول أن **الفعل المهموز** يتصرف كالفعل السالم دون أن يَطْرَأَ عليه أي تغيير ، وتسقط الهمزة في **الأمر** من « **أَخَذَ** ، **أَكَلَ** » في ابتداء الكلام ، نقول :
« **خُذْ** ، **كُلْ** » . كما تسقط في الأمر من « **سَأَلَ** ، **أَمَرَ** » في ابتداء الكلام دون وسطه نحو :
« **مُرْ** ، **سَلْ** » . وتبقى **الهمزة فيمَا عدا هذه الأفعال كما رأيت في الجدول** .

(ح) إسناد الفعل المضعف « مَدَّ » ـ إلى الضمائر ـ ماضيا ، ومضارعا ، وأمراً :

الضمير المنفصل	**الفعل الماضي**	**ضمير الفاعل**	**الفعل المضارع**	**ضمير الفاعل**	**فعل الأمر**	**ضمير الفاعل**
			التكلم			
أنا	مَدَدْتُ	تاء الفاعل	أَمُدُّ	ضمير مستتر (أنا)		
نحن	مَدَدْنَا	نا للمتكلمين	نَمُدُّ	ضمير مستتر (نحن)		

الخطاب						
أنتَ	مَدَدْتَ	تاء الفاعل	تَمُـدُّ	ضمير مستتر (أنت)	مُدَّ أُمْدُدْ	ضمير مستتر (انت)
أنتما	مَدَدْتُمَا	تما ضمير الاثنين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنين	مُـدَّا	ألف الاثنين
أنتم	مَدَدْتُمْ	تم ضمير الذكور	تَمُدُّونَ	واو الجماعة	مُـدُّوا	واو الجماعة
أنتِ	مَدَدْتِ	تاء الفاعـل	تَمُدِّينَ	ياء المخاطبة	مُـدِّي	ياء المخاطبة
أنـتما	مَدَدْتُمَا	تما ضمير الاثنتين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنتين	مُـدَّا	ألف الاثنتين
أنـتن	مَدَدْتُنَّ	تن ضمير الإناث	تَمْدُدْنَ	نون النسـوة	أَمْدُدْنَ	نون النسـوة
الغيبة						
هو	مَـدَّ	ضمير مستتر (هو)	يَمُـدُّ	ضمير مستتر (هو)		
هما	مَـدَّا	ألف الاثنين	يَمُدَّانِ	ألف الاثنين		
هم	مَدُّوا	واو الجماعة	يَمُدُّونَ	واو الجماعة		
هي	مَدَّتْ	ضمير مستتر (هي)	تَمُـدُّ	ضمير مستتر (هي)		
هما	مَدَّتَا	ألف الاثنتين	تَمُدَّانِ	ألف الاثنتين		
هن	مَدَدْنَ	نون النسوة	يَمْدُدْنَ	نون النسـوة		

يتبين من هذا الجدول أن الفعل المضعَّف **يُفَكُّ إدْغَامُهُ** إذا أُسنِدَ إلى **ضمائر الرفع المتحركة** وهي : « **تاء الفاعل** ، **ضمير المثنى** ، **ضمير الذكور** ، **ضمير الإناث** ، **وضمير المتكلمين** ، **نون النسوة** » ؛ ويجوز الفَكُّ وعَدَمُهُ في **الأمر الموجه إلى المخاطَب المذكر** مثل : « **مُدَّ** ، **أَمْدُدْ** » ويتَعيَّنُ الإدغامُ فيما عدا ذلك .

تدريب نموذجي

— اذكر نوع كل فعل صحيح مما يأتي ، مبيناً السبب :

« **كَتَبَ** ، **عَلِمَ** ، **سَهُلَ** ، **أَلِفَ** ، **سَئِمَ** ، **بَدَأَ** ، **عَدَّ** ، **كَدَّ** ، **مَسَّ** »

النوع	الفعل			السبب
السالم	كَتَبَ	عَلِمَ	سَهُلَ	لخلوه من الهمزة والتضعيف
المهموز	أَلِفَ	سَئِمَ	بَدَأَ	لأن أحد أحرفه الأصلية همزة
المضعف	مَدَّ	كَدَّ	مَسَّ	لأن أصله الثاني والثالث من جنس واحد .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الصحيحة المسندة إلى الضمائر فيما يلي :

(ا) **قال الله تعالى** :

1. « وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ »
2. « وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً » .
3. « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً » .
4. « وَاسْأَلْهُمْ عَنِ القَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ البَحْرِ » .
5. « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ، لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً ، نَحْنُ نَرْزُقُكَ » .

وقال عليه الصلاة والسلام :

« المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

(ب) **وقال الشاعر** :

لَا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّهُ إِلَّا بِتَجْرِيبِ

التمرين الثاني : ضع ضميراً مناسباً قبل الأفعال التالية :

« ..... **ينصحون** ، ..... **تسمعون** ، ..... **يلعبان** ، ..... **تشاهدان** ، ..... **تفرحين** ، ..... **ينجحن** ، ..... **تنهض** ، ..... **حضرتا** ، ..... **نظروا** ، ..... **لبثوا** ، .....

التمرين الثالث : ضع فعلاً مناسباً بعد الضمائر التالية :

« ..... **أنتم** ، ..... **هما** ، ..... **أنتما** ، ..... **هن** ، ..... **أنت** ، ..... **هي** ، ..... **هو** ، ..... **نحن** ، ..... **أنت** » .

التمرين الرابع : خاطِبْ بالعبارة التالية المفردة ؛ والمثنى والجمع بنوعيهما ؛ مشيراً إلى ما حدث في الفعل من تغيير .

« مُدَّ يَدَ العَوْنِ إلى مَنِ اَسْتَعَانَ بِكَ »

التمرين الخامس : هاتِ فعلَ أمر ، من كل فعل من الأفعال الآتية ، ثم ضعها في جمل مفيدة ، تخاطب بها : المفرد ، والمثنى ، والجمع ؛ على نحو ما فعلت في التمرين السابق :

« أَخَـذَ ، أَكَلَ ، مَـرَّ » .

17 الفعل اللازم ، والفعل المتعدي

النــــص :

« وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه »

« أرْسَلَ أَحَدُ التُّجَّارِ وَلَدَهُ فِي تِجَارَةٍ ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ ثَعْلَباً طَرِيحاً يَتَلَوَّى مِنَ الجُوعِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ يَتَغَذَّى هَذَا المِسْكِينُ ؟ وَإِذَا بِأَسَدٍ أَقْبَلَ يَحْمِلُ فَرِيسَتَهُ ، فَانْزَوَى الثَّعْلَبُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ ، ثُمَّ رَاقَبَ الأَسَدَ حَتَّى أَكَلَ فَرِيسَتَهُ ، وَتَرَكَ مِنْهَا بَقِيَّةً لَا خَيْرَ فِيهَا ؛ وَمَضَى الأَسَدُ ، فَقَامَ الثَّعْلَبُ وَأَكَلَ مِنْ فُضَالَتِهِ ، فَاقْتَدَى الوَلَدُ بِالثَّعْلَبِ ، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَسَداً تَأْكُلُ الثَّعَالِبُ مَا أَبْقَيْتَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ثَعْلَباً تَأْكُلُ مِنْ بَقَايَا الأُسُودِ ، وَتَشْرَبُ مِنْ سُؤْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ :

وَمَا المَــرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَكُنْ طَالِباً فِي النَّاسِ أَعْلَى المَرَاتِبِ

المنــــاقشة :

1 ـ ماذا رَأَى ابْنُ التاجر في طريقه؟
2 ـ هل أدَّى الولد المهمة التجارية التي كَلَّفَهُ بها أبوه ؟
3 ـ ما رأيك فيما فعل؟
4 ـ ما الذي تُرشِد إليه القصة ؟

الإيضـــاح :

عرفت في درس سابق أن الفعل مرتبط بالفاعل لازم له ، ونريد الآن أن تعرف علاقته بالمفعول به :

اقرأ النص ، وتأمل الأفعال : « **يَتَلَوَّى** ، **يَتَغَذَّى** ، **أَقْبَلَ** ، **انْزَوَى** ، **يَرْتَعِدُ** ، **مَضَى** ، **قَامَ** ، **اقْتَدَى** » في الجمل المشتملة عليها ، تجدها **مُكْتَفِيَةً بالفاعل لازِمَةً له** فلا تحتاج إلى مفعول به يُتمم معناها .

* وكل فعل يَلْزَمُ فاعِلَهُ ، ولا يتجاوزه إلى مفعول به يُتمم معناه يسمى : « **فعلاً لازماً** » .

ثم انظر إلى الأفعال « **أَرْسَلَ** ، **رَأَى** ، **يَحْمِلُ** ، **رَاقَبَ** ، **أَكَلَ** ، **تَرَكَ** » في الجمل التي اشتملت عليها تجدها لا تكتفي بالفاعل ، بل تتعداه إلى مفعول به يتمم معناها .

* وكل فعل **لا** يكتفي بالفاعل ، بل يتعداه إلى مفعول به يتمم معناه يسمى : « **فعلاً متعدياً** »(*) .

القاعدة

الفِعْلُ نَوْعَانِ : لَازِمٌ ومُتَعَدٍّ :

1 ـ الفِعْلُ اللَّازِمُ : مَا يَلْزَمُ فَاعِلَهُ وَيَكْتَفِي بِهِ لِتَمَامِ مَعْنَاهُ . وَقَدْ يَتَعَدَّى بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ .

2 ـ الفِعْلُ المُتَعَدِّي : مَا يَتَعَدَّى فَاعِلَهُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يُتَمِّمُ مَعْنَاهُ ، بِلَا وَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ .

تدريب نموذجي

ـ أعرب مـا يلي :

1 ـ « **سـافر الركب** » .

سـافر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو فعل لازم .

الركب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(*) الأفعال اللازمة ـ التي تتعدى إلى المفعول به ، بواسطة حرف الجر ، لا تسمى متعدية ، لأن الفعل المتعدي هو الذي يصل إلى المفعول به بنفسه ، لا بواسطة حرف الجر .

2 ـ « **يَعْبُرُ المشاة الشارع** » .

يعـبر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو فعل متعد .
المشـاة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الشارع : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الفعل اللازم ، والفعل المتعدي في الجمل التالية .

« أقبل الربيع ، فهم التلاميذ الدرس ، يفوز المجتهد ، تساعد فاطمة أمها ، انْتَفَضَ العُصْفور ، امْتَطَى الفارِس الجَوَاد ، تَتَفَتَّحُ الزهرة ، أَتَعَلَّمَ السِّباحة » .

التمرين الثاني : ضع فعلاً لازماً مناسباً في الأمكنة الخالية مما يلي :

1. .... القَافِلَة في الصحـراء
2. .... التلاميـذ إلى المـدارس
3. .... الفـلّاح إلى الحقـل
4. ......الشُّجـاع على خَصمه .
5. .... الحـر بِوَعْده .
6. .... العـامل إلى المصنع .

التمرين الثالث : ضع فعلاً متعدياً مناسباً في الأمكنة الخالية مما يلي :

1. .... عليٌّ رسـالة .
2. .... شُرْطِيًّا في الطـريق
3. .... الطفـل الشـارع
4. .... المظـلوم حَقّه .
5. .... القـاضي المتّهـم .
6. .... القطـار المسافرين .

التمرين الرابع : بين اللازم والمتعدي من الأفعال التالية :

« **قرأ ، ظَفِرَ ، يكتب ، يَنْقَطِعُ ، حَفِظَ ، تَطَلّعَ ، رَكِبَ ، فَاضَ ، يَرفَعُ ، يَنْطَلِقُ ، نَصَرَ** » .

التمرين الخامس :

- كون خمس جمل فعلية ، فعلها لازم .
- كون خمس جمل فعلية ، فعلها متعد .

التمرين السادس : أعرب الجمل التالية :

1. سطعت الشمس .
2. صَحَـا الجَــوّ .
3. زُرْتُ المَعْـرِض .
4. رَمَى اللاعِبُ الكرة

18	الفــاعل

النــص :

« هذه صفات المؤمنين حقــا »

« وَجَّهَ [1] **رَسُولُ** اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَى طَيِّىءٍ **فَرِيقاً** مِنْ جُنْدِهِ ، **يَقْدُمُهُمْ عَلِيٌّ** ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ **فَفَزِعَ عَدِيُّ** بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاءً لِرَسُولِ اللهِ ـ إِلَى الشَّامِ ، **فَصَبَّحَ عَلِيٌّ** القَوْمَ وَاسْتَاقَ خَيْلَهُمْ وَنَعَمَهُمْ وَرِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ .

فَلَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الأَسْرَى **نَهَضَتْ** [2] **مِنْ بَيْنِ القَوْمِ « سَفَّانَةُ »** بِنْتُ حَاتِمٍ ، **فَقَالَتْ** : يَا مُحَمَّدُ ؛ **هَلَكَ الوَالِدُ** ، وَغَابَ **الرَّافِدُ** [3] ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي [4] ، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَحْيَاءَ العَرَبِ ! فَإِنَّ أَبِي كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، **يَفُكُّ العَانِيَ** [5] ، **وَيَقْتُلُ الجَانِيَ** ، **وَيَحْفَظُ الجَارَ** ، وَيَحْمِي الذِّمَارَ [6] ، وَيُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُفْشِي السَّلَامَ ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ [7] ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ ، وَمَا **أَتَاهُ أَحَدٌ** فِي حَاجَةٍ فَرَدَّهُ خَائِباً ؛ أَنَا بِنْتُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : [يَا جَارِيَةُ هَذِهِ صِفَاتُ المُؤْمِنِينَ حَقّاً] » .

[المختار في القراءة]

---

(1) **وجه** : بعث . (2) **نهضت** : قامت . (3) **الرافد** : المعطي . (4) **تخلي عني** : تُطْلِقُ سَرَاحِي .
(5) **العاني** : الأسير . (6) **الذمار** : كل ما يلزمك حمايته وحفظه . (7) **الكَلّ** : الضعيف .

المنـــاقشة :

1 ـ ما صفات حاتم الطائي التي وردت في النص ؟ وَلِمَ ذَكَرَتْهَا سَفَّانَةُ ؟
2 ـ ماذا قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في هذه الصفات ؟

الإيضــــاح :

درستَ فيما مضى **أحوال الجملة الاسمية** ، وعرفتَ أنها **التي تُبْتَدَأُ باسم** ، وتَدْرُسُ الآن **أحوال الجملة الفعلية** ، وهي **التي تبتدأ بفعل** .

(أ) إقرأ النص السابق وتأمل الجمل المشار إليها ، **تجدها تتألف من فعل واسم** ، فالجملة « **وَجَّهَ رَسُولُ اللهِ** » تتألف من **فعل ماض** ، وهو « **وَجَّهَ** » ، واسم هو « **رسول** » ، والجملة « **نَهَضَتْ سَفّانَةُ** » تتألف من **فعل ماض** هو « **نَهَضَتْ** » واسم هو « **سفانة** » . وهكذا .. والجملة الأولى تفيد أن الذي بعث فريقاً من جُنْدِهِ إلى طيء هو « **رسول الله** » ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرسول الله هو الذي فعل ذلك ، ولذا يسمى « **فاعلاً** » ، والثانية تفيد أن التي قامت من بين القوم ، لتستعطف الرسول ، هى « **سفانة** » فهي التي فعلت الفعل ، ولذا فإن الاسم « **سفانة** » يسمى « **فاعلاً** » . وهكذا .. بقية الجمل . أما الجملة « **فَزِعَ عَدِيٌّ** » التي تتكون من **فعل ماض** هو « **فزع** » ، واسم وهو « **عدي** » فإنها تفيد أن « **عديا** » هو الذي اتصف بالفزع والخوف ، ولذا يسمى « **فاعلاً** » ، وقد لاحظت أن **الفاعل مرفوع في جميع الأمثلة** .

(ب) وازن بين المثالين :

« **نَهَضَتْ سَفَّانَةُ** » و « **يَحْفَظُ الجَارَ** »

تجد **الفاعل في المثال الأول اسماً ظاهراً** ، وفي **الثاني ضميراً مستتراً تقديره (هو)** يرجع إلى والد (سفانة) وهو حاتم الطائي . ومن هذا يتبين لك أن **الفاعل يكون اسماً ظاهراً** ، **وضميراً مستتراً** كما في المثال السابق ، **وضميراً بارزاً** مثل قولك : **قَرَأْتُ القُرْآنَ** ، **وَكَتَبْتُ آيَاتِهِ** ؛ فالتاء المضمومة في « قرأتُ وكتبتُ » **ضمير رفع متحرك وقع فاعلاً** ، وهو **ضمير بارز** كما ترى

(حـ) وإذا تَتَبَّعْتَ الفاعل في الأمثلة المشار إليها في النص وجدتَه قد جاء **مذكراً** مثل : « **وَجَّهَ رسول الله** » ، **هَلَكَ الوالد** ، **ومؤنثاً** مثل : « **نهضتْ سفانة** » ، فالفاعل « **سفانة** »

مؤنث ولذا فقد **لَحِقَتْ فِعْلَه « نهضت » علامةُ التأنيث** وهي التاء الساكنة في آخر الفعل الماضي ، ومثلها **تاء المضارعة** في أول الفعل المضارع مثل : « **تَقْرَأُ الْمُسْلِمَةُ الْقُرْآنَ** » .

د ــ وازن بين هذه الأمثلة :

يقـرأ المسـلم القـرآن ؛ **يقـرأ المسـلمان القـرآن** ؛

يقـرأ المسـلمون القـرآن .

تجد **الفاعل** في المثال الأول **مفرداً** « **المسلم** » ، وفي الثاني مثنى « **المسلمان** » ، وفي الثالث **جمع مذكر سالماً** « **المسلمون** » لأن الفعل كما يُنْسَبُ إلى واحد يُنْسَبُ إلى اثنين أو أكثر .

وتجد الفعل في هذه الأمثلة على صورة واحدة ، **فهو مفرد** لم تلحقه **علامة تثنية** أو **جمع** ، ومن ذلك تدرك أن **الفعل يبقى مجرداً من علامة التثنية والجمع** مع اختلاف الفاعل إفراداً وتثنية وجمعاً ، **فلا تطابق بينهما في العدد** .

وقد لاحظت من قبل أن **الفاعل** إذا كان **مؤنثاً** لَحِقَتْ فِعلَه **علامة تدل على تأنيثه** .

القاعدة

1 ــ **الفَاعِلُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فَعَلَ الفِعْلَ أَوِ اتَّصَفَ بِهِ . وَيَتَقَدَّمُهُ فِعْلٌ** .

2 ــ **يَكُونُ الفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً وَضَمِيراً مُسْتَتِراً أَوْ بَارِزاً** .

3 ــ **إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً لَحِقَتْ فِعلَه عَلَامةُ التَّأْنِيثِ : وَهِيَ تَاءٌ سَاكِنَةٌ ، فِي آخِرِ الفِعْلِ الماضِي ، وَتَاءُ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ المضَارِعِ** .

4 ــ **إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنّىً أَوْ جَمْعاً ، لَمْ تَلْحَقْ فِعْلَهُ عَلَامةُ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ** .

تدريب نموذجي

ــ أعرب الجمل الآتية :

« **1. المعلم حضر ــ . 2. أخلصت في العمل ــ3 عاد الغائبان ــ 4. يفوز المجتهـدون** » .

1 ـ **المعلم** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد .
حضر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

2 ـ **أخلصت** : فعل ماض وفاعل ، حَدُّ الفعل « أَخْلَصَ » ، والتاء ضمير الفاعل ، مبني على الضم في محل رفع .
في العمل : جار ومجرور .

3 ـ **عاد** : فعل ماض ، مبني على الفتح .
الغائبان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، لأنه مثنى .

4 ـ **يفوز** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
المجتهدون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، لأنه جمع مذكر سالم .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الفاعل الظاهر ، والفاعل المضمر في العبارات التالية :

« إِذَا جَاءَ الربيع استيقظَتِ الأرضُ ، واخضرَّتِ الحقول ، وانبعث النسيم الفاتِرُ العَطِرُ ، فينشط الأجسام ، وتمتلىء به الصدور ، فَتَتُوقُ إلى الجَرَيان ، ونَهْفُو إلى ارْتِشَاف الربيع » .

التمرين الثاني : بين الفاعل المذكر ، والفاعل المؤنث في العبارات التالية ، مع الإشارة إلى نوع العلامة التي لَحِقَت الفعلَ بسبب تأنيث الفاعل .

« دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بِالشَّامِ بَعْدَ نَكْبَةِ أَهْلِهَا فَبَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ : مِمَّ تَبْكِينَ ؟ أَفَزَعاً عَلَى أَهْلِكِ مِمَّا أَصَابَهُمْ ؟ فَقَالَتْ :

لَا ، وَلَكِنَّهُ مَا كَانَ يَوْمُ سُرُورٍ إِلَّا وَهُوَ رَهْنٌ بِيَوْمٍ مَكْرُوهٍ ، وَمَا امْتَلَأَتْ دَارٌ حَبْرَةً(*) إِلَّا امْتَلَأَتْ عَبْرَةً(**) » .

التمرين الثالث : هات فاعلاً لكل فعل من الأفعال الآتية مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

« استقام ، مَنَحَ ، حَلَّقَتْ ، تَجْرِي ، يَنْهَضُ ، تَزْدَهِرُ ، أَقْلَعَتْ ، صَرَخَ ، لَعِبَ » .

التمرين الرابع : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مناسب :

« الفلاحون ، الأشجار ، الغصن ، المريض ، الشمس ، العرب ، القائدان ، المعلمان » .

التمرين الخامس :

— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها اسما ظاهراً (مذكراً أو مؤنثاً) .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها ضميراً (مستتراً أو بارزاً) .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها مثنى .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها جمع مذكر سالماً .
— كون أربع جمل فعلية ، يكون الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالماً .

(*) **حبرة** : سرور .
(**) **عبرة** : حزن ودموع .

19 المفعـول بـه

النـــص :

« هل جَزاءُ الإِحْسانِ إِلّا الإِحْسانُ »

« رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ مَارّاً بِبَعْض حيطَانِ (1) المَدينَةِ ، **فَرَأى غُلَاماً** أَسْوَدَ بِيَدِهِ رَغِيفٌ ، **يَأْكُلُ لُقْمَةً** وَيُعْطِي الكَلْبَ لُقْمَةً ، إِلَى أَنْ شَاطَرَهُ(2) الرَّغِيفَ ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : مَا حَمَلَكَ أَنْ تُشاطِرَهُ فَلَمْ **تُغَابِنْهُ**(3) فِيهِ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : اسْتَحْيَتْ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ أُغابِنَهُ ، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا بَرِحْتَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ، فَمَرَّ **فَاشْتَرَى الغُلَامَ** وَالحَائِطَ ، وَجاءَ إِلَى الغُلَامِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، قَدِ **اشْتَرَيْتُك** فَوَقَفَ الغُلَامُ قَائِماً فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَكَ يَا مَوْلَايَ ، قَالَ : وَقَدِ **اشْتَرَيْتُ الحَائِطَ** ، وَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى ، وَالحَائِطُ هِبَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ ، فَقَالَ الغُلَامُ : يَا مَوْلَايَ ، قَدْ **وَهَبْتُ الحَائِطَ** لِلَّذِي وَهَبَنِي لَهُ » .

[المختار في القراءة]

المنـــاقشة :

1 ـ فِيمَ كان الحوار بين الحسن والغلام ؟ وبم تم ذلك الحوار ؟

2 ـ ماذا فعل الغلام ؟ وعلام يدل فعله هذا ؟

---

(1) **حيطان** : بساتين . (2) **شاطره** : اقتسم معه الرغيف . (3) **تغابنه** : تخبثه وتخادعه .

الإيضـــاح :

عرفت في الدرس السابق ، أن الجملة الفعلية تتألف من فعل وفاعل ، كما رأيت في الأمثلة ، وقد تدعو الحاجة إلى زيادة يتم بها المعنى .

اقرأ النص ، وتأمل الجمل التي تحتها خط ، تجدها تتألف من **فعل وفاعل** ، ومن **كلمة ثالثة** جيء بها لإفادة معنى في الجملة ؛ فالأمثلة : « **رَأَى غلاماً** ، **يأكل لُقْمَةً** ، **اشترى الغلامَ** ، **وهَبْتُ الحائط** » كلها **جمل فعلية** ، منتهية بكلمات هي : « **غلاما** ، **لقمة** ، **الغلام** ، **الحائط** » ، هذه الكلمات جيء بها لتقوم بوظيفتها في الجمل التي تمت بها ، تلك الوظيفة هي **الدلالة على ما وقع عليه فعل الفاعل** . فكلمة « **غلاما** » وقع عليها فعل **الرؤية** ، وكلمة « **لقمة** » وقع عليها **الأكل** ، وهكذا ؛ وإذا تأملتها وجدتها **منصوبة** . وكل **اسم منصوب** وقع عليه فعل الفاعل يُسَمَّى : « **مفعولا به** » .

وإذا اسْتَعْرَضْتَ بَقِيَّةَ الأمثلة وهي « **تُغابنه** ، **اشتريتك** ، **وهبتَني** » وتدبرتَ الكلمات « **الهاء** ، **والكاف** ، **والياء** » وجدتها **ضمائر** ، بعضها **للغائب** ، وبعضها **للمخاطب** ، وبعضها **للمتكلم** ؛ وقد وقع عليها **فعل الفاعل** ، **فهي مفعول به** ، إلا أنها مبنية في محل نصب **لأنها ضمـائر** .

القاعدة

1 ـ المَفْعُولُ بِهِ . اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ .

2 ـ يَكُونُ المَفْعُولُ بِهِ اسْماً ظَاهِراً ، وَيَكُونُ ضَمِيراً لِمُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ .

تدريب نموذجي

أعـرب مـا يأتي :

« **أحْـتَرِمُكَ لِأَدَبِـكَ** »

أحـترم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

والكاف : ضمير المخاطب مفعول به ، مبني على الفتح في محل نصب .

لأدبك : « اللام » : حرف جر . « أدب » : مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . « أدب » مضاف ، و « الكاف » ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جـر .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين المفعول به في العبارات الآتية ، مبيناً ما كان منه اسماً ظاهراً ، أو ضميراً لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب .

(ا) قال الله تعالى :

« الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ » . **[سورة الشعراء]**

وقال تعـالى :

« يَأَيُّهَا الإنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ » . **[سورة الانفطار]**

(ب) أَوصى الخليفة أبو بكر الصِّدِّيقُ ابنه فقال :

« يَا بُنَيَّ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ، فَإِنَّهُ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى مِنْ ظَاهِرِكَ . وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمٍ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمْ ، وَابْدَأْهُمْ بِالْخَيْرِ ، وَعِدْهُمْ إِيَّاهُ . وَإِذَا وَعَظْتَهُمْ فَأَوْجِزْ ؛ فَإِنَّ كَثِيرَ الكَلَامِ يُنْسِي بَعْضُهُ بَعْضاً . وَأَصْلِحْ نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ ، وَإِذَا اسْتُشِرْتَ فَاصْدُقِ الحَدِيثَ تَصْدُقِ المَشُورَةُ . وَجَالِسْ أَهْلَ الصِّدْقِ وَالـوَفَاءِ » .

التمرين الثاني : أكمل الجمل الآتية بمفعول به مناسب :

1. **قطفت** ..... **فأهديت** ..... **إلى علي** . 3. **دعا خالد** .... **فلبوا** ....
2. **ناديت** .... **فأجاب** . 4. **يَلْقَى المجـرم** .... **فَيُرِيح** ..... .

التمرين الثالث : اجعل كلا من الأسماء الآتية مفعولا به في جمل من إنشائك :

« **الطبيب** ، **الداء** ، **الدواء** ، **المعلم** ، **الكسل** ، **المجدّ** » .

التمرين الرابع :

— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها اسماً ظاهراً .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها ضميراً لمتكلم .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به فيها ضميراً لمخاطب .
— كون ثلاث جمل فعلية ، يكون المفعول به ضميراً لغائب .

التمرين الخامس اشرح البيتين التاليين ، وأعرب ما تحته خط :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعِشْ سَالِماً وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وَلَا تُرِيَنَّ النَّاسَ إِلَّا تَجَمُّلاً **نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ**

20

الفعل المبني للمعلوم ، والفعل المبني للمجهول ، ونائب الفاعل

النص :

« الخِداع بالمَظْهَر »

« زَعَمُوا أَنَّ ثَعْلَباً أَتَى أَجَمَةً(*) فِيهَا طَبْلٌ مُعَلَّقٌ عَلَى شَجَرَةٍ ، وَكُلَّمَا هَبَّتْ رِيحٌ عَلَى قُضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، حَرَّكَتْهَا فَضَرَبَتِ الطَّبْلَ ، فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ . فَتَوَجَّهَ الثَّعْلَبُ نَحْوَهُ ، لِأَجْلِ مَا سَمِعَ مِنْ عِظَمِ صَوْتِهِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَجَدَهُ ضَخْماً ، فَأَيْقَنَ فِي نَفْسِهِ بِكَثْرَةِ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، فَعَالَجَهُ حَتَّى شَقَّهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ ، لَا شَيْءَ فِيهِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي لَعَلَّ أَفْشَلَ الأَشْيَاءِ أَجْهَرُهَا صَوْتاً وَأَعْظَمُهَا جُثَّةً » .

[ابن المقفع]

المناقشة :

1 ـ ماذا سمع الثعلب في الأجمة ؟

2 ـ ماذا فعل ؟

3 ـ ما الفكرة العامة ؟

(*) الأجمة : الشجر الكثير الملتف .

الأمثلة :

1. « سَمِعَ الثعلب صوتاً ـ سُمِعَ لـه صوت » .
2. « تَضرِبُ الأغصان الطبل ـ يُضرَبُ الطبل » .

الإيضاح :

1 ـ تأمل الفعل الماضي في مثال : « **سَمِعَ الثعلب صوتاً** » تجد أن **فاعله** قد ذكر بعده وهو **الثعلب** . وكل فعل علم فاعله ولم يحذف نسميه : « **فعلاً معلوماً** » . أما الفعل « **سُمِعَ له صَوْت** » في المثال الثاني ، فإن فاعله لم يذكر بعده ، ولا يصح أن يكون الاسم الذي بعده وهو « **صوت** » فاعلاً لأنه مفعول به في الأصل ، لذا ، نسميه : « **فعلاً مجهولاً فاعِلُه** » والاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل وناب عنه ، وأخذ حكمه في الإعراب ، وهو الرفع ، نسميه « **نائب الفاعل** » .

2 ـ انتقِل إلى **الفعل المضارع** « **تَضْرِبُ** » ، في الطائفة الثانية ، تُدْرِكْ بسهولة أنه **فعل معلوم** ، لأن فاعله وهو « **الأغصان** » ، معلوم ومذكور . أما **الفعل المضارع** في مثال « **يضْرَب الطبل** » ، فإنه **مبني للمجهول** ، لأن فاعله غَيْرُ مذكور و« **الطبل** » نائب الفاعل .

3 ـ عُدْإلى قراءة المجموعتين، ووازن بين الأفعال التالية :

سَمِعَ ، **سُمِعَ** (ماض) ؛ **يَضْرِب** ، **يُضْرَب** (مضارع)

تجد صورة الفعل المبني للمجهول ، قد تغيرت كما تلاحظ .

(ا) **فالماضي** يأتي على وزن فُعِلَ ، بضَمِّ أوله وكَسْرِ ما قبل آخره .
(ب) **والمضارع** يأتي على وزن يُفْعَلَ ، بضم أوله وفَتْحِ ما قبل آخره .
(جـ) إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة ، أو بهمزة وصل ، بُنِيَ على الصورة الآتية :
نقول : **تَعَلَّمَ** ، **تُعُلِّمَ** (بضم حرفه الأول والثاني) .
اسْتَفْهَمَ ، **اُسْتُفْهِمَ** (بضم حرفه الأول والثالث) .

القاعدة

1 ـ الفِعْلُ المَبْنِيُّ لِلمَعْلُومِ : هُوَ الَّذِي ذُكِرَ فَاعِلُهُ في الجُمْلَةِ .
2 ـ الفعل المبني لِلْمَجْهُولِ : هوَ الذي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُه في الجملة .
3 ـ نَائِبُ الفَاعِلِ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ ، تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَدَلَّ عَلَى الذي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ في الأَصْلِ .
4 ـ يُبْنَى الماضِي لِلْمَجْهُولِ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
5 ـ يُبنَى المُضَارِعُ لِلْمَجْهُولِ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

تدريب نموذجي

أَعْرِبْ مـا يأتي :

« يُـكْرَمُ المَـرْءُ لِأَدَبِـهِ »

يـكرم : فعل مضارع مبني للمجهـول .

المـرء : نائب الفاعل مرفوع بالضمـة الظاهرة في آخره .

لأدبـه : جار ومجرور والهاء ضمير مضاف إليـه .

« جُمِعَتْ بَاقَـةُ الـوَرْدِ »

جمـع : فعل ماض مبني للمجهـول

تْ : علامة للتأنيث .

باقـة : نائب الفاعل مرفوع بالضمـة الظاهرة في آخره وهو مضاف .

الـورد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ العبارات الآتية ، وعين الفعلَ المبنيَّ للمجهول ، ونائب الفاعل :

(أ)

1. نُظِّمَت رِحْـلَةَ إلى مدينـة شرشال .
2. فقدمت دعوة إلى بعض الأساتذة لمرافقة الطلاب في رحلتهم .
3. ثم أحضرت الحافلات في الوقت المحدد

(ب)

1. جامع الزيتونة ، مسجد عظيم ، تقام فيه الجمعة وسائر الصلوات ، وتدرس فيه العلوم الدينية ، والعلوم العربية .
2. إذا أردت أن تطاع ، فَسَلْ ما يستطاع .

قال المدير : هذه رحلة تاريخية فيجب أن تدون جميع المعلومات المفيدة .

3. تجمع التبرعات للثورة الفلسطينية .

التمرين الثاني : اجعل الأفعال المعلومة مبنية للمجهول ، وغيِّرْ ما يستحق التغيير فيما يلي :

1. يكرم الأبناء أمهم .
2. يعالج الطبيب المريض .
3. يصنع الحذاء أحذية من الجلد .
4. أعدت المدرسة حفلة بمناسبة ختم الدروس .
5. صَحِبَ الأب ابنه إلى زيارة الحديقة العامة .
6. تعلمت عائشة الرسم .
7. شرب جدي الدواء .
8. استنشق المريض هواء الجبل .
9. أكلت برتقالة .

التمرين الثالث : ابْنِ الأفعال الآتية للمجهول وكَوِّنْ منها جُمَلاً تامة :

« أَخَذَ ، يَفْتَحُ ، ضَرَبَ ، يَدْرُسُ ، عَرَفَ ، يَقْطِفُ »

التمرين الرابع : اكتب فِقْرَةً في وصف جِلْسَةٍ عائلية ، واستعمل ما أمكن من الأفعال المبنية للمجهول .

للإعراب

. تفتح المدارس في الخريف .

. تجمع الكراسات للتصحيح .

. يلبس المعطف في الشتاء .

. عوقب المهمل .

. سجن المجرم .

. تحترم البنت المهذبة .

21	المبتدأ والخبر وتطابقهما وأنواع الخبر

النـــص :

« جَمَـالُ الرَّبِيـعِ »

« الرَّبيعُ رَائِعٌ ، لِأَنَّهُ فَصْلُ البَهْجَةِ وَالجَمَالِ ، فَالسَّماءُ صَافِيَةٌ ، وَالهَوَاءُ لَطِيفٌ ، وَالشَّمْسُ بَاسِمَةٌ ، تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الصَّفْرَاءَ فَتَمْلَأُ الجَوَّ دِفْئاً وَنُوراً ؛ وَالأَزْهَارُ أَكْمَامُهَا مُتَفَتِّحَةٌ ، وَالأَطْيَارُ عَلَى الغُصُونِ تُرْسِلُ تَغْرِيداً مُطْرِباً ، وَالجَدَاوِلُ تَتَرَنَّمُ بَيْنَ الحُقُولِ الخَضْرَاءِ المُتَرَامِيَةِ ، وَالقَطِيعُ خَلْفَ الرَّاعِي يَرْتَعُ وَيَمْرَحُ .

فَالرَّبِيعُ صُورَةٌ رَائِعَةٌ ، تَنْطِقُ بِعَظَمَةِ خَالِقِ الكَوْنِ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ » .

المنـــاقشة :

1 ـ عدد مظاهر الجمال في الربيع .
2 ـ بماذا يعرفنا جمال الربيـع ؟

الأمثـلة :

1. « **الربيع رائـع** ، **الهـواء لطيف** » .
2. « **السماء صافية** ، **الشمـس باسـمة** » .

الإيضـاح :

أَعِدْ قراءة الجمل التي تحتها خط ، الواردة في النص ، وهي : « **الربيع رائع** » ، **السماء صافية** ، **الهواء لطيف** ، **الشمس باسمة** » وتأمل منها جملة « **الربيع رائع** » . من الطائفة الأولى ، تجدها تتركب مِنَ اسمين : فكلمة **الربيع** ابتدأ بها الكاتب ، ليحدثنا عن روعة الربيع وجماله ، غير أن هذا الوصف ، لا يحصل إلا بذكر الاسم الثاني ، وهو : **رائع** ،
حيث يتكون من هذين الاسمين **جملة تامة** . فالاسم المرفوع الأول ، يسمى « **مبتدأ** » ، والاسم المرفوع الثاني ، يدعى « **خبر المبتدأ** » .

انتقل إلى جملة « **السماء صافية** » من المجموعة الثانية ، تجد أنها **جملة اسمية** ، تتركب من اسمين مرفوعين ، هما : « **المبتدأ وخبره** » .

وتلاحظ أن **الخبر** في أمثلة المجموعتين لفظ واحد ، ومثل هذا الخبر نسميه « **مفرداً** » ، وهو يطابق (أي يتبع) **المبتدأ في** :

1 ـ **النـوع** : تذكير ، تأنيث .
2 ـ **العـدد** : إفراد ، تثنية ، جمع .

تقول : « **الطالب مجتهد ، الطالبة مجتهدة ـ الطالبان مجتهدان ، الطالبتان مجتهدتان ـ الطلاب مجتهدون ، الطالبات مجتهدات** » .

القاعدة

- **المُبْتَدَأُ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ في أَوَّلِ الجُمْلَةِ .**
- **الخَبَرُ : اسْمٌ مَرْفُوعٌ يُتَمِّمُ مَعْنَى الجُمْلَةِ .**

الخَبَرُ يَتْبَعُ المُبْتَدَأَ ، في الإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَـةِ ، وَالجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ .

أنــواع الخبــر

الأمثـــلة :

1. الربيــع (رائع) .
2. الجـداول (تترنم) ، الأزهــار (أكمامها متفتحة) .
3. القطيــع (خلف الراعي) ، الأطيار (على الأغصان) .

الإيضــاح :

اقرأ الجمل الاسمية السابقة ، وهي من النص :

1 ـ **تأمل نوع الخبر** تجده في جملة « **الربيع (رائع)** » ورد **مفرداً** أي لفظاً واحداً ، وهذا النوع قد عرفته في الدرس السابق .

2 ـ انتقل إلى الطائفة الثانية ، وتأمل **الخبر** في جملة « **الجداول (تَتَرَنَّمُ)** » تجده ورد **جملة فعلية** « **تترنم** » وقد تم بها المعنى مع المبتدأ . وفي جملة « **الأزهار (أكمامها متفتحة)** » ورد **الخبر جملة اسمية** تم بها المعنى مع المبتدأ أيضاً .

• لاحِظْ أن الجملة الخبرية (اسمية أو فعلية) تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ .

3 ـ انتقل إلى الطائفة الثالثة ، تلاحظ في جملة : « **القطيع (خلف الراعي)** » مجيء الخبر **ظرفاً** ، تمت به الفائدة . وفي جملة « **الأطيار (على الأغصان (** « ورد الخبر **جارًا ومجروراً**

• ومثل هذا الخبر ليس مفرداً ، وليس جملة (اسمية او فعلية) ، بل هو « **شبه جملة** » .

القاعدة

أَنْوَاعُ الخَبَرِ :

1 ـ كَمَا يَأْتِي الخَبَرُ مُفْرَداً ، يَأْتِي جُمْلَةً (اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً) ، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ (جَارًا وَمَجْرُوراً . أو ظَرْفاً) .

2 ـ الخَبَرُ الجُمْلَةُ يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالْمُبْتَدَإِ .

تدريب نموذجي

– عين المبتدأ والخبر ، ونوعَ كل منهما ، والرابِطَ بينهما في الخبر الجملة :

1. المــدارس مصابيــح الــوطن .
2. الأشجار أثمرت .
3. الشمــس نــورها ســاطع .
4. الكتاب فوق المنضدة .
5. العــاقل في راحــة فِـكْرٍ .

المبتدأ	الخبر	نوعه	الرابط
المـدارس	مصــابيح	مفــرد	
الأشجــار	أثمــرت	جمــلة فعلية	ضمــير : هي
الشمس	نورها ساطع	جمــلة اسمية	ضمــير : ها
الــكتاب	فــوق	ظرف مكان (شبه جمــلة	
العــاقل	في راحــة	الجار والمجرور (شبه جمــلة)	

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ العبارات التالية وعين المبتدأ والخبر :

1. **اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَــادِهِ**
2. **رَأْسُ الحِكْمَــةِ مَخَــافَةُ اللهِ .**
3. **الــكتاب أنيــس الوَحْــدَةِ .**
4. **اَلِابْنُ الفاقِدُ الأَدَبَ عَــارٌ لِأَبِيهِ .**
5. **الصَّنْعَــةُ في اليَــدِ أمــان من الفقر .**
6. **القنــاعة كَــنْزٌ .**

التمرين الثاني : ضع في المكان الخالي مبتدأ مناسباً :

1. .... **حارسا الــوطن**
1. .... **مربيان لأبنائهما** .
3. .... **أســاس المــلك**
4. .... **نصـف المعيشـة**
5. .... **جمــال النفــس**
6. .... دِيـن الحرية والعــلم

7. .... **فاتِح الأندلس** .

8. .... **زعيم النهضة العربية في الجزائر** .

9. .... **شاعرة عربية استشهد أبناؤها في معركة القادسية** .

التمرين الثالث : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بخبر مفرد مناسب :

1. **الوطن**	4. **الشجرتان**	7. **الأمهات** ....
2. **الحرية**	5. **الطالبان**	8. **المعلمون** ....
3. **العلم**	6. **الطلاب**	9. **المهذبون** ....

التمرين الرابع : اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها :

(أ)

1. .... **يحترمه الناس**
2. .... **يضيء الشوارع ليلا**
3. .... **يرفرف بجناحيه**
4. .... **يحبها أبوها**
5. .... **تربي أطفالها** .
6. .... **يعمل في الحقل** .
7. .... **يكسب أصدقاء** .

(ب)

1. .... **فِناؤها واسع**
2. .... **شكلها مستطيل**
3. .... **ورقه جَيِّدٌ**
4. .... **نوره لامع** .
5. .... **رائحته عطرة** .
6. .... **طعمه لذيذ** .

التمرين الخامس : اكتب فِقْرَةً وضَمِّنْها ما أمكن من أنواع الخبر .

التمرين السادس : أعرب ما تحته خط :

قال الشاعر فوزي المعلوف يصف « الطائرة » :

1. (هِيَ طَيْرٌ) مِنَ الجَمَادِ كَأَنَّ الجِنَّ في صَدْرِهَا يَحُثُّ خُيُولَا
حَمْحَمَتْ تَضْرِبُ الرِّيَاحَ بِنَعْلَيْهَا فَشَقَّتْ إلى السَّمَاءِ سَبِيلَا

2. الحق نور .
3. لَيِّنُ الكلام قَيْدُ القُلُوب .
4. الأشجار تُؤْتِي الثمار .
5. الصيف حَرُّهُ شَدِيد .
6. القطيع في المرج .
7. الكتاب فوق المنضدة

22 كان وأخواتها

الأمثلة :

1. **كان سعيدٌ فَخُوراً** بنجاحه في الامتحان .
2. **وأَمْسَى مسروراً** بالجائزة التي حصل عليها .
3. **وبَاتَ والده مُطْمَئِناً** على مستقبل ابنه .
4. **وأَصْبَحَ سعيد مَحَلَّ إِكْبَارِ** أساتذته ورفاقه .
5. **وصار الطلاب يُقَلِّدُونَهُ** : في تنظيم الوقتِ وترتيب العمل ، ومَحَبَّةِ الكتب .
6. وهكذا **ظَلَّ سعيد (اجْتِهَادُهُ قَوِيٌّ)** حتى صار من كبار العلماء .
7. **ليس شَيْءٌ كالاجتهاد** والمثابرة لطالب العلم .
8. لقد **أَضْحَى العِلم من عوامل التقدم** في هذا العصر .

الإيضاح :

ا ـ تأمل الجمل التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، تجدها ـ غالباً ـ **مُصَدَّرَةً بأفعال** وهي : « **كان** ، **أمسى** ، **بات** ، **أصبح** ، **صار** ، **ظَلَّ** ، **ليس** ، **أضحَى** » .

ب ـ لِنَبْحَثْ عن عملها :

1 ـ فجملة « **كان سعيد فخوراً** » ، بعد تجريدها من فعل « **كان** » ، تُصْبِحُ **جملة**

اسمية ، « **سعيد فخور** » مَرَكَّبَةٌ من **مبتدأ وخبر مفردين** .

2 ـ وَازِنْ بين الجملتين : **المبدوءةِ بكان** ، **والمجردةِ منها** ، تجد أن دُخُول « **كان** » **على الجملة الاسمية** ، أحدث تغييراً في حركة إعراب الخبر ، حيث صار **منصوباً بالفتحة** ، **لأنه مفرد** ، ويدعى : **خبر كان** . أما المبتدأ « **سعيد** » فإنه بَقِيَ **مرفوعاً بالضمة** ، **لأنه مفرد** ، ويسمى **اسمها** .

3 ـ عَمَلُ « **كان** » ينطبق على **سائر أخواتِها** المذكورة .

4 ـ **يعمل المضارع والأمر** من : « **كان** ، **أصبح** ، **أمسَى** ، **أضحَى** ، **ظل** ، **بات** ، **صار** » **عَمَلَ** الماضي .

ـ نقول : **يكون سعيد فخوراً ـ كن فخوراً** .

ـ أما الفعل **ليس** : فلا يأتي منه **مضارع** ، ولا **أمر** ، لأنه « **جامد** » .

5 ـ بَقِيَ لك أن تعرف أن « **كان وأخواتها** » تُسَمَّى : **أفعالا ناقصة** ، لأنها لا تكتفي **بالاسم المرفوع بعدها** ، بل لابد لها مِنَ اسمٍ **مرفوع** ، وخبر **منصوبٍ** .

القاعدة

1 ـ **أَخَوَاتُ « كانَ » هي :**
« أَمْسَى ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، صَارَ ، لَيْسَ » .

2 ـ **تَدْخُلُ « كانَ وأَخَوَاتُهَا » عَلَى « المبتدأ والخبر » فَتَرْفَعُ الأول ، ويُسَمَّى اسمَها ، وتَنْصِبُ الثانيَ ، ويسمَّى خبرهَا .**

3 ـ **« كانَ وأَخَوَاتُهَا » تَعْمَلُ في الماضِي ، والمضارعِ ، والأمرِ . إِلَّا لَيْسَ فَلَا يَأْتِي منها مضارعٌ وَلَا أَمْرٌ .**

4 ـ **« كانَ وأَخَوَاتُهَا » تُسَمَّى أَفْعَالاً نَاقِصَةً ، لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا .**

أنواع خبر كان وأخواتها

الأمثـلة :

1. كان سعيد فخـوراً ـ أمتنى مسروراً .
2. صـار الطلاب يقلدونه ـ ظل سعيد اجتهاده قـوي .
3. أصبح سعيد محل إكبار ـ ليس شيء كالاجتهاد .

الإيضـاح :

1 ـ اقرأ الأمثلة السابقة . وتأمل الخبر في الطـائفـة الأولى . وهـو عـلى التـوالي : « **فخور** ، **مسرور** » . هذا الخبر من السهل عليك معرفته لأنه « **لفظ واحد** » ، **فهو مفرد**

2 ـ وفي مثالي الطائفة الثانية ، تلاحظ : أن خبر صار **جملة فعلية** « **يقلدونه** » ، وخبر ظل **جملة اسمية** « **اجتهاده قوي** » .

3 ـ لاحِظْ أن **خبر الجملة** ، يجب أن يشتمل على **ضمير** ، يربطه باسم « **كان وأخواتها** »

4 ـ أُنْظُر المثالين في الطائفة الثالثة ، تجد : أن خبر أصبح هو « **مَحَلَّ إكبار** » ، **فهو ظرف** ، وخبر ليس « **كالاجتهاد** » ، **فهو جار ومجرور** ، وأن مِثل هذا الخبر « **الظرف** ، **والجار والمجرور** »نسميه : **شِبْهَ جملةٍ** .

القاعدة

1 ـ **كَمَا يَكُونُ خبَرُ « كَانَ » مُفْرَداً ، يَكُونُ جُمْلَةً (اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّـةً) ، وَيَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ ، أَيْ جَارًّا وَمَجْرُوراً ، أَوْ ظَرْفاً .**

2 ـ **« الخَبَرُ الجُمْلَةُ » يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِاسْمِ « كانَ وَأَخَوَاتِهَا » .**

تدريب نموذجي

اقرأ ما يلي ، واستخرج منه الفعل الناقص ، واسمَه ، وعين الخبر ونوعَه :

عَجُوزٌ وَأَعْـرَابِيٌّ

« بَيْنَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَمْشِي الهُوَيْنَا ، إِذْ مَرَّ بِهَا أَعْرَابِيٌّ يَقُودُ بَعِيراً مُحَمَّلاً ، فَقَالَتِ العَجُوزُ : إِلَى مَنْ تَحْمِلُ هَذِهِ الهَدِيَّةَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ هَدِيَّةً ، وَإِنَّمَا هِيَ هَدْيٌ ، قَالَتْ : وَمَا هَدَاكَ ؟ قَالَ : كِتَابٌ فِي الدَّلِيلِ عَلَى وُجُودِ اللهِ تَعَالَى . فَضَحِكَتِ العَجُوزُ ، فَقَالَ الأَعْرَابِي : مَا هَذَا الضَّحِكُ يَا أُمَّاه ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَنَا لَسْتُ أَضْحَكُ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا أَضْحَكُ مِمَّنْ لَا يُقِرُّ بِوُجُودِ مَوْلَاهُ (رَبِّهِ) ، بَعْدَ مُشَاهَدَةِ هَذَا الكَوْنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ ، ثُمَّ هُوَ يَقْنَعُ بِحِمْلِ بَعِيرٍ . فَقَالَ لَهَا : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّهُ إِذَا عَمِيَتِ البَصَائِرُ ، فَلْتَقْرَأِ النَّوَاظِرُ . فَقَالَتِ العَجُوزُ : صَدَقْتَ » .

الإجابــة

الفعل الناقص	الاسم	الخبر	نوعه
كانت	امـرأة	تمشي	جملة فعلية
لَيْسَتْ	هـذه	هـدية	مفــرد
لَسْتُ	تاء الفاعل	أَضْحَك	جملة فعلية

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين الأفعال الناقصة وَاضْبِطْ ، بالشكل ، اسْمَهَا وَخَبَرَهَا :

1 ــ إِنَّكَ تَجْلِسُ فِي حُجْرَتِكَ خَلْفَ النَّافِذَةِ ، تَسْتَمْتِعُ بِقِرَاءَةِ كِتَابٍ مُفِيدٍ ، وَتَنْعَمُ بِالدِّفْءِ ، وَتُطَالِعُ فِي رَاحَةٍ وَهُدُوءِ بَالٍ ، مَهْمَا كَانَ الجوّ بَارِداً ، وَالفَضْلُ فِي ذَلِكَ لِزُجَاجِ النَّافِذَةِ . لَقَدْ صَارَ الزُّجَاجُ ضَرُورَةً مِنْ ضَرُورَاتِ الحَيَاةِ فِي هَذَا العَصْرِ .

2 ـ وَلَيْسَ الزُّجَاجُ خَالِياً مِنَ الضَّرَرِ مَعَ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا جَدَّ العُلَمَاءُ حَتَّى تَوَصَّلُوا إِلَى وَضْعِ نَوْعٍ مِنَ الزُّجَاجِ غَيْرِ قَابِلٍ لِلْكَسْرِ .

التمرين الثاني : أكمل العباراتِ الآتيةَ ، بوضْع خبَرٍ مفردٍ مناسبٍ :

1. **أصبحت المدينة ...... بأعلام الحرية** 3. **صار الاتحاد ....**
2. **باتت النجوم ...... في السماء .** 4. **أمسى المريض ....**
5. **أضحَى الجو ....**

التمرين الثالث : أكمل العبارات التالية ، بوضع خبر جملة (فعلية أو اسمية) :

1. **بَاتَتِ الأم .... طفلها المريض .**
2. **ظَلَّتْ أسراب الطائرات .... في الجو .**
3. **كان الشعب الجزائري .... بالنصر .**
4. **أصبح الورد ....**
5. **أمسى العامل ....**

التمرين الرابع : أَدْخِلْ « كان أو إِحْدَى أخواتها » على كل جملة مما يأتي :

1. **الحرّ شديد .** 3. **السنابل صفراء .** 5. **البحر هادئ .**
2. **الفلاح مجد .** 4. **القطيع يرعى .** 6. **السماء صافية .**

التمرين الخامس : كَوِّنْ ثمَانِي جُمَلٍ اسمية ، ثم أدخل على كل جملة منها فعلا ناقصاً مناسباً :

التمرين السادس : أَعْرِبْ ما يلي :

1. **بَاتَتِ النجوم نورها متألق .** 4. **ليس الفقر عاراً .**
2. **أضحى الجو غائماً .** 5. **أصبح الفلاح في الحقل .**
3. **ظَلَّ المطر ينزل .** 6. **كانت السبّورة أمام الطلاب .**

23 إن وأخـواتهـا

الأمثـــلة :

الشجـــرة

1. **إِنَّ الشَّجَرَةَ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ** .
2. أَمَا عَلِمْتَ **أَنَّهَا مَصْدَرٌ** لِثَرْوَةٍ مُرْبِحَةٍ لِلْبَلَادِ .
3. **كَأَنَّ الشَّجَرَةَ أُمٌّ** حَنُونٌ تَمْنَحُ الظِّلَّ وَالثَّمَرَ لِلإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ .
4. **وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يُدْرِكُونَ** مَا فِي غَرْسِ الأَشْجَارِ مِنْ فَوَائِدَ جَمَّةٍ .
5. **وَلَعَلَّ انْتِشَارَ الوَعْيِ فِي الأُمَّةِ كَفِيلٌ** بِإِشْعَارِ القَوْمِ بِمَا لِلْأَشْجَارِ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ فِي جَلْبِ الأَمْطَارِ وَحِمَايَةِ التُّرْبَةِ مِنَ الانْجِرَافِ .
6. **فَلَيْتَ الإِنْسَانَ يَعْرِفُ** أَنَّ الأَشْجَارَ كَائِنَاتٌ حَيَّةٌ مِثْلُهُ ؛ فِي حَاجَةٍ إِلَى العَطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّعَايَةِ .

المنـــاقشة :

1 ـ عدد فوائد الشجـرة .
2 ـ لِأَيِّ شيءٍ تحتاجُ الأشجـار ؟
3 ـ اذكر حديثا نَبَوِيًا ، في الحَثِّ على غَرْس الأشجار .

الإيضـــاح :

ا ـ تأمل الجمل التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، تجدها مبدوءةً بالحروف : « **إِنَّ** ، **أَنَّ** ، **كَأَنَّ** ، **لكنَّ** ، **لعلَّ** ، **لَيت** » .

ب ـ لِنَدْرُسْ عَمَلَ هذه الحروف :

1 ـ فجملة « **إن الشجرة خير وبركة** » ، إذا جردناها من « **إنّ** » **تُصْبِحُ جملة اسميةً** ، « **الشجرة خير وبركة** » **مُرَكَّبَةً** من **مبتدأ وخبر مرفوعين** ، وكل منهما اسم مفرد .

2 ـ قارِنْ بين الجملتين المسبوقة بـ « **إن** » ، والمجرَّدَةِ منها ، تجد أن دخول « **إن** » ، على الجملة الاسمية ، غيَّرَ حركةَ الإعْرابِ في آخِرِ المبتدأ حيث صَارَ منصوباً بالفتحة لأنه مفرد ، ويسمى : **اسم إن** . **أما الخبر « خير » فقد ظل مرفوعاً بالضمة لأنه مفرد** ، ويدعى : **خبرها** .

3 ـ ما عرفتَه عن عَمَل « إن » ينطبق على **سائر أخواتها** .

القاعدة

1 ـ أَخوَاتُ « إِنَّ » هي : أَنَّ ، كَأَنَّ ، لكنّ ، لَيتَ ، لعلّ .

2 ـ تَدْخُلُ « إِنَّ وأَخوَاتُهَا » عَلَى جُمْلَةِ المبتدأِ والخبرِ فَتَنْصِبُ الأَوَّلَ ، وَيُسَمَّى « اسْمَهَا » ، وَتَرْفَعُ الثانيَ ، ويُسَمَّى « خَبَرَهَا » .

3 ـ إِنَّ وأَنَّ : للتوكيد . كَأَنَّ : للتشبيه . لكنَّ : للاستدراك . ليت : للتمنِّي . لعلَّ : للترجِّي .

خبر إِنَّ وأخواتها

الأمثلة :

1. إن الشجرة مثمرة ـ إن العصفور مغرد .
2. علمت أن الريف (جَوُّهُ لَطِيفٌ) ـ كأَن الجدول (يُغَنِّي) .
3. أصبح الزهر (فوق) الرُّبَى ـ لعل القَطِيع في الحقل .

الإيضاح :

1 ـ عرفت في الدرس السابق أن خبر المبتدأ يأتي : **مفرداً** ، **وجملة** ، **وشبه جملة** . وإذا تأملت الأمثلة السابقة ، سَهُلَ عليك معرفة نوع الخبر لـ « **إن وأخواتها** » .

2 ـ المجموعة الأولى : الخبر فيها **مفرد** « **مُثْمِرَة** » و « **مغرد** » .

3 ـ أما في المجموعة الثانية ، فالخبر **جملة اسمية** « **جَوُّهُ لَطِيفٌ** » ، **وجملة فعلية** « **يُغَنِّي** » .

4 ـ وأما في المجموعة الثالثة ، فالخبر **ظرف** « **فوق** » ، **وجار ومجرور** « **في الحقل** » ومثل هذا الخبر نسميه **شِبْهَ جملةٍ** ، لأنه **ليس مفرداً ولا جملة تامة** .

القاعدة

– **كَمَا يَكُونُ خَبَرُ « إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا » مُفْرَداً ، يَكُونُ جُمْلَةً وشِبْهَ جُمْلَةٍ .**

تدريب نموذجي

ـــ عين الحَرْفَ الناسخَ ، وَاسْمَهُ ، ونَوْعَ خبَرِهِ ، من القطعة الآتية :

(ا) الْتَقَتْ عَنْكَبَةٌ وَدُودَةٌ حَرِيرٍ ، فَقَالَتِ الْعَنْكَبَةُ : إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَالِمٌ ، فَهُوَ دَائِماً يَقْضِي عَلَى الخُيُوطِ الجَمِيلَةِ الَّتِي أَنْسُجُهَا ، بِمِكْنَسَتِهِ القَذِرَةِ ، فِي حِينِ أَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِتَرْبِيَةِ دُودَةِ الحَرِيرِ ، الَّتِي لَا تَنْسُجُ سِوَى خَيْطٍ وَاحِدٍ . كَأَنَّ الإِنْسَانَ أَعْمَى . فَقَالَتْ دُودَةُ الحَرِيرِ : هَذَا صَحِيحٌ ، فَخُيُوطُكِ جَمِيلَةٌ ، وَعَمَلُكِ مُتْقَنٌ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ ، ولَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ سِوَاكِ ، وَإِنَّمَا الْمُكَافَأَةُ بِحَسَبِ الخِدْمَةِ، وَالْمَنْفَعَةِ الَّتِي تُؤَدَّى لِلْغَيْرِ .

(ب) ليت العصفور تَغْرِيدُهُ جميل ـ لعل الغائب يَعُود ـ عَلِمْتُ أَنَّ الكتاب في الخـــزانة .

الإجـــابة

الحرف الناسخ	الاسم	الخبر	نوعه
إن	الإنسان	ظالم	مفــرد
كأن	الإنسان	أعمى	مفــرد
لكن	ــــه	لا يفيد	جملة فعلية
ليت	العصفور	تغريده جميل .	جملة اسمية . . .
لعل	الغائب	يعـود	جملة فعلية
أن	الكتاب	في الخزانة . . .	شبه جملة

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اضبطْ ، بالشكل ، أواخرَ الكلمات ، التي تحتها خط :

1. فِي الرِيفِ ظِلَّانِ يَحْلُو لِظَهْرِ الأَرْضِ حَمْلُهُمَا : ظِلُّ الشَّجَرَةِ ، وَظِلُّ الفَلَّاحِ ، يَدُلُّ الأَوَّلُ : عَلَى **أَنَّ التُّرْبَة جَيِّدَة** ، وَيَدُلُّ الثَّانِي : عَلَى **أَنَّهَا كَرِيمَة** ، **فَلَا** يَنْبَغِي أَن تُتْرَكَ . **فَكَأَن ظِلّ الشَّجَرَة وَفَاء** مِنَ الأَرْضِ لِلْفَلَّاحِ ، **وَكَأَن ظِلّ الفَلَّاح وَفَاء** مِنْهُ لِلْأَرْضِ .

2. وَالشَّجَرَةُ فِي الغَابَةِ كَالرَّجُلِ فِي الشَّارِعِ ، لَهَا أَلْفُ نَظِيرٍ . فَأَمَّا حِينَ تَنْفَرِدُ فِي حَقْلٍ ، أَوْ عَلَى رَابِيَةٍ ، أَوْ عِنْدَ مُنْعَطَفِ طَرِيقٍ ، فَهِيَ حِينَئِذٍ ، مَلْعَبُ الرِّيحِ ، وَمُلْتَقَى الطَّيْرِ ، وَمَائِدَتُهُ ، وَمَرْقَصُ مَنَاقِيرِهِ بَيْنَ الوَرَقِ وَالثَّمرِ . فَيَا خَيْمَةَ البَرَكَةِ ، هَنِيئاً لَكِ بِانْفِرَادِكِ .

[**أمين نخلة**]

التمرين الثاني : ضع « إنّ » أو إحدى أخواتها في المكان الخالي ، مما يأتي :

1. .... وَعْـد الحُـرِّ دَيْنٌ
2. .... الطبيعة كتابٌ مفتوح
3. علمت .... القطار متـأخـــر
4. .... الكســول مجتهـد
5. .... الصــديق أَخٌ .
6. .... المــريض نائم .
7. .... الكتاب أستاذ .
8. .... الحياء من الإيمان
9. أيقنت .... الحسود لن يسود .

التمرين الثالث : ضع خبراً مناسباً في المكان الخالي فيما يلي :

1. إن الاتحـاد ....
2. كأن الأُمَّ ....
3. لعـل الأزهـار ....
4. عَلِمْتُ أن المدرسة ....
5. ليت المُـذنِب ....
6. الأم مُهَذَّبَةٌ لَكِنَّ البنت ....
7. السُّحُبُ كثيرة لكن المطر ....
8. ليـت العطلة ....

التمرين الرابع :

1. أَدخِل كلمة « الكتاب » في جملة ، بحيث يكون اسما لإِنَّ ، وخَبَرُها مفرد .
2. أدخل كلمة « القطار » في جملة ، بحيث يكون اسما لِلَيْتَ ، وخَبَرُها مفرد .
3. أدخل كلمة « البُسْتَان » في جملة ، بحيث يكون اسما لِلَعَلَّ ، وخبرها جملة فعلية .
4. أدخل كلمة « العامِل » في جملة ، بحيث يكون اسما لِأَنَّ ، وخبرها جار ومجرور .
5. أدخل كلمة « الهُدُوء » في جملة ، بحيث يكون اسما لِأَنَّ وخبرها ظرف .

التمرين الخامس : أعـرب مـا يلي :

1. إن العــلم نـور .
2. علمت أن الـكسل مضِر .
3. ليت الشبـاب يعود
4. لعـل المهمـل مجتهـد .
5. الشمس ساطعة لَكِنَّ الحرارة لطيفة .

(جـ)

مبـاحث في الحــروف

24 حــروف العطف

الأمثــــلة :

1. زَارَ **أَحْمَدُ وَسَلِيمٌ** المُتْحَفَ الوَطَنِيَّ .
2. أَكَلْنَا **الطَّعَامَ فَالْفَاكِهَةَ** .
3. تَنَاوَلْنَا **الفُطُورَ ثُمَّ السَّحُورَ** .
4. اقْطِفْ **وَرْداً أَوْ فُلًّا** .
5. أَقَرَأْتَ **كِتَاباً أَمْ مَجَلَّةً** .؟
7. أَكْرَمْنَا **الضُّيُوفَ حَتَّى أَطْفَالَهُمْ** .
7. لَا تُرَافِقِ **الكَسُولَ لَكِنِ المُجْتَهِدَ** .
8. قَابِلِ **المُـدِيرَ بَلِ النَّـاظِرَ** .
9. أَعْطَيْتُ المَـرِيضَ **عِنَباً لَا رُمَّاناً** .

الإيضـــاح :

لاحِظْ ما تحته خط ، في الأمثلة السابقة ، تجد في المثال الأول ، الاسمين : « **أحمد ـ سليم** » ربط بينهما حرف هو « **الواو** » ، وإذا تأملت معنَى الجملة ، وجدتَ أَنَّ الزيارة لم يقم بها أحمدُ بمفرده ، بل شاركه فيها سليم . فما الذي أفاد هذه المشاركة ؟ إنه حرف **الواو** الذي **عَطَفَ ما بعده على ما قبله** ، فالاسم **سليم معطوف** ، والاسم « **أحمد** » **معطوف عليه** ؛ أما **الواو فهي حرف عطف** ، يفيد المشاركة في الحكم ، بلا ترتيب في الزمان ، ونلاحظ

أن (أحمد) **فاعل فهو مرفوع** ، وأن **المعطوف عليه** (سليم) مرفوع أيضا ، ومن ذلك تُدْرِك أن **المعطوف تابع للمعطوف عليه** في الإعراب .

و تجد في المثال الثاني أن **حرف العطف** وهو « **الفاء** » ، قد أفاد أن الفاكهة أُكِلَتْ عَقِبَ الطعام مباشرة ، وذلك لأن **الفاء للترتيب والتعقيب** .

وحرف العطف في المثال الثالث هو « **ثُمَّ** » ، التي أفادت أن **تَنَاوُل السَّحُورِ** يكون بعد **تَنَاوُل الفُطور** بِفَتْرَة زَمَنِيَّةٍ ، **فهذا الحرف يفيد الترتيب والتراخِيَ** (**مُهْلَة** زَمَنِيَّة) .

تأمل بقية الأمثلة ، تجد حروف العطف هي :

أوْ : وتُفِيد التخيير والإباحة .

أمْ : وتفيد التعيين .

حتَّى : وتفيد الغاية والتَّدَرُّجَ ، فالإكرامُ قد تَدَرَّجَ وعَمَّ جميعَ الضيوف .

لكن : وتفيد الاستدراك ، فيكون ما بعدها مخالفاً لما قبلها في الحكم .

بَـلْ : وتفيد الإضراب والعُدُولَ عما قبلها .

لَا : وتفيد النفي ، فهي تُثْبِتُ الحكم لما قبلها وتَنْفِيه عما بعدها .

وإذا لاحَظْتَ إعراب المعطوف ، في جميع الأمثلة السابقة ، وجدتَه يَتْبَعُ المعطوف عليه في الإعراب : رفعاً ، ونصباً ، وجراً .

القاعدة

العَطْفُ هُوَ الرَّبْطُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ العَطْفِ ، وَيَتَأَلَّفُ مِنْ :

1 ـ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي قَبْلَ حَرْفِ العَطْفِ .

2 ـ ومَعْطُوفٍ ، وَهُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي بَعْدَ حَرْفِ العَطْفِ ، وَيَتْبَعُ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ في إِعْرَابِهِ .

3 ـ حُرُوف العَطْفِ هِيَ :

الواو : لِمُجَرَّدِ الجَمْعِ . أَمْ : لِطَلَبِ التَّعْيِين .

الفاء : لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ . حتَّى : لِلْغَايَةِ .

ثُمَّ : لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي .		لَكِنْ : لِلاسْتِدْرَاكِ .	
أَوْ : لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ .		بَل : لِلْإِضْرَاب .	
		لا : لِلنَّفْي .	

تدريب نموذجي

ـ استخرج حروف العطف ، وبين معنى كل منها فيما يلي :

حِــوَار

اجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءٍ : مُحَمَّدٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَخَالِدٌ ؛

ـ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَيْنَ تُرِيدَانِ أَنْ نَقْضِيَ عُطْلَتَنَا الأُسْبُوعِيَّةَ ؟ أفي الرِّيفِ أَمْ في المَدِينَةِ ؟

ـ فَقَالَ عَلِيٌّ : المَدِينَةُ ضَجِيجُهَا مُزْعِجٌ ، أَمَّا الرِّيفُ ، فَفِيهِ الهُدُوءُ لَا الضَّجِيجُ ، وَفِيهِ الجَمَالُ ، أَنَّى اتَّجَهْتَ ، فِي الحُقُولِ السَّنَابِلُ المُتَمَاوِجَةُ ، وَالمُرُوجُ الخَضْرَاءُ ، وَالرَّوَابِي المُكَلَّلَةُ بِالأَزْهَارِ .

ـ وَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّ الرِّيفِيِّينَ كُرَمَاءُ ، رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، حَتَّى صِبْيَانُهُمْ ؛ ذَاتَ يَوْمٍ ، طَلَبْتُ مِنْهُمْ مَاءً ، بَلْ لَبَناً ، فَأَحْضَرُوا لِي غَدَاءً ، وَقَالُوا : تَنَاوَلِ الجُبْنَ أَوِ البَيْضَ أَوِ اللَّبَنَ .

ـ فَصَاحَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ قَائِلاً : إِذاً هَيَّا بِنَا إِلَى الرِّيفِ .

المثــال	حرف العطف	معنــاه
اجتمع محمد وعلي وخالد	الواو	لمجـرد الجمـع .
.... أفي الريف أم في المدينة ؟ . . .	أم	للتعيـين .
فيه الهدوء لا الضجيج	لا	لنفي الحكم عن المعطوف
.... كرماء رجالهم ونساؤهم حتى صبيانهم	حتى	للغـاية .
تَنَاوَلِ الجبن أو البيض	أو	للتخيير والإباحـه .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : اقرأ ما يلي ، واستخرج منه المعطوف ، والمعطوفَ عليه ، وحروف العطف :

رِحْــلات

« تُهاجِرُ الحَيَوَانَاتُ ، مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ، طَلَباً لِلرِّزْقِ ، أَوْ سَعْياً وَرَاءَ مَكَانٍ أَنْسَبَ لِلتَّوَالُدِ وَالتَّكَاثُرِ .

إِنَّ الْهِجْرَةَ لَتَنْتَظِمُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ ، فِي مَوَاسِمَ مُعَيَّنَةٍ ، فَثَمَّةَ رِحْلَةٌ فِي الشِّتَاءِ ، وَأُخْرَى فِي الصَّيْفِ ؛ هِجْرَةٌ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ ، ثُمَّ أَوْبَةٌ مِنَ الجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ ، مِمَّا يُرَجِّحُ رَأْيَ العُلَمَاءِ فِي أَنَّهَا « الغَرِيزَةُ » تَدْفَعُهَا فِي مَوَاسِمَ بِعَيْنِهَا ، لِتَقُومَ بِرِحْلَةِ الشِّتَاءِ . أَوْ رِحْلَةِ الصَّيْفِ ، وَتُيَمِّمُ شَطْرَ الشَّمَالِ أَوِ الجَنُوبِ ؛ وَقَدْ اشْتَهَرَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الهِجْرَاتِ الحَيَوَانِيَّةِ ثَلَاثٌ : الطُّيُورُ ، وَالسَّمَكُ ، وَالجَرَادُ » .

التمرين الثاني : أَكْمِلْ ما يأتي ، بحرف عطف مناسب ، من الحروف التالية :

أَمْ ـ لَكِنْ ـ لَا ـ ثُمَّ ـ أَوْ .

1. صَلَّيْتُ الظُّهرَ .... العِشاء .
2. ما زُرْت تونس .... تلمسان .
3. اشْرَبْ شايا .... قهــوة .
4. أَفِي الحديقة عائشة .... عليّ .؟
5. محمود طبيب .... مُهَنْدِس .

التمرين الثالث : ضع معطوفاً عليه مناسباً ، في المكان الخالي ، مما يأتي :

1. احْـتَرِم .... وأباك .
2. ما قطفت .... لكن ياسَمِينا
3. أطْلُبْ .... أو صناعة
4. أَقْرِبُك .... أم مُعَـافَى .
5. الجـوّ .... لا غـائم .
6. ذهبت إلى .... ثم المكتبة .

التمرين الرابع : أَدْخِلْ كل حرف من حروف العطف الآتية ، في جمل تامة :

الواو ـ الفاء ـ ثُمَّ ـ أَوْ ـ أَمْ ـ لَكِنْ ـ لَا .

التمرين الخامس : أعرب ما تحته خط مما يأتي :

1. **أحضر لنا ساعِي البريد ، رسالة ومجلة .**
2. **ما رأيت المدير لكن نائبه .**
3. **فتحتُ الباب بل النافذة .**

25 حــروف الجــر

النــــص :

« اخـتَرْ ما تَقْـرَأ »

1. « وَانْتِخَابُ الكُتُبِ لِلْمُطَالَعَةِ كَانْتِخَابِ الأَصْحَابِ ، وَعَلَيْنَا تَبِعَةُ مَا نَقْرَأُ ، فَيَجْمُلُ بِنَا إِذاً أَنْ نَسْتَخْلِصَ مِنَ الْكُتُبِ أَعْظَمَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الفَوَائِدِ ، وَأَنْ نَجْعَلَ مُطَالَعَتَهَا لِتَقْوِيمِ الفِكْرِ » .
2. « تَتَبَايَنُ الكُتُبُ فِي قِيمَةِ الفَوَائِدِ ، فَلِلْكُتُبِ السَّهْلَةِ المُسَلِّيَةِ فَوائِدُ وَلَكِنَّهَا كَفَائِدَةِ السُّكَّرِ ، فَهُوَ مُهِمٌّ لِلتَّغْذِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكْفِي وَحْدَهُ لِحِفْظِ الحَيَــاةِ » .
3. « فَلْنَبْحَثْ إِذاً عَنِ الكُتُبِ الَّتِي تَنْفَعُنَا قِرَاءَتُهَا ، وَتُرَقِّي أَفْكَارَنَا ، وَتُنْسِينَا مَشَاغِلَ الدُّنْيَا ، وَمَتَاعِبَ الحَيَاةِ ، ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا بِهِمَّتِنَا وَاعْتِنَائِنَا » .

[عن كتاب المختار في القراءة]

المنــــاقشة :

— لِمَ تُشَبَّهُ الكتبُ بالاصحاب ؟ عدد أنواع الكتب ؟ بِمَ نَصَحَنَا الكاتب ؟

الإيضـــــاح :

1 ـ تأمل الكلمات الآتية ، وهي من النص :

« **لِلْكُتُبِ** ، **كَانْتِخَابِ** ، **مِنَ الفَوَائِدِ** ، **فِي قِيمَةِ** ، **عَنِ الكُتُبِ** » تجد أن آخر كل منها **مجرور بكسرة** . فما سبب جر هذه الأسماء ؟ لا سَبَبَ لذلك سِوَى : دُخُولِ **حروف الجر** عليها .

2 ـ لاحِظْ ضمير المتكلمين « نا » في « عَلَيْنَا ، وَبِنَا ، وَإِلَيْنَا » ، تجده مسبوقاً بحروف الجر الآتية : عَلى ، في علينا ، والباء ، في بِنَا ، وإلى ، في إلينا . إلا أن الكسرة لم تظهر على ضمير المتكلمينِ « نا » في الأمثلة ، فما سبب اختفاء الكسرة ؟ لا سبب لذلك سوى أن الضمير « نا » مَبْنِيٌ ، لا تظهر عليه حركة الإعراب .

القاعدة

1 ـ يُجَرُّ الاسم إذا كان مسبوقا بأحَدِ حروفِ الجرِّ .

2 ـ حروف الجر كثيرة ، لَكِنَّ أبرزها :

« مِنْ ، إلَى ، عَنْ ، عَلَى ، فِي ، الباء ، الكاف ، اللام » ؛ وهي تَقْتَرِنُ بالاسم الظاهر ، وبالضمير ، مثل :

« جِئْتُ مِنَ البَيْتِ وَعُدْتُ إِلَيْهِ » .

تدريب نموذجي

ــ أعــرب مــا يلي :

« سافرنا في القطار من البليدة إلى الجزائر » .

ســـافرنا : (**سافر**) : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،

(**نا**) : ضمير الفاعل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

في القطار : جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

من البليدة : جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

إلى الجزائر: جار ومجرور بكسرة ظاهرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول : عين حروف الجر ، والاسم المجرور بعدها فيما يلي :

1. « القُرْآنُ الكَرِيمُ مَصْدَرٌ لِجَمِيعِ العُلُومِ الَّتِي عُنِيَ بِهَا المُسْلِمُونَ فِي أَوْجِ حَضَارَتِهِمْ »

2. لَقَدْ عُدَّتِ اللُّغَةُ الْيُونَانِيَّةُ وَاللَّاتِينِيَّةُ فِي صَفٍّ اللُّغَاتِ الْمَيِّتَةِ ، مُنْذُ سُقُوطِ مَدَنِيَّتِهَا . فَمَا الَّذِي حَفِظَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَيَّةً بَعْدَ زَوَالِ مَدَنِيَّةِ الْعَرَبِ بِقُرُونٍ سَبْعَةٍ ؟ »

3. « إِنَّ الَّذِي كَانَ بَاعِثاً فِي تَكْوِينِ الْمَدَنِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ الَّذِي مَا زَالَ يَحْفَظُهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَهُوَ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ » .

4. « لِذَلِكَ سَتَظَلُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ حَيَّةً ، مَا دَامَ الإِسْلَامُ حَيًّا ، وَمَا دَامَ فِي أَنْحَاءِ الْمَعْمُورَةِ مِئَاتُ الْمَلَايِينِ مِنَ الْبَشَرِ ، يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ حِينَ يُقْسِمُونَ » .

[المختار في القراءة]

التمرين الثاني : ضع في المكان الخالي حرف جر مناسباً ، واضْبِطْ بالشكل آخر الاسم المجرور :

1. **يسعَى اللاعبون ...... ميدان الرياضة**
2. **ابْتَعِدْ .... الكسلان والمشاغب .**
3. **اصْـبِرْ .... سَهَر الليـالي تَحْظَ .... النجـاح .**
4. **اعْتَمِـدْ .... نفسـك .**
5. **عَـادَ الحَجِيجُ ...... البِقَاع المقدسة .**
6. **ترتفـع أمـواج البحر .... الجبال .**

7. وقال الشاعر [جميل صدقي الزهاوي] :

نحن ...... حاجة إلى الأَعْمَـال لَا إلى زُخْـرُف ...... الأَقْـوال
وَإلى نَهْضَـة تُعِيـدُ لَنَا المَـجْـد وَسَـعْيٍ ...... بُـلوغ المَـرَام

التمرين الثالث : أكمل الجمل الآتية ، بوضع اسم مجرور مناسب :

1. **خـرج المستعمـرون من** ....
2. **يدافـع الجنـود عن** ....
3. **يُسْتَخْرَج النِّفْط (البترول) من** .....
4. **يرتفـع الضَّجيـج في** .... **إلى .... الحـارة .**
5. **ينـادي البَـاعَةُ على** ....
6. **تُورق الأشجار وتَتَفَتَّح الأزهار في** .....
7. **تَرْحَل أطيار السنونو في** ....
8. **قَدَّمْتُ حَسَنَة لـ** ....

التمرين الرابع : رَكِّبْ ثَمَانِيَ جُمَلٍ تَامَّةٍ ، بحيث تشتمل كل جملة منها ، على حرف من الحروف الآتية :

« مِنْ ـ إِلَى ـ عَنْ ـ عَلَى ـ فِي ـ الباء ـ الكاف ـ اللام » .

التمرين الخامس : اكتب فِقْرَةً في وصف نُزْهَةٍ ، وَضَمِّنْهَا ما أمكن من حروف الجر .

التمرين السادس : أعرب ما تحته خط .

شَعْبُ الجَزَائِرِ مُسْلِمٌ ... وَإِلَى العُرُوبَةِ يَنْتَسِبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنَ اصْلِهِ ... أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبْ
أَوْ رَامَ إِدْمَاجاً لَهُ ... رَامَ المُحَالَ مِنَ الطَّلَبْ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا ... وَخُضِ الخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ

[الإمام ابن باديس]

محتويات الكتاب

رقم وعنوان الدرس — الصفحة

ا ـ مباحث فى الاسم

ب ـ مباحث فى الفعل ، والجملة الفعلية ، ومباحث فى الجملة الاسمية والنواسخ

حـ ـ مباحث فى الحروف

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني — الجزائر

1984 - - 1985